كانون الثاني ٢٠٢٣ عدد ١١٢ السنة التاسعة

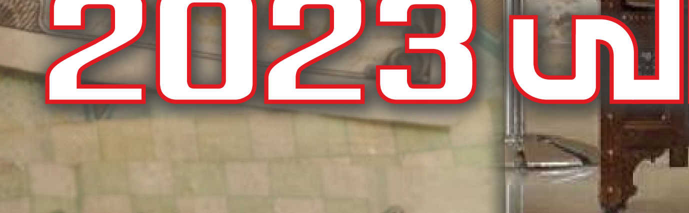



الأمن العام



اللواء عبّاس إبراهيم:
دولة بلا رأس تنزف على طريق الموت



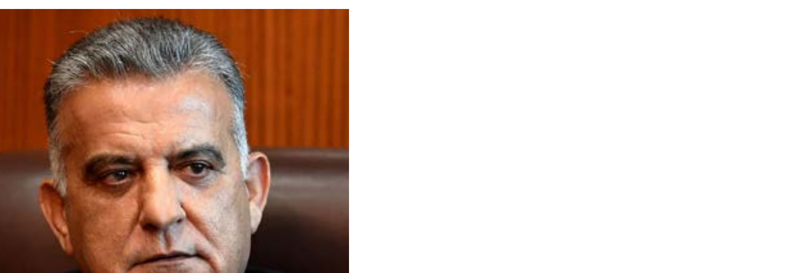


تركة 2022 إلى 2023

- لبنان السياسي والديبلوماسي والاقتصادي في سنة
- إستحقاقات معلّقة تنتظر 2023
- يوانا فرونتسكا: حذار سوء التقدير
- الثقافة على وقع الأزمات المتتالية









بقلم المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

خطر إنتظار الخارج

لا يحتاج اي كان كبير عناء وجهد لإثبات حجم الاخطار التي تلف لبنان وعلى كل المستويات بعد الانهيار الكبير. لكن ما يجب ان يعاينه اللبنانيون بدقة هو خطورة انتظار الخارج لايجاد حل لهم سواء في انتخاب رئيس للجمهورية، بعدما صار الشغور الرئاسي كأنه شيء عادي، او سواء في انتاج مقاربة للاصلاح السياسي ـ الاقتصادي الذي يجب ان يكون اليوم قبل الغد.
ما تكرس على مستوى التعاطي مع خلو الموقع الرئاسي وتعطُل آلية النظام البرلماني الجمهوري يشي بأننا لم نبلغ سن الرشد السياسي الذي يخولنا حفظ الانتظام العام للمؤسسات الدستورية المُكونة للدولة واجهزتها.

العطب الذي اصاب الدولة واجهزتها لم يكن "غضبة" من السماء. ما حصل كان نتيجة مسار عميق يعود تاريخه الى لحظة اقرار وثيقة الوِفاق الوطني وعدم التزام تنفيذها في شتى المجالات. ولو طُبقت بنودها كما يجب وتم تصويب بعضها لكانت اعطت نظامنا الدستوري مناعة سياسية حالت دون الكارثة التي انتهينا اليها. وقد يكون اهمها اعتماد قانون للانتخابات النيابية عصري وحديث، يدفع بالوحدة الوطنية الى الامام لا ان يردها الى شرانقها المذهبية والطائفية، حتى صارت احوال اللبنانيين تتجه بسرعة نحو التشدد. وكان لهذا القانون ان يجد طريقه لو تم تأمين الضمانات للطوائف على مستوى اقرار مجلس الشيوخ واللامركزية الادارية الموسعة. والبندان الاخيران كانا حتما عاملَين مهمين واساسيين في توطيد قانون انتخابي عصري. الآن، لم يعد يجدي العتب السياسي نفعا في تعبيد الطريق للمضي قدما الى الامام. النقاش عاد الى مربع السؤال الاكثر ارباكا، ألا وهو: ما العمل لوقف الانهيار اولا، وكيف السبيل الى اعادة النهوض ثانيا؟

في الوقائع الملموسة، لا اجوبة عن هذين السؤالين. ما هو واضح اكثر ان القوى السياسية اللبنانية، على اجمالها تنتظر "تطورا ما" خارجيا ليحدث فرقا في الداخل. هذا المنتظر يتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية، اذ يستحيل ان تقوم الدولة من دون رأسها. والمقلق في هذه الانتظارات العديدة انها تستدعي خارجا وليس مهما من يكون.

اعتاد اللبنانيون استدعاء اي خارج، سواء من الشرق او الغرب، يعني ذلك طلب "وصاية"، وعلى اي وجه من الوجوه قُلبت المسألة. اما انتظار الخارج فهو ليس حكرا على القوى، ذلك ان بعض الاعلام يروج له على انه الخلاص السياسي، وبالتالي الاقتصادي كون لبنان ساحة، لأن مسؤوليه لم ينجحوا في عبورها كي يكون دولة. بل اكثر من ذلك، فقد حوّلوه صندوقة بريد بموافقة عارمة من اللبنانيين بعد ان انخرطوا في انقسام عمودي وافقي فوصل الوضع الى ما وصل اليه من التحلل على كل المستويات، إذا صح التعبير.

اثبتت الوقائع ان كل مشاريع استدعاء الخارج التي انخرطت فيها القوى اللبنانية، كانت تكرس مشاريع غلبة لفريق على الآخر، الى ان يحصل الانفجار. ثم تعود الامور الى سيرتها الاولى ولكن من جانب فريق داخلي ثان يقوم باستدعاء خارج آخر او نقيض. هذه الدائرة الجنونية لم تنقل لبنان ولم تطور وجوده كدولة قيد انملة. بل بقي لبنان على طبيعته يوم التأسيس، ولم يواكب العصرنة بمعناها التشريعي لمصلحة الاقتصاد والسياسة والمجتمع، واقتصرت الحداثة فيها على المظاهر. اما الجوهر فكانت تنخره التبعية والولاءات، وهذان الاخيران كانا يعكسان وجودهما بقوة على عمل الإدارات والمؤسسات الرسمية.

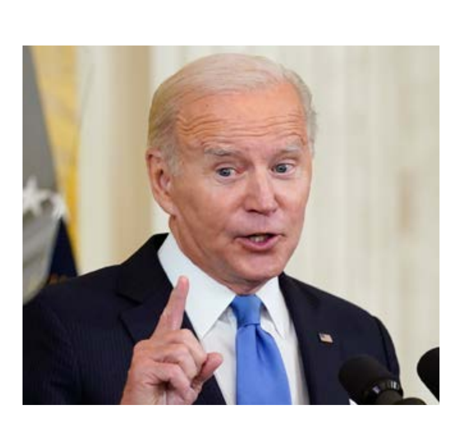
خطورة انتظار الخارج، وعدم فهم اننا محكومون بالعيش المشترك كمواطنين متساوين، لا يعني الا تأكيد فشلنا ومعنا نظامنا الدستوري والدولة كلها. العلم السياسي يقول ان التوافق هو خصم الديموقراطية، لكن مع عدم وجود الاخيرة فعليا في اداء السلطة، فإن التوافق قد يكون "ضرورة" الآن، توازي من حيث المعنى قيمة الوجود.



الفهرس















كانون الثاني ٢٠٢٣ عدد ١١٢ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



حوار

ضيفًا على المجلس التنفيذي للرابطة المارونيّة

اللواء إبراهيم: دولة بلا رأس دولة تنزف على طريق الموت

رأى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان لا استقرار امنيا من دون السياسي والاقتصادي، وان ما يجري مرده الى "النكايات المتبادلة بين الافرقاء السياسيين". ودعا الى اكتمال عقد المؤسسات الدستورية بانتخاب الرئيس، معتبرا ان "جسدا بلا رأس آيل الى الموت". واذ لفت الى ان المؤسسات الامنية من اكثر الذين تأثروا بالازمة، توقع انفجارا اجتماعيا عاجلا ام اجلا اذا لم يتم تدارك الامور

جاء ذلك في حوار صريح ومفتوح بين اللواء ابراهيم واعضاء المجلس التنفيذي للرابطة المارونية في اعقاب الزيارة التي قام بها في 12 كانون الاول الماضي الى مقر الرابطة، وكان في استقباله رئيسها السفير خليل كرم محاطا برؤسائها السابقين واعضاء المجلس التنفيذي.

في بداية الاجتماع رحب السفير كرم باللواء ابراهيم باسم المجلس التنفيذي، وقال: "بكل سرور نستقبلكم في مقر الرابطة المارونية، وقد سبق لكم ان شرفتموها بزيارة منذ سنوات وعقدتم مع مجلسها التنفيذي لقاء تميز بالعمق والشمول، تخلله حوار بناء تناول العناوين الوطنية، وكيف يمكن العبور من حالة الدولة الملتبسة الى الدولة القوية التي تعدل بين ابنائها، وتوطد المفهوم المؤسسي في اجهزتها لتكون في خدمة المواطن، وليس الاجهاز عليه بالفساد والمحسوبية لتلقي به في وهدة الاحباط، وتدفعه الى الكفر بالوطن والنزوح عنه، ليحل محله نازح سوري يتجذر حضوره، ويتسع تحت رعاية اممية ودولية وعربية، تبيعنا معسول الكلام، وتتحدث عن كرم ضيافتنا، لاغرائنا على القبول بهذا المنطق الشاذ، والاستكانة الى مخططها الخبيث الرامي الى دمج النازحين في المجتمع اللبناني على حساب هويته الوطنية وديموغرافيته في عملية تحول سكاني مشبوه، قد يفضي الى نزاعات دامية تكون معه نهاية لبنان، لا قدر الله. ونحن نعلم تمام العلم، ما تبذلون من جهد جبار وموصول على غير مستوى وصعيد لحل هذا الملف المصيري الذي يهدد لبنان في مرتكزات وجوده".

اضاف: "سعادة اللواء، اننا نشهد لوطنيتكم، ونزاهتكم، واندفاعكم، وحرصكم على تذليل كل الصعاب التي تعوق لبنان عن تجاوز محنه المتتالية التي تصيب منه المنابت والجذور، ويضيق المجال بذكر مبادراتكم الرائدة شرقا وغربا من اجل حل العقد والمشكلات، فكنتم تنجحون في العديد من الاحيان، وكانت تعاندكم الظروف في حالات اخرى خارجة عن ارادة الجميع، لكن روح الايثار، والنخوة، والمسؤولية الوطنية، كانت ولا تزال السمة الطاغية على كل عمل تقدمون عليه".

ورد اللواء ابراهيم بكلمة قال فيها: "هي والاستقلال من جيل واحد، تسع سنوات فصلت بينهما، وهي مساحة زمنية تختزن التوق الى تحصين هذا الانجاز والحفاظ على ارث المؤسسين. في الثاني والعشرين من تشرين الثاني 1943 نال لبنان استقلاله بعدما استحقه بالصبر والعناد والنضال. وفي الحادي والعشرين من آب 1952 اي منذ سبعين عاما، تأسست الرابطة المارونية من نخبة من رجال الفكر والاختصاص لاهداف سامية تزيد البنيان اللبناني قوة وصلابة. عندما استعرضت الاسماء منذ انتخبت اول جمعية عمومية لاعضاء الرابطة جورج تابت رئيسا، ثم تلاه الرؤساء: الياس الخوري، جان ابوجودة، شاكر ابوسليمان، ارنست كرم، بيار حلو، الامير حارث شهاب، ميشال اده، جوزف طربيه، النقيب سمير ابي اللمع، النقيب انطوان قليموس، والنائب السابق نعمة الله ابي نصر وصولا الى السفير خليل كرم، ازددت وثوقا ان رابطة ترأسها اسماء من هذه النخبة اللبنانية، لا يمكن الا ان تكون لها مساهمة فاعلة جدا على الصعيدين المسيحي والوطني، انطلاقا من القناعة الراسخة بأن الانفتاح على الآخر اصالة انسانية فريدة، قائمة على الاخوة القادرة على مواصلة البناء".

اضاف: "ان التحديات التي يواجهها وطننا الحبيب لبنان، تحدوني الى دعوتكم انطلاقا من تاريخ رابطتكم العريق في تعميق الانتماء الوطني، الى لعب دوركم الريادي في هذه المرحلة الشديدة الحساسية، لجهة استنفار كل الطاقات والدفع الحثيث في عملية الحوار المسيحي - المسيحي وخصوصا على الصعيد الماروني، من اجل الوصول الى كلمة سواء حول كل القضايا المطروحة، كون الموارنة كان لهم الدور الرائد في انشاء دولة تشاركية تحولت الى وطن الرسالة. وهنا تتعاظم مهمتكم في جمع الكلمة والمساعدة على الخروج من الازمة السياسية عبر الالحاح الفاعل لانجاز الاستحقاق الرئاسي، لأن دولة بلا رأس هي دولة تنزف على طريق الموت".

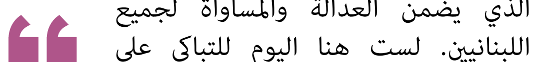
وتابع: "في هذه الايام القلقة تزداد اصوات النشاز التي تتردد من هنا وهناك، والتي تحاول التغطية على اصوات وانين الموجوعين والهائمين، مما يشعرنا بأن المجد الموروث استبيح واوشك ان يتهدم، لاننا نفتقر الى اكتمال الاطار الدستوري والمؤسساتي وانتظامه تحت قبة القانون الذي يضمن العدالة والمساواة لجميع اللبنانيين. لست هنا اليوم للتباكي على الاطلال او لزرع اليأس، انما لدعوتكم مع كل المخلصين الى استفاقة حضارية لمواجهة الواقع القلق بقلوب كبيرة وعقول متنورة وافكار خلاقة".

وختم اللواء ابراهيم: "ان الخطر الداهم يتهدد لبنان، موطن الحرف والكلمة والتعدد الثقافي والديني، واخالكم لن تقصروا في الذود والتحصين والجمع حتى لو كانت المسافة بعيدة، لأن انقاذ لبنان يلغي المسافات".

في نهاية اللقاء، تسلم اللواء ابراهيم من السفير كرم نسخة رسمية عن التوصية الصادرة عن لجنة الجنسية اللبنانية واللاجئين في الرابطة، في شأن عودة النازحين بعدما تبناها المجلس التنفيذي للرابطة. وبعدها تحول الاجتماع الى لقاء حواري شامل تناول مختلف التطورات على الساحة اللبنانية. وهنا وقائعه:



اللواء ابراهيم والسفير كرم محاطان برؤساء سابقين للرابطة المارونية.



> **لا استقرار أمنيًا في أيّ دولة من دون استقرار سياسي واجتماعي**

■ القطاع المصرفي بما يشهده من خروقات امنية شكل مسرحا محتملا للفلتان الامني، وعليه هل من تشريع لتسوية العلاقات بين المصارف ومصرف لبنان والدولة والمودعين الذين باتوا يشكلون اكبر حزب لبناني؟

□ من المستحيل ان ينعم اي شعب بالاستقرار الامني ما لم يتوافر شرطان متلازمان هما الاستقرار السياسي والاقتصادي. ما نعاني منه سببه فقدان هذا الاستقرار في البلد، ومرد ذلك الى حجم النكايات المتبادلة على المستوى السياسي. في ما يتعلق بموضوع التشريعات المطلوبة للقطاع المالي ما زلنا في انتظار ما ستؤدي اليه جهود اللجان النيابية المشتركة بكل ما يعني القطاع المصرفي. ومن المؤسف القول ان المناقشات لا تزال تدور في دوامة مفرغة ولم يتم التوصل الى اي شيء عملي بعد. لكن الاهم، لانهاء ما نعيشه، يجب انتخاب رئيس للجمهورية ليكتمل عقد المؤسسات الدستورية، فلبنان من دونه جسد بلا رأس وهو آيل الى الموت، ونحن لا نريد الوصول الى هذه المرحلة. لا نريد ان نكون متشائمين الى هذا الحد، لكن توصيف الوضع مؤسف. ان لم يكن لدينا رئيس في القريب العاجل، فان ما اخشاه ان تتجه الامور الى الاسوأ. ما اعتقده ان المؤسسات العسكرية والامنية، ضباطا وعناصر، هم من اكثر المتضررين مما وصلنا اليه. وما اتوقعه اذا بقي الحبل على غاربه، ان ينفجر الوضع الاجتماعي عاجلا ام اجلا. ◄

■ التقيتم قبل ايام المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي فهل من جديد حمله لاعادة النازحين السوريين الى بلادهم؟

□ جاء السيد غراندي ليسألني عن ماهية "العودة الطوعية والامنة" التي ننظمها كمديرية، وقد شرحت له ما نقوم به والتحضيرات المسبقة مع السلطات السورية قبل انطلاق اي قافلة للعودة ضمانا لعدم تعرض احد من العائدين الى اي مساءلة او ملاحقة بعد ابلاغهم بما في حقهم من اجراءات في حال وجدت، وان عملية العودة تجري باشراف ممثلين عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وحضورهم. لكن للاسف، تطل علينا من وقت الى آخر بعض مواقع التواصل الاجتماعي لتتحدث زورا عن التعرض للنازحين السوريين العائدين الى بلادهم، في محاولة لتخويفهم ومنعهم من تسجيل اسمائهم تعبيرا عن رغبتهم في العودة. ولأكون صريحا معكم نحن لا نواجه المجتمع الدولي فحسب، انما نواجه جزءا من المجتمع المحلي مدفوع الاجر مسبقا. نحن نعرف من يمولهم لانشاء هذه المنصات لتخويف النازحين من مغبة العودة الى بلادهم. ما استطيع قوله، انه وفي جميع رحلات العودة الطوعية التي نظمت لم يتعرض اي عائد للمساءلة في سوريا، وهذا الشيء ليس بالصدفة. فقد ضمنت الاجراءات المسبقة لهم عودة سليمة وآمنة. لكن ما اخشاه ان يبقى المجرمون لدينا ومعهم قطاع الطرق المطلوبين في سوريا ما لم تكن قد حلت ازمتهم قبل تلك المرحلة. نحن نراهن على الوقت لتجاوز هذه المخاوف، ونحاول التخفيف من وجودهم عندنا الى الحد الذي يمكن تحمله. كل هذه المعطيات وضعتها بتصرف السيد غراندي لدحض ما يقال دوليا ومحليا. وما يمكن اضافته، انني التقيت بعض سفراء دول كبرى جاؤوا يشكون تعرض احد العائدين الى سوريا او اثنين منهم لمضايقات. ولما قالت لي احداهن "ان من بينهم من اعدم"، سألتها عن اسمه للتثبت مما تعرض له، ذهبت ولم تعد. من المؤسف ان نكون في الطريق الى مكان خطير بتغطية دولية. لذلك كله، ان لم نقف صفا واحدا قد يذهب البلد نتيجة ما يحاك من مؤامرات. بالمناسبة، لا بد من شكركم على الجهد الذي بذل من اجل وضع "التوصية" التي تسلمتها في شأن حل الملف السوري في لبنان، وكونوا على ثقة انها ستصل الى من يعنيه الامر في الوقت والمكان المناسبين.



رئيس الرابطة المارونية يلقي كلمته.



والمدير العام للامن العام.

■ اليس من الافضل تقديم المساعدة للنازحين في سوريا بدلا من لبنان؟ ولماذا لا تسلمنا المفوضية اللوائح الخاصة بهم؟

□ المساعدات لن تتوقف ولا يجب ان تتوقف لا هنا ولا في الداخل السوري، وللمفوضية السامية لشؤون اللاجئين مراكز في سوريا تهتم بالنازحين لديهم ايضا. اما بالنسبة الى اللوائح فيقولون ان نظامهم لا يسمح بذلك مخافة ان تذهب الاسماء الى سوريا.

تبادل الدروع.

■ نخشى من حجم الولادات السورية ان باتوا "مكتومي قيد" وهم من اب وام سوريين؟

□ تداركا لهذا الامر الذي نعي خطورته، بدأ وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور هكتور حجار وبالتعاون مع السفارة السورية، في تطبيق برنامج اعد لتسجيل هذه الولادات في سجل خاص.

■ ما الذي يمنع من تنظيم قوافل النازحين في اتجاه الدول الاوروبية كما فعل آخرون؟

□ قلت ذلك لهذه الدول وتحديدا دول المتوسط كقبرص واليونان واسبانيا وايطاليا، لذلك صاروا اكثر ليونة واكثر قابلية لاعادة النازحين الى سوريا. الجديد انه، نتيجة للزوارق التي اقلتهم الى دولهم مع مواطنين لبنانيين، باتت لدينا مشاكل متعددة تتصل بوجود لبنانيين محتجزين في هذه الدول ونعمل اليوم على استعادتهم.

■ هل تخشى من اي مواجهة مسلحة بين النازحين السوريين وحزب الله؟

□ ليست لدي اي خشية من مثل هذا الاحتمال، ذلك ان 70% من النازحين السوريين هم مع النظام السوري، ولا خوف من اي مواجهة بينهم وبين حزب الله.

■ تبلغنا من السفير الروسي في بيروت اتهاما مباشرا للغرب والاميركيين بتعطيل مبادرتهم السابقة للعودة، وسألنا رأينا لعقد مؤتمر دولي في بيروت ولكننا هيئة خاصة لا نحل مكان الدولة.

□ صحيح ليس هناك سر في الامر، فقد سبق للروس ان نظموا مؤتمرا دوليا للعودة في دمشق، ولكنه كان فاشلا بسبب مقاطعة الغرب له. الجديد في هذا الموضوع، ان هناك تغييرات ايجابية في توجهات دول اوروبية لترخيم برامج العودة واقتناعهم باهميتها وقد بدأت مساعداتهم تتقلص.



ما نعاني منه مرده الى حجم النكايات السياسية المتبادلة على المستوى السياسي

■ هل من جديد يؤدي الى تقليص فترة خلو سدة الرئاسة وتشكيل حكومة جديدة في ظل وجود من يترجم مشاريع خارجية، وهل لديك اي دور كما عودتنا في هذا الشأن؟

□ طالما ان هناك اكثر من فريق لبناني له ارتباطاته الخارجية سيبقى قرارنا معطلا. للاسف، فقد تحول البعض الى سفراء للخارج وبعضهم بات وكلاء سفر. وفي اليوم الذي تتوافر فيه المصلحة الاقليمية والدولية، قد يصبح لدينا رئيس.

■ اليس لدينا اي خطة لمعرفة مصير الوضع المالي والاقتصادي في معزل عن التشريعات ومردود الثروة النفطية بعد سنوات، ام اننا في انتظار ما يقوله صندوق النقد او البنك الدولي؟

□ انا ممن لا ثقة لديهم بكل ما يعد وعودا غربية او غير غربية للبنان، فانا لا اؤمن بها. منذ بدء الازمة يقال لنا ان اردتم هذا الامر عليكم بهذه الخطوة او تلك، لكن كلما انجزنا واحدة تظهر اخرى. ولأكون واقعيا وصريحا، فان ما يجري في ملف الكهرباء نموذج ومثال.

■ ما هو تقديرك لدور الفاتيكان في ظل ما نعيشه اليوم؟

□ للفاتيكان قدرات وامكانات محدودة اذا اصطدمت بمصالح الدول الكبرى. انا اعرف وعلى يقين بما قام به قداسة البابا فرنسيس عندما استقبل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، وقد حدثه بموضوع انتخاب رئيس الجمهورية ولم يصل الى ما يريد.

■ ما هو رأيك في دعوة البطريرك الراعي الى المؤتمر الدولي؟

□ قد تكون الفكرة رائعة، لكنها في الوقت عينه قد تشكل مدخلا الى مشكل في البلد ولمزيد من الانقسامات ما لم يتحقق الاجماع حولها.

جردة 2022

غاصب مختار

في ظلّ الفراغين الرئاسي والحكومي 2022 عام الإنتكاسات السياسيّة

2022 كان عام الانتكاسات السياسية بامتياز لولا امرين اساسيين: اجراء الانتخابات النيابية وترسيم الحدود البحرية الجنوبية مع فلسطين المحتلة وفتح باب ترسيم الحدود البحرية الشمالية مع سوريا وقبرص، فيما توالت الازمات السياسية والاقتصادية والمعيشية، وصولا الى انتهاء عهد الرئيس ميشال عون وتسليم الفراغ، بعدما حط الفراغ الحكومي ايضا في السرايا

انهت الانتخابات النيابية التي جرت في ايار من العام الماضي الانتفاضة الشعبية بوصول نحو 30 نائبا من مجموعات الحراك الشعبي والمستقلين عن الاحزاب الى البرلمان. فما سمي انتفاضة شعبية للتغيير، كان هدفها الاساسي ايصال نواب جدد الى البرلمان، وتغيير المعادلات والتوازنات السياسية القائمة. لكن النكسة الاساسية لجماهير الحراك الشعبي تمثلت في عجز النواب الجدد عن تحقيق اي خرق فعلي في اللعبة السياسية الداخلية وفي قلب موازين القوى التقليدية، فيما تمثل الخرق الوحيد "الشكلي" في ايجاد كتل نيابية جديدة تحت مسميات جديدة، بتوجهاتها وخياراتها المتباعدة والمتناقضة، الا انها حققت نقلة عبر فرض اجراء انتخابات لهيئة مكتب المجلس النيابي واللجان النيابية بدل الترتيبات والتوزيعات والتسويات المسبقة التي كانت تتم بين الكتل الكبرى، من دون ان تتمكن القوى الجديدة التغييرية والمستقلة من احداث اي تغيير حقيقي في اداء السلطتين التشريعية والتنفيذية، او تحقيق خرق في جدار تحالف الكبار الذين يمسكون بمفاصل المجلس وهيئاته.

قبل الانتخابات النيابية، كان الرئيس سعد الحريري قد اعلن في 24 كانون الثاني تعليق العمل السياسي لتيار المستقبل و"عدم الترشح للانتخابات النيابية وعدم التقدم بأي ترشيحات من تيار المستقبل او باسمه". فغابت عن البرلمان الجديد كتلة سياسية وازنة ومؤثرة، وتوزع ورثتها بين نواب المستقبل السابقين والمؤيدين للتيار الازرق وبين كتل وتجمعات ومستقلين لا تأثير فعليا لهم.

بعد استقالة حكومة الرئيس حسان دياب في10 آب 2021، تم تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة التي بقيت حتى اجراء الانتخابات، لتصبح بحكم المستقيلة بعدها، تقوم بتصريف الاعمال قرابة سنة.

اثر الانتخابات، تم تكليف الرئيس نجيب ميقاتي مجددا تشكيل حكومة جديدة في 23 حزيران بعد الاستشارات النيابية الملزمة، وبقي رئيسا مكلفا من دون التمكن من تأليف الحكومة بسبب الخلافات حول تركيبتها وتوزيع الحقائب فيها قياسا بتوازن القوى فيها.

انتهى عهد الرئيس ميشال عون على فراغين: فراغ الرئاسة الاولى وفراغ حكومي. بقيت حكومة ميقاتي السابقة تصرف الاعمال وسط خلافات دستورية وسياسية حول ممارستها صلاحيات رئيس الجمهورية، لكن مجلس النواب اوصى في جلسة له "بأن تواصل الحكومة تصريف الاعمال وفقا للاصول الدستورية"، اي بالمعنى الضيق للكلمة، بعد ان كان الرئيس ميشال عون قد وقع قبيل انتهاء ولايته مرسوما يقضي باعتبارها مستقيلة طاعنا بدستوريتها في ممارسة الصلاحيات اللصيقة برئيس الجمهورية، مما اثار جدلا في شأن دستورية قراره ودستورية عمل الحكومة.

خلال جلسة ناقش فيها النواب رسالة من الرئيس عون تضمنت المرسوم المتعلق بوضع الحكومة، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري "ان البرلمان اتخذ هذه التوصية من منطلق الحرص على عدم الدخول في ازمات دستورية جديدة، وعلى الاستقرار في مرحلة معقدة وخطيرة، اقتصاديا وماليا واجتماعيا، تستوجب اعطاء الاولوية لعمل المؤسسات".

وسرعان ما تحولت هذه الخلافات حول دور الحكومة وصلاحياتها الى خلاف جديد سياسي وميثاقي، بعد قرار الرئيس ميقاتي عقد جلسة لمجلس الوزراء في 5 كانون الاول الماضي، تحت عنوان جلسات الضرورة لاقرار بعض البنود المهمة والملحة، لاسيما ما يتعلق منها بالاوضاع الصحية والاستشفائية والاجتماعية. عقدت الجلسة في حضور 16 وزيرا من اصل 24، اي على حافة الثلثين، بعدما خرق وزير الصناعة جورج بوشيكيان قرار الوزراء الاخرين بمقاطعة الجلسة، لكن تم اقرار بعض البنود المهمة وسحب البنود الاخرى، ما اثار اعتراض العديد من القوى السياسية لاسيما المسيحية منها، باعتبار ان الاولوية في عمل مجلس النواب هي لانتخاب رئيس للجمهورية وفق ما ينص الدستور.

مع انتهاء ولاية الرئيس عون في 31 تشرين الاول الماضي، بدأت الدعوات الرسمية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وجرت صولات وجولات في مجلس النواب، انقسم خلالها النواب بين مؤيد للنائب ميشال معوض ورافض لترشيحه، فيما طغت الاوراق البيض في صندوق الاقتراع على الاوراق الاخرى التي حملت تسميات عدد من الشخصيات وعبارات مرمزة. كما حصلت خلافات دستورية وسياسية حول تفسير المواد المتعلقة بنصاب جلسات





انتخاب الرئيس. وذهبت مصادر بعض النواب وحتى المرشحين للرئاسة الى الاعتقاد بأن انتخاب الرئيس الجديد لا يمكن ان يتم في ذروة الاشتباك والانقسام السياسي القائم داخليا واقليميا، وانه لا بد من توافق "الكبار" على رئيس مقبول، وهذا لا يمكن ان يحصل قبل الفصل الاول من العام الجديد.

زاد من حدة الاشتباك السياسي الداخلي محاولة عقد مجلس النواب جلسات باسم تشريع الضرورة، ولو بمواضيع محددة في ظل الفراغين الرئاسي والحكومي، منها جلسة اتهام لثلاثة وزراء اتصالات سابقين في ملف الهدر في قطاع الاتصالات، لكن جرى تأجيلها بطلب من اكثرية نيابية مسيحية بشكل خاص.



على الرغم من التعديلات الطفيفة التي طرأت على تركيبة مجلس النواب نتيجة بت بعض الطعون الانتخابية المقدمة امام المجلس الدستوري خلال اشهر ايلول وتشرين وكانون الاول، وابطال نيابة بعض النواب وفوز آخرين، الا ان الاداء السياسي لم يتغير بل تغيرت بعض الاصطفافات السياسية وزاد عدد النواب المستقلين بفوز النائبين فيصل كرامي والدكتور ناصر حيدر، وسط اتجاه الى تشكيل تكتلات او تجمعات او جبهات نيابية جديدة، قد لا تكون فعالة في تحقيق المرتجى من المجلس النيابي بازاء بت الملفات الحيوية والاساسية التي تعرض امامه، والتي شهدت مماطلة وخلافات وانقسامات استمرت اشهرا، كما حصل في اللجان النيابية خلال مناقشة مشروع قانون وضع ضوابط موقتة على التحاويل والسحوبات المالية "الكابيتال كونترول".

هكذا مرت الاشهر العشرة الاولى من السنة الماضية بوجود رئيس للجمهورية، لكن مع حكومة تصريف اعمال لم تنجز شيئا يذكر، ولا حتى الاصلاحات الموعودة التي تحتاج الى تشريع نيابي ومراسيم حكومية، او المفاوضات مع صندوق النقد الدولي. لكنها عكست معها صورة قاتمة للوضع العام في البلاد، دفعت الدول الشقيقة والصديقة للبنان الى رفع الصوت مطالبة المسؤولين بتحمل مسؤولياتهم بانتخاب رئيس للبلاد وتشكيل حكومة فاعلة تقوم بتحقيق الاصلاحات التي ينتظرها المجتمع الدولي والدول المانحة من اجل مد يد المساعدة للبنان، لكن المطالبات ذهبت عبثا، مما دفع هذه الدول الى سحب يدها من لبنان والاكتفاء بابداء مواقف التعاطف.

كما شهد العام الماضي محاولة جديدة لتحقيق العودة الطوعية الامنة للنازحين السوريين، التي كان مقدرا لها ان تؤدي الى اعادة نحو 300 الف نازح، لكن الرفض الدولي والاغراءات واساليب الترهيب التي مورست على النازحين حدت من زخم العملية فعاد بضع مئات، وتوقفت ◄





العملية نتيجة العرقلة من بعض القوى الداخلية والخارجية. هذا الامر دفع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى التحذير المتتالي من تحول النازحين الى قنبلة موقوتة لا يدري احد متى تنفجر، ولا كيف ستكون نتائج انفجارها سياسيا واجتماعيا ومعيشيا وامنيا، حسب تعبيره. واكتفى لبنان الرسمي عبر الحكومة بابلاغ الامم المتحدة موقفا موحدا لا يتم تسييله عمليا في لعبة الامم الكبرى، بحيث كرر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مطالبة المجتمع الدولي بالتعاون لانهاء ازمة النزوح السوري التي تضغط على لبنان على الصعد كافة.

> **الفراغ الحكومي وتصريف الاعمال وسما عام 2022**

وابلغ الرئيس ميقاتي المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة فيليبو غراندي "وجوب تنسيق المفوضية وسائر المنظمات الدولية المعنية مع الحكومة اللبنانية عبر اجهزتها المختصة لحل هذه المعضلة، لأنه لا يجوز ان يبقى هذا الملف ورقة تضغط على الواقع اللبناني، في وقت لم تعد للبنان قدرة مالية وخدماتية واجتماعية وسياسية لتحمل تداعيات هذا الملف".

وزاد من تفاقم الوضع العام، اعتكاف الجسم القضائي عن العمل بسبب الظروف المعيشية للقضاة، وتحول القضاء الى حلبة صراع سياسي وقانوني ايضا نتيجة الولاءات السياسية المتناقضة والمتضاربة في المصالح، فتعطل ميزان العدالة واستمر توقف متابعة التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت، وتوقفت ايضا مسيرة مكافحة الفساد وملاحقة الفاسدين والتحقيقات في الكثير من المخالفات المالية والادارية، لولا تحريك ملف الفساد والهدر مطلع كانون الاول الماضي في الدوائر العقارية وفي مصلحة تسجيل السيارات والاليات.

انتهى عام 2022 على ازمات متراكمة، سياسية ودستورية، معطوفة على ازمة معيشية ومالية غير مسبوقة، بعدما بلغ سعر صرف الدولار اكثر من 42 الف ليرة. وبقيت المصارف ممسكة بأموال المودعين تعطيهم القليل منها "بالقطارة"، مما اضطر عشرات المودعين الى تنفيذ عمليات اقتحام للمصارف بالقوة بهدف استرجاع جزء من ودائعهم، فنجح بعضهم وفشل اخرون واحيلوا على القضاء بتهم جنح، بدل ان ينصفهم القضاء ويفرض على المصارف دفع ودائع الناس، خصوصا لمن هو في حاجة الى علاج طبي او استكمال دراسته في الخارج.

2023 HAPPY NEW YEAR

جردة 2022

مارلين خليفة
@marlenekhalife

الحركة الديبلوماسيّة في 2022: المبادرة الخليجيّة نجمة العامين الماضي والمقبل

انطلق العام 2022 بالمبادرة الكويتية وهي خليجية عموما، اذ انبثقت من مقترحات مجلس التعاون الخليجي. وقد اذنت هذه المبادرة بعودة سفراء الخليج الى سفاراتهم بعد مقاطعتهم للبنان بسبب الازمة الحادة التي تسببت بها تصريحات وزير الاعلام اللبناني السابق جورج قرداحي

يبدو ان هذه المبادرة التي نالت موافقة مجلس التعاون الخليجي ستكون نجمة سنة 2023 ببنودها الـ12 التي تعتبر ممرا الزاميا لعودة المملكة العربية السعودية وشقيقاتها للاهتمام بالملف اللبناني. لعله من المفيد التذكير ببنود هذه المبادرة، وابرزها: قيام الحكومة اللبنانية بتنفيذ اصلاحات شاملة، الالتزام بتنفيذ اتفاق الطائف، شمول الاصلاحات جميع القطاعات لاسيما الطاقة ومكافحة الفساد ومراقبة الحدود، تنفيذ قرارات مجلس الامن 1559 و1701 و1680 والقرارات العربية والدولية ذات الصلة، ضمان الا يكون لبنان منطلقا لأي اعمال ارهابية تزعزع الاستقرار والامن في المنطقة ومصدرا لترويج تجارة المخدرات، والتأكيد على اهمية تعزيز دور الجيش اللبناني في الحفاظ على امن واستقرار لبنان، انشاء آلية مساعدات في اطار يضمن الشفافية التامة ويظهر العزم على ايجاد الاليات المناسبة للتخفيف من معاناة الشعب اللبناني، ضرورة حصر السلاح بمؤسسات الدولة الشرعية، وقف العدوان اللفظي والعملي ضد الدول العربية وتحديدا الخليجية والتزام سياسة النأي بالنفس.

في آذار الفائت عاد الحديث عن المبادرة الكويتية مع زيارة الامين العام للامم المتحدة احمد ابو الغيط الى لبنان، ونالت بيانا يؤيد مضمونها من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

كان وزير الخارجية الكويتي الدكتور احمد ناصر المحمد الصباح نقل هذه المبادرة الى رئيس الجمهورية السابق ميشال عون الذي اعرب عن ترحيبه بها. في الوقت عينه، كان بدأ في كانون الثاني من السنة المنصرمة حراك فاتيكاني عبر زيارة لامين سر دولة الفاتيكان لشؤون العلاقات بين الدول المنسينيور بول ريتشارد غلاغير، ناقلا رسائل تحث على الحوار من البابا فرنسيس.

بالاضافة الى المبادرة الكويتية، صدر في 22 ايلول الفائت بيان مشترك للولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية لمناقشة موضوع لبنان على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة، واعربت هذه الدول عن دعمها المتواصل لسيادة لبنان وامنه واستقراره. وذكر البيان اهمية انتخاب رئيس قادر على توحيد الشعب اللبناني والعمل مع الجهات الفاعلة الاقليمية والدولية لتخطي الازمة الحالية التي تعيشها البلاد. ودعا الى تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ الاصلاحات الهيكلية والاقتصادية الضرورية بصورة ملحة لمواجهة الازمتين السياسية والاقتصادية، وبخاصة الاصلاحات الضرورية للتوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وجاء في البيان: "نحن مستعدون للعمل بشكل مشترك مع لبنان لدعم تنفيذ هذه الاجراءات الاصلاحية الاساسية والحاسمة لازدهار البلاد واستقرارها وامنها في المستقبل، ونقر بالدور الذي يلعبه الجيش اللبناني وقوات الامن الداخلي بصفتها المدافع الشرعي عن سيادة البلاد واستقرارها الداخلي، وهو دور تواصل لعبه بحمايتها للشعب اللبناني خلال هذه الازمة غير المسبوقة. ونؤكد على ضرورة ان تقوم الحكومة اللبنانية بتنفيذ احكام قرارات مجلس الامن الدولي رقم 1559 و1680 و1701 و2650 والقرارات الدولية الاخرى ذات الصلة، بما في ذلك القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية وان تلتزم اتفاق الطائف الذي يمكن الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلم المدني في لبنان".

منذ الشهر الاول من السنة الفائتة كان ملف النفط ساخنا. وجه لبنان رسالة الى الامم المتحدة تعترض على رسالة اسرائيلية وذلك بناء على توجيهات رئيس الجمهورية تمثل اعلانا رسميا صريحا بنقل التفاوض في شأن الحدود البحرية اللبنانية الجنوبية من الخط 23 الى الخط 29 مع الاحتفاظ بحق تعديل المرسوم الرقم 6433 في حال المماطلة وعدم التوصل الى حل عادل. في شباط الفائت، بدأت زيارات الوسيط الاميركي في التفاوض غير المباشر لترسيم الحدود البحرية اموس هوكستين تتوالى الى بيروت وهو قال: "علينا ان نصل الى مرحلة يقرر فيها الطرفان انهما يريدان قرارا (...) لقد قلصنا الثغر ويمكننا التوصل الى اتفاق".

في 12 شباط اعلن رئيس الجمهورية ميشال عون للمرة الاولى منذ بدء التفاوض غير المباشر مع اسرائيل في تشرين الاول 2020 موقفا غير مسبوق وهو اعتماد الخط 23 خطا للتفاوض غير المباشر عوضا عن الخط 29، ويومها قال عون في حديث صحافي: "هنالك اطار تفاوضي وضع سابقا وتولاه الرئيس بري ونعمل من ضمنه. خطنا النقطة 23 وهي حدودنا البحرية، ليس تنازلا بل حقنا الحقيقي والفعلي، ان



تعديل المرسوم 6433 لم يعد واردا في ضوء المعطيات الجديدة".

في 18 شباط بدأ "حزب الله" الضغط عبر ارسال مسيّرات. اذ اطلقت المقاومة الاسلامية في 18 شباط الطائرة المسيّرة "حسان" داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وجالت في المنطقة المستهدفة لمدة 40 دقيقة في مهمة استطلاعية امتدت على طول 70 كيلومترا شمال فلسطين المحتلة ولم تتمكن اسرائيل من اسقاطها، فعادت ادراجها سالمة، واعقب ذلك تحليق للطيران الاسرائيلي على علو منخفض فوق بيروت. عاد آموس هوكشتين في حزيران وطلب منه رئيس الجمهورية العودة باجابات سريعة على المطالب اللبنانية.

في حزيران، اشار رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى ان اتفاق الاطار يبقى الاساس والالية الاصلح في التفاوض غير المباشر استنادا الى النصوص الواردة فيه والتي تدعو الى استمرارية اللقاءات، وصولا الى النتائج المرجوة والتي تفضي الى ترسيم الحدود من دون المساس بحق لبنان بالحفر لاسيما ان البلوك رقم (9) الذي سبق ولزّم، وما يجري الان هو مخالف للاتفاق من جهة ويحرم لبنان من حقوقه في وقت يسمح للكيان الاسرائيلي بالاستخراج والاعتداء، الامر الذي يعرض السلام في المنطقة ويفاقم من خطورة الاوضاع .وشدد على انه في موازاة حرص لبنان على استخراج ثرواته، هو ايضا يحرص على الحفاظ على الاستقرار .



الصندوق السعودي الفرنسي في نيسان اعاد المساعدات الانسانية



وعاد هوكشتين في ايلول معلنا انه "متفائل في الوصول الى اتفاق" حول ترسيم الحدود، وان "هناك تقدما في هذا المجال".

في ايلول، بلغ التفاوض بين لبنان واسرائيل عبر الوسيط الاميركي آموس هوكشتين امتاره الاخيرة تمهيدا لتوقيع اتفاق عمل الاميركيون على بلورة تفاصيله بالارقام بين اسرائيل وفرنسا وقطر. وبالفعل حصل لبنان على الخط 23 اي 860 كلم كاملة بالاضافة الى حقل قانا، وقد وافق لبنان الرسمي على مبدأ ان تستوفي اسرائيل ما تعتبره حقوقا لها من الخط المتعرج لحقل قانا المتلاقي مع البلوك رقم 8. وفي 26 تشرين الاول الفائت وقعت حكومتا لبنان واسرائيل اتفاقا نهائيا لترسيم الحدود ◄

البحرية بينهما عبر الوسيط الاميركي آموس هوكشتين.

منذ شباط الفائت، بدأت الدول وفي مقدمها مجموعة الدعم الدولية، تحث على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها وضمان تنظيم تصويت المغتربين في الوقت المناسب.

في ايار انطلقت عملية الاقتراع للانتخابات النيابية للبنانيين المقيمين في الدول الغربية واوروبا، ثم الانتخابات العامة في لبنان التي جرت في 15 ايار من دون اي اهتزازات امنية وباشراف دولي واوروبي تحديدا. لعل الخلاصة الرئيسية للنتائج قدمها سفير الولايات المتحدة الاميركية السابق في لبنان ديفيد هي وكانت كالاتي: "الواقع الذي ظهر يوم الاحد هو انه في حين عانى حلفاء "حزب الله" المسيحيون من انتكاسات، الا ان الممارسات الديموقراطية والبنية السياسية الطائفية في لبنان تميلان الى احداث حالة من الشلل".

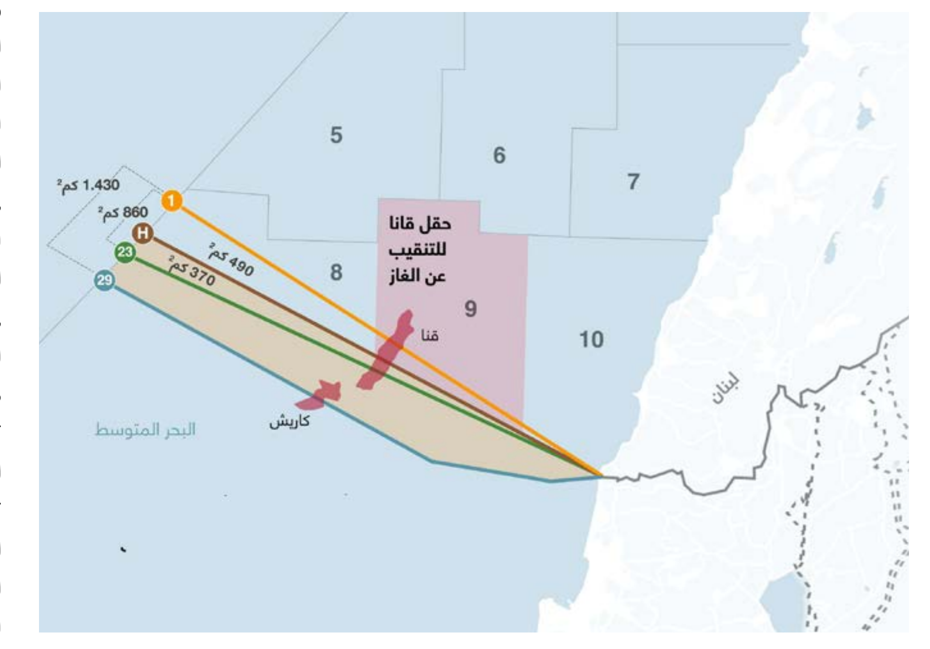
لم يشذ المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى ديفيد شينكر في عهد الرئيس دونالد ترامب عن هذه الخلاصة الذي توصل اليها مواطنه هيل، فقال في معرض تحليله للانتخابات النيابية في اطار حلقة حوارية نظمها معهد واشنطن: "انا شخصيا لست متفائلا بهذه الانتخابات ولا اعتقد ان على الادارة الاميركية ان تراهن عليها. هنالك نظام معطل في لبنان والانتخابات وفق قوانين انتخابية كهذه لن تصلحه بصورة واضحة".

في نيسان عاد الحديث بقوة عن استجرار الكهرباء من الاردن والغاز من مصر، واعلن وزير الطاقة والمياه وليد فياض بعد لقائه المسؤول عن ملف الطاقة آموس هوكشتين الذي زار لبنان مجددا في نيسان، ان البنك الدولي طلب المزيد من الدراسة لمعرفة الجدوى السياسية.

في نيسان وقع وزير اوروبا والشؤون الخارجية والوكالة الفرنسية للتنمية ومركز الملك سلمان للاغاثة والاعمال الانسانية في بيروت، اتفاقا يرمي الى دعم السكان المستضعفين في لبنان. يوفر هذا الاتفاق دعما ماليا بقيمة تناهز 30 مليون يورو لتنفيذ سلسلة من المشاريع في المجالين الانساني والانمائي. يمثل هذا الاتفاق، وفقا للمبادئ التوجيهية التي اعتمدها رئيس الجمهورية الفرنسية ايمانويل ماكرون وولي العهد السعودي ورئيس مجلس الوزراء الامير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في 4 كانون الاول في جدة، مرحلة هامة في تنفيذ الالتزام الذي قطعه وزير اوروبا والشؤون الخارجية ونظيره السعودي في باريس في 28 شباط في سبيل تقديم فرنسا والمملكة العربية السعودية الدعم المالي الطارئ لمشاريع مخصصة للسكان المستضعفين في لبنان.

> **تعطيل الحوار في سويسرا قابله مؤتمر جامع حول اتفاق الطائف**







في 31 آب الفائت جدد مجلس الامن الدولي لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، لكنه ادخل تعديلا جوهريا في سياق التمديد السنوي.

اذ ذكر مجلس الامن الدولي في البند 16 من القرار 2650 (2022) بأن اليونيفيل لا تحتاج الى اذن مسبق او اذن من اي شخص للاضطلاع بالمهام الموكلة اليها، وانه يسمح لها باجراء عملياتها بشكل مستقل، ويدعو الاطراف الى ضمان حرية حركة اليونيفيل بما في ذلك السماح بتسيير الدوريات المعلنة وغير المعلن عنها.

في تشرين الاول كانت سويسرا على وشك استضافة حوار على مستوى الصف الثاني لسياسيين وممثلي احزاب لبنانية ونشطاء، لكن تم تعطيله بعد ان اشتم منه محاولته ادخال تعديلات دستورية. بعد ذلك نظم السفير السعودي في لبنان وليد البخاري منتدى حواريا في قصر الاونيسكو احياء لمرور 33 عاما على اقرار اتفاق الطائف. حملت الدعوة السعودية في هذا التوقيت بالذات مغازي عميقة، اهمها تجديد اعادة التوافق حول نهائية الكيان اللبناني وطبيعة الهوية اللبنانية وهي عربية بامتياز وضرورة القيام بالاصلاحات التي نادى بها هذا الاتفاق منذ 33 عاما مستبقا كل المنابر الدولية.

> **اليونيفيل تعرضت الى حادث غير مألوف في نهاية العام قتل فيه جندي ايرلندي**

في كانون الاول استقبل ولي العهد السعودي ورئيس مجلس الوزراء الامير محمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي.

وفي 14 كانون الاول وقعت حادثة في بلدة العاقبية في جنوب لبنان قتل فيها الجندي الايرلندي في قوات اليونيفيل شون روني، بعد ان انحرفت آليته عن المسلك الرئيسي للاوتوستراد الى احياء سكنية داخلية في البلدة فهاجمه شبان وتعرض لاطلاق نيران فقتل وجرح 3 من الجنود الايرلنديين. هذا الحادث الذي حصل في خارج اطار عمل بقعة اليونيفيل في جنوب الليطاني، ترك الكثير من التساؤلات وخصوصا بعد ان نال القرار 2650 نصيبه من التساؤلات في آب الفائت. ولا يزال الحادث موضع تحقيقات معمقة من السلطات الامنية اللبنانية وقوات اليونيفيل ولجنة تحقيق ايرلندية جاءت خصيصا الى لبنان.

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

لماذا تأخر ترسيم الحدود البحريّة مع البلدين؟ أسس التفاوض مع قبرص وضِعت... وسوريا تريّثت

بعد انتهاء الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، بدأ البحث في ترسيم الحدود البحرية الشمالية مع سوريا وقبرص. واعلن وزير الخارجية عبدالله بوحبيب بدء التفاوض مع ادارة جنوب قبرص "الرومية" في شأن ترسيم مناطق الصلاحية البحرية، فيما قام وزير خارجية قبرص نيكوس كريستودوليديس بزيارة لبنان والتقى رئيس الجمهورية ميشال عون واتفقا على ترسيم الحدود

بعد لقاء الوفد القبرصي مع الرئيس عون قال نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب: "تم الاتفاق مع قبرص على تعديل الحدود البحرية الجنوبية بين البلدين، وفق الخط 23 الجنوبي. لكن لبنان لن ينهي ملف ترسيم الحدود البحرية مع قبرص، الا بعد التفاهم مع سوريا". واشار الى نقاط عدة كانت عالقة بين لبنان وقبرص (الرومية) في موضوع الترسيم البحري "اذ كان هناك اختلاف في وجهات النظر في السابق، ووضعت اتفاقية لكنها لم تبرم".

من جهته، قال المسؤول القبرصي: "لا مشكلة لا يمكن حلها بيننا، ومسألة الترسيم ليست بهذه الصعوبة".

ووفق ما صدر رسميا وقتها، فان المفاوضات بين سوريا ولبنان من جهة، ولبنان وقبرص من جهة اخرى، كانت ستجري مباشرة بين الدولتين من دون الحاجة الى وسيط، نظرا الى وجود علاقات ديبلوماسية يقيمها لبنان مع الدولتين القبرصية والسورية. وقد تم التوصل مع الوفد القبرصي الى صيغة اتفق على تنفيذها "وفق الاجراءات القانونية المتبعة والمتعلقة بتعديل الحدود البحرية وفق المرسوم 6433، واعتماد النقطة 23 جنوبا".

كذلك اجرى الرئيس ميشال عون اتصالا هاتفيا بنظيره السوري بشار الاسد، واستعرض معه العلاقات بين البلدين، ورغبة بيروت في بدء مفاوضات مع دمشق لترسيم الحدود البحرية شمال لبنان، وذلك استكمالا لترسيمها جنوبا. وابدى الرئيس السوري استعداد بلاده لهذا الامر، على ان يتم لاحقا تشكيل وفدين من البلدين لبدء التفاوض.

لكن بعد زيارة الوفد القبرصي الى لبنان، كلف رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي وزير الاشغال العامة والنقل علي حمية التفاوض مع سوريا وقبرص في شأن استكمال عملية ترسيم الحدود، لكن تم تجميد العملية بعد نهاية ولاية الرئيس عون بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية وحكومة جديدة تتولى التفاوض مع الدول، علما انه تم وضع الاسس اللازمة للتفاوض مع قبرص، فيما تريثت سوريا في استقبال الوزير حمية فتريثت تاليا حكومة لبنان في تحريك الملف مع سوريا الى حين تشكيل حكومة جديدة. ضم الوفد اللبناني الى المفاوضات مع سوريا نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب وزير الخارجية عبدالله بوحبيب وزير الاشغال علي حمية والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

وقد اعلن وزير الاشغال العامة حمية في هذا السياق "ان لبنان لن يتسرع في ترسيم الحدود البحرية مع قبرص الرومية وسوريا، بل ستأخذ العملية وقتها للقيام بقراءة عملية ترضي كل الاطراف. ستتم مقاربة الامور بشكل هادئ مع قبرص (الرومية) وسوريا ولصالح جميع البلدان، وفق القوانين العالمية ووفق القانون اللبناني".

في الوقائع حول الموضوع، وقع لبنان وقبرص في 17 كانون الثاني 2007، اتفاقية حول تعيين حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة "بهدف توطيد علاقات حسن الجوار والتعاون في ما بينهما لاستثمار الثروات النفطية".

وبحسب موقع الجيش اللبناني، استندت هذه الاتفاقية "الى القوانين المرعية في اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، وتم تحديد المنطقة الخالصة بين لبنان وقبرص على اساس خط الوسط". لكن بعد توقيع قبرص الرومية اتفاقية مع اسرائيل عام 2011، لتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة بينهما، اتهم لبنان قبرص بتجاهل ما تم الاتفاق عليه معه، مما ادى الى خسارته مساحة مائية تزيد على 860 كيلومترا مربعا من منطقته الخالصة التي تحتوي كميات كبيرة من النفط والغاز. اما بين لبنان سوريا، فتوجد منطقة بحرية متنازع عليها تبلغ مساحتها اكثر من 900 كيلومتر مربع، بحسب المعلومات الرسمية اللبنانية.

يتداخل البلوك رقم (1) السوري مع البلوكين (1) و(2) اللبنانيين، وكان الجانب السوري قد صادق على تلزيم البلوك (1) لصالح شركة كابيتال الروسية بموجب القانون رقم 10 بتاريخ 9 آذار 2021، مما اثار مشكلة مع لبنان، كون التلزيم حصل من دون ترسيم الحدود.

وبحسب الخبراء، تعد المنطقة البحرية الحدودية مع سوريا نقطة نزاع منذ عام 2011. فقد حدد لبنان منفردا النقطة الحدودية رقم (6) وابلغ عنها الامم المتحدة عام 2010، واعاد تصحيحها في عام 2011 بتثبيت النقطة رقم (7) وتم تبليغ الامم المتحدة. وبعدما رسم لبنان منفردا حدود منطقته الاقتصادية الخالصة الشمالية، عمدت سوريا الى القيام بالممارسة ذاتها لجهة ادعاء ملكية قسم من المنطقة الاقتصادية الخالصة العائدة للبنان. ولم تعترف بما سمته ترسيما احاديا من الجانب لبنان، لذا اقدمت عام 2014 على تقديم اعتراض في حق لبنان الى الامم المتحدة يفيد بأن الترسيم الذي اجراه لبنان عام 2011 يعنيه وحده ولا تعترف هي به، وان ما يعنيها هو القانون السوري رقم 10 فحسب، الذي تستند اليه لترسيم الحدود. كما ان طريقة ترسيم الجانب السوري لبلوكاته تتضارب مع الطريقة القانونية التي رسم بها لبنان حدوده البحرية مع الجانب السوري، بسبب الاختلاف في طرق الترسيم، مستندة في ذلك الى ان لبنان اعتمد في ترسيمه المعايير التي تقرها اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، على خلاف سوريا التي لم توقع الاتفاقية مما انتج هذا التقاطع في البلوكات.

تبلغ مساحة البلوك (1) اللبناني 1928 كيلومترا مربعا، والبلوك (2) 1798 كيلومترا مربعا، اما المساحة المتداخلة بين لبنان وسوريا فتراوح بين 750 و1000 كيلومتر مربع، وهي ستتسبب في نزاع بين البلدين ما لم يتم التفاهم بينهما على معالجة المسألة.

وفق المعلومات المتوافرة لـ"الامن العام" عن الملف من جهات رسمية، فان اتفاق الترسيم مع قبرص غير نهائي ويشمل التفاوض حول الرقعة البحرية بين الخط 1 والخط 6، لكن بما يسمح بتعديله لاحقا حسب الاتفاق مع دول الجوار الاخرى، ومنها بطبيعة الحال سوريا والكيان الاسرائيلي. لكن المعيار الاساسي للترسيم وفق الموقف اللبناني المنطلق من القوانين الدولية هو الخط الوسطي المعترف به دوليا، اي نقاط الخط 23 و24 و25، ويشمل المكامن من 1 الى 7. هذا الخط الرابط بين الخط 23 والنقطة 6 لا مشكلة حوله مع قبرص، بل العكس هو لمصلحة لبنان.

كما تشير المعلومات الى "ان حل الموضوع مع قبرص يستلزم اتفاقا ثلاثيا، اي بين لبنان وقبرص واسرائيل نتيجة الخلاف بين قبرص واسرائيل، اذ بدل ان ينطلق الترسيم القبرصي الاسرائيلي من النقطة 23 تم من النقطة 1، كما يبقى الخط العمودي من الشمال الى الجنوب والذي من المرتقب تعديله بشكل طفيف من دون اي اشكالات، لاسيما ان العلاقات جيدة بين لبنان وقبرص".

ثمة آبار مشتركة ايضا بين لبنان وقبرص تفرض التوصل الى اتفاق لتقاسم المغانم. لذلك تستعجل قبرص ترسيم الحدود مع لبنان، ولا مانع لديها من التوصل الى اتفاق حول النقطة 26 اولا، على ان يتم لاحقا الاتفاق على النقطة 1 بعد حصول اتفاق ثلاثي بين لبنان وقبرص وسوريا على خط التلاقي بين الدول الثلاث، ومثل هذا الاتفاق يحتاج الى قرار سياسي كبير. لكن ثمة اشكالية تحول دون تمكن لبنان من بدء التفاوض مع سوريا وقبرص نتيجة الظروف السياسية التي يمر فيها. فقد سبق ان راسل لبنان سوريا منذ عام 2014 وحتى عام 2019 من اجل التفاوض، لكن الازمة السورية كانت في اوجها مما حال دون بدء التفاوض.

من اسباب تأخر التفاوض مع سوريا ايضا، انها وقعت على عقد مع شركة "كابيتال" الروسية للتنقيب عن النفط والغاز وانتاجهما في البلوك البحري رقم (1) الواقع في المنطقة الاقتصادية الخالصة لسوريا، في مقابل ساحل محافظة طرطوس والممتد حتى الحدود البحرية السورية - اللبنانية، بمساحة 2250 كيلومترا مربعا. وتبين الاحداثيات المذكورة في العقد، حدود البلوك الملزم الذي يتداخل كثيرا مع البلوكين (1) و (2) من الجانب اللبناني، اي ما يقارب 750 كيلومترا مربعا داخل الحدود البحرية اللبنانية.

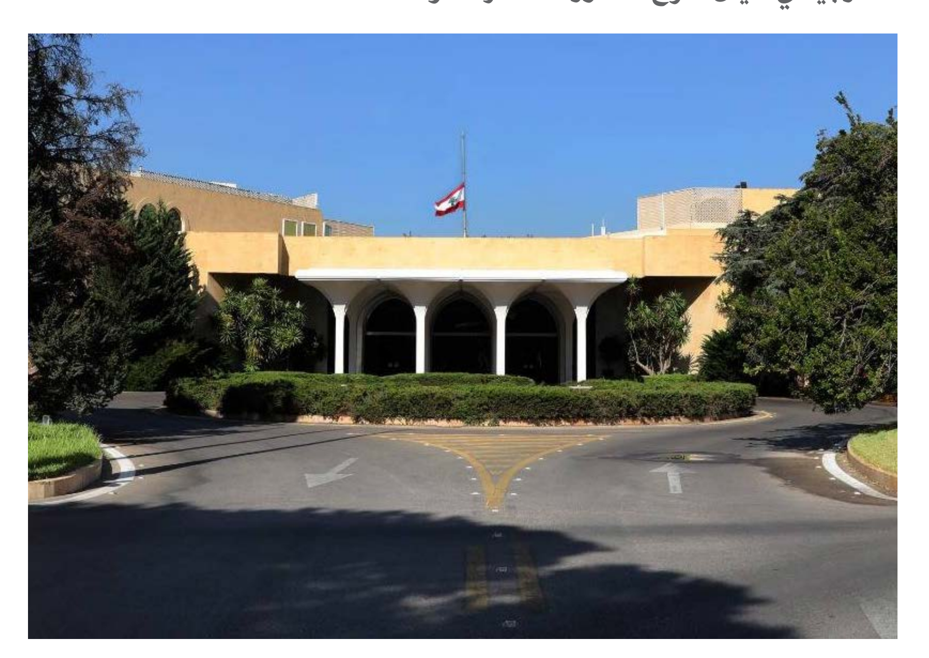
وبسبب الظروف السياسية المعقدة في لبنان، تأخر التفاوض مع قبرص وسوريا حتى التوصل الى حل في لبنان ينتج انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة. وبحسب الخبراء المتابعين للملف، فان "ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وسوريا هو اسهل واسرع. ومن البديهي ان يكون كذلك لأن المفاوضات ستكون مباشرة بين الطرفين، وبالتالي سيتم التفاهم بينهما على قاعدة يصبح معها الترسيم سريعا. لكن يجب ايجاد الوقت المناسب، سواء على صعيد العلاقات بين البلدين او الاجواء السائدة في المنطقة".

جردة 2022

داود رمال
aborami20@hotmail.com

نظرة إستباقيّة إلى إستحقاقات 2023 المتوارثة من الرئاسة إلى الانتخابات البلدية والنزوح والثروة النفطيّة

اقفل عام 2022 على مجموعة من الازمات الداخلية المرتبط بعضها بما يجري في الاقليم والعالم، كون لبنان اعتاد ان يكون مختبرا للازمات ومرتبطا بكل ملفات المنطقة، حتى استحقاقاته الدستورية المحددة بتواريخ وبسقوف زمنية، ادخلت عليها العوامل الخارجية في سياق صراع المحاور المستمر فصولا



كثيرة هي الاستحقاقات التي ينتظرها عام 2023، وهي متوارثة في معظمها من العام المنصرم بعد العجز عن انجازها في مواعيدها الدستورية والقانونية. بعضها يحين موعده تباعا، مما يشكل تحديا لارادة القوى السياسية المعنية في الاستجابة الى صوت الضمير الوطني، والاقلاع عن الكيديات والخلافات ذات الطابع الشخصي، وتغليب المصلحة اللبنانية العليا على ما عداها ولو لمرة واحدة لأن لبنان لم يعد يحتمل المزيد من الازمات التي تهدد قدرة مؤسساته وادارته على الصمود والاستمرار في اداء مهامها. كما ان تناسل الازمات السياسية التي تنعكس مزيدا من الاختناق الاقتصادي والمالي وانهيارات متتالية على الصعيد المعيشي، صارت مبعثا على الخشية العارمة من فوضى مجتمعية تؤدي الى اخلال بالاستقرار على الصعيد العام.

في نظرة استباقية على الملفات والاستحقاقات التي يشكل انجازها تحديا عام 2023، يتبين انها كثيرة ومتشعبة، الا ان ابرزها التالي:

منذ دخول لبنان في المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في 31 آب الماضي اي قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس العماد ميشال عون، برز بشكل جلي ان هناك صعوبة تصل الى درجة الاستعصاء في انجاز هذا الاستحقاق في موعده الدستوري، نتيجة عوامل متعددة مرتبطة في اساسها بما انتهت اليه الانتخابات النيابية من تشكل مجلس نيابي لا اكثرية ثلثين فيه لأي تحالف سياسي، وهي الاكثرية الواجبة لانتخاب رئيس للجمهورية كنصاب دستوري في الدورة الاولى، ولا اكثرية عادية ايضا لأي ائتلاف نيابي من شأنها ان تؤمّن انتخاب رئيس جمهورية في دورة اقتراع ثانية ضمن نصاب الثلثين واما بالنصف زائدا واحدا. كما ان تركيبة المجلس النيابي الموزعة على اقليات متعددة جعلت امكان تشكيل ائتلاف نيابي حاسم امرا صعبا، ناهيك بالطموحات والرغبات للمرشحين والقوى السياسية التي يمني كل منها النفس بايصال المرشح الذي يناسبه الى سدة الرئاسة الاولى.

منذ دخول البلاد في مرحلة خلو سدة الرئاسة بعد 31 تشرين الاول الماضي، لم تفلح كل المحاولات الداخلية في تأمين التوافق على آلية حوارية من شأنها ان تثمر اتفاقا على شخص معين ينتخب رئيسا للجمهورية. فقد برز للمرة الاولى وبشكل واضح، انقسام داخل التوجهات والتحالفات الساسية، اذ ان القوى المصنفة موالاة لم تستطع ان تجتمع على مرشح واحد، والقوى المصنفة معارضة لم تتمكن من ايصال مرشحها نتيجة عدم تكتل كل القوى المعارضة حول المرشح الابرز، فتوزعت الاصوات على اسماء عدة فيما اقترع البعض لشعارات سياسية.

جرت محاولات للبننة الاستحقاق الرئاسي من خلال الدعوة الى حوار يجمع ممثلين عن الكتل النيابية، الا ان هذه الدعوة اصطدمت برفض من مكون اساسي الذي يرى فريق منه ان لا داعي للحوار انما المطلوب البقاء في مجلس النواب وتكرار دورات الاقتراع حتى انتخاب رئيس، بينما يرى فريق آخر ان المطلوب هو اتفاق على سلة متكاملة وعدم حصر اي حوار بانتخاب رئيس، بل ان يكون الانتخاب تتويجا لاتفاق سياسي يشمل كل القضايا الخلافية، ابرزها استكمال تطبيق دستور الطائف ببنوده التي لم تنفذ بعد. هذا الاستعصاء على اللبننة قد يدفع في العام الجاري الى دخول خارجي مباشر على ملف الاستحقاق الرئاسي، ومن غير المستبعد انضاج فكرة جمع الافرقاء اللبنانيين الى طاولة حوار على غرار ما حصل في العام 2008 في ما عرف باتفاق الدوحة.

ربطا، بعد استمرار خلو سدة الرئاسة، فان لبنان يواجه ايضا انقساما حول عمل حكومة تصريف الاعمال التي انتقلت اليها صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة. هذا الملف يفترض ايجاد حل للتنازع حوله، بين مَن يرى وجوب اجتماع الحكومة حتى لو كانت مستقيلة وتصرف الاعمال، وبين مَن يقول بعدم جواز اجتماعها والاستعاضة عن الجلسات بمراسيم جوالة يوقعها جميع الوزراء. هذا الامر سبب خلافا ضمن الحلف الواحد، وعدم حسمه يؤثر سلبا على مسار الاستحقاق الرئاسي، كون المواقف تزداد تشددا كلما تم الذهاب الى خيارات يعارضها البعض، وتحديدا الاصرار على مواصلة عقد جلسات لحكومة تصريف الاعمال. بالتالي، فان ايجاد تفاهم حول عمل الحكومة هو امر اساسي لادارة شؤون الدولة وانتظام العمل العام، وللتفرغ كليا لمعالجة العقبات التي تحول دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية، علما ان المطروح هو ان يكون ملف الحكومة جزءا لا يتجزأ من اي اتفاق على انهاء حالة خلو سدة الرئاسة الاولى.

وكون المهمة الاساسية لأي حكومة وفق نص الدستور هي اقرار مشروع قانون الموازنة العامة واحالته على مجلس النواب، فان الخلاف حول عمل الحكومة يؤثر سلبا على هذا الامر. فحكومة تصريف الاعمال الحالية امام تحد جدي لانجاز مشروع قانون الموازنة، التزاما بتعهدات لبنان امام المجتمع الدولي، لاسيما في المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي الذي جعل من انتظام المالية العامة عبر اقرار موازنات اصلاحية ضمن المهل الدستورية، شرطا لازما لمساعدة لبنان على بدء مرحلة التعافي المالي والاقتصادي. وبما ان الحكومة كان يجب عليها اقرار مشروع الموازنة في مطلع الربع الاخير من العام المنصرم، وبعدما تجاوزت الحد الدستوري والقانوني، لا بد لها من الاسراع في اقرار وارسال

> الاستعصاء الداخلي في انجاز الاستحقاق الرئاسي يشرّع الابواب للتدخل الخارجي



هذه الموازنة الى مجلس النواب تجنبا للصرف على القاعدة الاثني عشرية وتكريسا لانتظام المالية العامة ولتجنب علامات سود على الاداء الحكومي من صندوق النقد الدولي والدول التي ابدت استعدادا لمساعدة لبنان للخروج من ازمة الاقتصادية والمالية التي تزداد قسوة وخطورة.

تحد اساسي سيواجه السلطة في لبنان، ويتمثل في انجاز استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية في الربيع المقبل، بعدما مددت ولاية المجالس البلدية والاختيارية العام الماضي لمدة سنة لتزامنها مع موعد اجراء الانتخابات النيابية، ولعدم القدرة على انجاز الاستحقاقين في الموعد ذاته، نظرا الى الظروف الاقتصادية والمالية التي تعيق تأمين كل المستلزمات من اجل اتمام الاستحقاقين في التوقيت ذاته بشكل سليم. ومن خلال استطلاع رأي القوى السياسية، وجدنا انها تنقسم حول توجهين:

الاول: يقول بربط انجاز الاستحقاق البلدي والاختياري بانجاز الاستحقاق الرئاسي، اي ان يكون انتخاب رئيس للجمهورية سابقا لانتخابات المجالس البلدية والاختيارية، وفور انتخاب رئيس يحدد موعد قريب لانجاز هذا الاستحقاق، اي اذا لم ينجز الاستحقاق الرئاسي قبل موعد الاستحقاق البلدي والاختياري فالافضل تأجيل الاخير لحين انجاز الاول.

الثاني: يصر على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها ورفض تأجيلها لمرة جديدة عبر تمديد ولاية هذه المجالس، وان لا رابط منطقيا وعمليا بين استحقاقين لا يتشابهان في المهام والادوار والمسؤوليات.

يستنتج من التوجهين ان الخلاف واقع على اجراء هذه الانتخابات، مما يعني صعوبة في اجرائها ضمن مواعيدها الا اذا شهدنا انجازا للاستحقاق الرئاسي في القريب العاجل، حينها فان الرئيس الجديد سيدفع الى اجرائها كونها الانجاز الدستوري الاول في عهده.

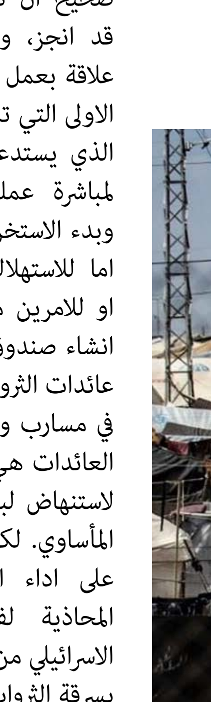
من تداعيات خلو سدة الرئاسة والنزاع الدستوري على عمل حكومة تصريف الاعمال، هو الشغور التدريجي في مواقع ادارية وامنية ومالية حساسة، الامر الذي يحتم اتخاذ اجراءات استثنائية لتأمين استمرارية المرفق ◄

◄ العام. ابرز المواقع التي ستشهد شغورا اذا لم ينتخب للجمهورية في القريب العاجل هو موقع حاكم مصرف لبنان اذ تنتهي ولاية الحاكم الحالي في تموز المقبل، مما يعني ان من سيقوم بالمهام هو النائب الاول للحاكم، الامر الذي سيدخل البلاد في سجال حول تغييب مكون معين عن موقع اساسي في هرمية الادارة اللبنانية، كما ان اي اجراء استثنائي يطاول هذا الموقع بالذات سيكون شديد الصعوبة نظرا الى ما يحوط بشخص الحاكم من اعتبارات وتعقيدات وانقسامات تجعل اي توجه يستفيد منه محل خلاف كبير جدا.

ملف النزوح السوري يبقى الملف الابرز في اولويات العام الجاري، كونه يشكل عبئا كبيرا على الواقع اللبناني بكل ابعاده وقطاعاته. علما ان لا غنى عن التواصل السياسي الرسمي بين الدولتين اللبنانية والسورية لوضع خطة صلبة لاعادة النازحين الى سوريا، بالتوازي مع استمرار عملية تنظيم الرحلات لاعادة النازحين السوريين الى بلدهم، التي ينظمها الامن العام اللبناني وفق قاعدة العودة الطوعية والامنة، من دون اجبار اي نازح على العودة. هذا قرار لبناني رسمي يسعى الامن العام من خلاله الى تخفيف العبء عن لبنان، وتمكين السوريين من العودة الى وطنهم. هناك مليونان و80 الف نازح سوري حاليا في لبنان، وثمة قرابة 540 الف سوري عادوا طوعا الى بلادهم منذ بدء تنفيذ خطة اعادتهم من قبل الامن العام اللبناني عام 2017. فقد تم فتح 17 مركزا للامن العام في جميع المناطق اللبنانية من اجل تنظيم هذه العودة. وكانت قوافل عودة النازحين السوريين من لبنان الى سوريا قد بدأت عام 2017، وتوقفت في نهاية عام 2019 بسبب انتشار جائحة كورونا.

ملف النازحين السوريين هو ملف وطني عربي ودولي، واعادتهم الى ارضهم واجب قومي يفترض تأديته بالسرعة الممكنة كي لا يخسروا ارضهم ويمحى تاريخهم. هذا ما يحاول الامن العام ان يقوله اولا للجانب السوري الذي لم يلق منه الا كل ترحيب ومساعدة، وثانيا للجامعة العربية، وثالثا للمجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية الذين، ويا للاسف، يرفضون حتى الان عودة النازحين الى سوريا، ويضعون الشروط تلو الاخرى من اجل منع هذه العودة، وهذا امر خطير جدا لما له من انعكاسات سلبية على لبنان، ديموغرافيا واقتصاديا وامنيا.

الحكومة امام تحدي تسيير الامور الاساسية وانجاز الموازنة



يوجد حاليا حوالى 3000 مخيم عشوائي على الاراضي اللبنانية، ويمكن القول اننا امام اضطراب مكاني واجتماعي حقيقي. لقد ابدت الدول الاوروبية اهتماما متزايدا بملف النازحين في لبنان، وذلك من وجهة نظر امنية، فهي تخشى ان يصبح لبنان منطلقا للهجرة نحو شواطئها، او مركزا لتخطيط اعمال ارهابية ضدها. من هنا، حاولت تركيز دعمها في اتجاه تثبيتهم في لبنان من خلال مشاريع مختلفة تعزز بقاءهم ودمجهم في المجتمع المحلي، وساهم وجود النازحين في تشكيل غطاء لنشاطات مالية هدفت الى تمويل الارهاب. لقد عمدت بعض الجمعيات والهيئات والمنظمات غير الحكومية، المحلية والدولية، الداعمة للمعارضة السورية، الى جمع الاموال وتحويلها بطريقة تفتقر الى الشفافية او رقابة السلطات الرسمية المحلية، مما ادى الى استفادة جهات مشبوهة منها.

صحيح ان ترسيم الحدود البحرية الجنوبية قد انجز، ولكن لهذا الترسيم متممات لها علاقة بعمل الشركات الفائزة بدورة التراخيص الاولى التي تم تلزيمها البلوكين (4) و(9)، الامر الذي يستدعي مواكبة رسمية لبنانية حثيثة لمباشرة عمليات الحفر، ومن ثم التطوير وبدء الاستخراج حيث تتحقق الكمية المناسبة اما للاستهلاك المحلي او للتصدير الخارجي او للامرين معا. لكن الاهم هو اقرار قانون انشاء صندوق الاجيال المفترض ان تحفظ فيه عائدات الثروة النفطية والغازية، وعدم هدرها في مسارب ومجالات لا طائل منها، كون هذه العائدات هي من الرهانات الاساسية والاخيرة لاستنهاض لبنان من واقعه الاقتصادي والمالي المأساوي. لكن الاهم ان تبقى العين مفتوحة على اداء الشركات خصوصا في البلوكات المحاذية لفلسطين المحتلة، لمنع العدو الاسرائيلي من التسلل لتنفيذ اجندته العدوانية بسرقة الثروات اللبنانية.

تحقيق

جورج شاهين

مجلس النواب بين انتخاب الرئيس وتشريع الضرورة: إمتيازات الصلاحيات الدستورية

منذ ان خلت سدة الرئاسة، تعيش البلاد فصولا من الجدال الدستوري حول ادارة السلطات، قادها الى الشلل. فاضافة الى ما تركه من نزاع حول آلية التعاطي بالمراسيم الصادرة عن مجلس الوزراء بعدما انتقلت اليه صلاحيات الرئيس غير اللصيقة بشخصه، بقي المجلس النيابي وحده سلطة تشريعية بكامل مواصفاته الدستورية

"الامن العام" استقصت اجواء بعض الكتل النيابية ونظرتها الى الدور الذي يلعبه المجلس في هذه المرحلة وما يمكن ان يقوم وما لا يمكن ان يقوم به. فالتقت كلا من عضو كتلة نواب اللقاء الديموقراطي النائب وائل ابوفاعور وعضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم وعضو كتلة تجدد النائب اديب عبدالمسيح.





ابوفاعور: انتخاب الرئيس مهمة جليلة



عضو كتلة نواب اللقاء الديموقراطي وائل ابوفاعور.

■ ما هي مهمة مجلس النواب في هذه المرحلة الدقيقة في ظل الشغور الرئاسي وما هو مطروح من استحقاقات؟

□ المهمة الجليلة التي لا تتقدم عليها اي مهمة اخرى هي انتخاب رئيس جديد للجمهورية، علما ان المجلس النيابي كهيئة ناخبة يقوم بواجباته، لكن لا يقوم كل النواب بالواجبات الفعلية الملقاة على عاتقنا كنواب. فسلوكيات بعض النواب والكتل النيابية توحي بأنه ليس هناك وحتى هذه اللحظة موقف واضح وصريح لايجاد حل ومخرج يؤدي الى انتخاب رئيس للجمهورية. الحل لن يكون - على ما اعتقد - سوى نتيجة التوازنات القائمة في مجلس النواب والوضع العام في البلاد ونتيجة الحاجة الى التفاهم الداخلي، لذلك لن يكون الا بالتفاهم على رئيس تسوية. طبعا ذلك لا يعفي المجلس النيابي بأن عليه مهاما وواجبات اخرى عليه القيام بها، ابرزها تلك المتصلة بالتشريعات الضرورية التي تضمن اولا توفير العلاجات الممكنة والموقتة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والاجراءات التي تتطلبها الاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي التي عقدت على مستوى الموظفين في نيسان الماضي والتي يجب استمرار النقاش فيها الى حين نضوجها في اللجان النيابية لتقر لاحقا في الهيئة العامة لمجلس النواب.

■ هل في قدرة المجلس النيابي ملء هذا الشغور بعد خلو سدة الرئاسة، وما الذي يعيق انتخاب الرئيس؟

□ اضافة الى هذه المهام، اعتقد ان على المجلس النيابي واجبات اخرى، منها منع وقوع الشغور في المؤسسات وتحديدا المؤسسات العسكرية والامنية. نحن ممن يدعون بصراحة الى ان يتم العمل بهذا الامر، لاننا لا نستطيع ان نحتمل ما يمكن ان يؤدي اليه مثل هذا الوضع في المؤسسات الضامنة للامن والاستقرار في لبنان. لا يعني كلامي في اي حال من الاحوال، طعنا بامكان ان تقوم الحكومة الحالية رغم معرفتي ويقيني بانها لا تتمتع بكامل المواصفات من الناحية الدستورية،

> **انتخاب الرئيس لا يمكن ان ينجز الا بالتفاهم على رئيس تسوية**

من دون ان يعني ذلك رفضا لكونها قادرة على القيام بالكثير من الامور التي يجب ان تقوم بها لتسيير امور اللبنانيين ولتوليها مسؤولياتها في هذه الفترة من الشغور في سدة الرئاسة.

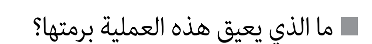
■ ما هي ابرز المشاريع والاقتراحات الاخرى المطروحة امام المجلس، ما هو مصيرها وهل يمكن انجازها او ما الذي يمكن ان يمر منها؟

□ من الواضح ان المجلس النيابي هو المؤسسة التي لا جدال حول شرعيتها، وربما قد يكون من الضروري في بعض الاحيان بأن يقدم المجلس او بالاحرى ان تعمد الكتل النيابية الى اتخاذ قرارات او سنّ تشريعات تؤدي الى ملء الفراغ في بعض المجالات التي لا تستطيع الحكومة القيام بها. لذلك أؤكد مرة اخرى انني لا اوافق على المنطق الذي يحاول ان يحرم هذه الحكومة من حقها بأن تقوم بواجباتها في الامور الاساسية. انا ارى ان المواقف التي صدرت من بعض الوزراء ومن بعض القوى السياسية هي مواقف غير عقلانية ولا تتخذ في الاعتبار حقيقة الحاجات والاوضاع الصعبة التي يمر بها المواطنون اللبنانيون، والتي لا يمكن تجاهلها او تجاوزها على الاطلاق. اعتقد ان وراء هذا الامر نوعا من المزايدات الطائفية التي لا تستقيم مع الاوضاع التي نعيشها، لاسيما ان رئيس الحكومة يقول بشكل واضح بأنه لا يريد ان يتصرف وكان هذه الحكومة تقوم بكل الامور التي يجب او لا يجب ان تقوم بها، بل هي تحاول فقط ان تعوض النقص الحاصل نتيجة بعض الحاجات او القرارات الاساسية التي لا يمكن تأجيلها او التردد او التمنع عن مواجهتها. لكن للاسف، ان منطق رئيس الحكومة يواجه بمنطق آخر من بعض القوى السياسية التي اكرر واقول انها غير عقلانية ولا تأخذ في الاعتبار حاجات المواطنين اللبنانيين. ◄

هاشم: المجلس سيد نفسه ويمكنه التشريع

■ ما هي الاستحقاقات المطروحة على المجلس في ظل خلو سدة الرئاسة؟

□ لا شك في ان الاولوية اليوم لانتخاب رئيس الجمهورية في ظل الشغور الحاصل منذ اكثر من شهرين والاثار السلبية التي تركها على عمل المؤسسات. لكن باعتباره ام السلطات، فانه يتحمل المسؤولية على كل المستويات سواء في ملء الشغور بانتخاب الرئيس، وان عجز، فله دوره في الرقابة والتشريع. لكن، في ظل حكومة مستقيلة تصرف الاعمال، تبدو الامور اكثر صعوبة وتعقيدا. فنحن نمر في ظروف استثنائية وانهيار مالي ونقدي لم نعرفه في زمن الحروب. وان لم تكن هناك مهل لملء الشغور بعد سوابق عدة، فان ذلك مرده الى تركيبة النظام السياسي العقيمة ولا بد من تطويره وتعديل الدستور لننتقل الى الدولة المدنية الحقيقية، فلا يبقى هناك تأثير مباشر للتوازنات المذهبية والطائفية فتتقدم عليها المواطنة الحقيقية لحماية التركيبة المتنوعة التي تميزنا والا سندخل في مخاطر كثيرة.



■ ما الذي يعيق هذه العملية برمتها؟

□ المجلس النيابي يقوم بدوره في ظل اعراف وتقاليد واصول برلمانية تسمح لكل نائب وكتلة ان تأخذ الموقف الذي ينسجم مع مقاربتها للتطورات، لاسيما في الاستحقاق الرئاسي. ذلك ان موازين القوى فيه لا تسمح لأي فريق ان يحسم الامر الاستحقاق، واصبح واضحا انه ومن دون التوافق لا يمكن الوصول الى انتخاب رئيس جديد لتقصر مهلة الشغور. للاسف، كانت هناك دعوة اطلقها الرئيس نبيه بري للحوار لم يلتزم بها البعض لاسباب خاصة بهم، وانسجاما مع سياساتهم التي لا مسوغ وطنيا لها ولم تكن في مكانها. فمطالبتهم بأن يكون الحوار تحت قبة البرلمان استجيب ولكن بغير الالية التي طرحها البعض والتي لا يمكن من خلالها الوصول الى المطلوب منها، لاسيما تقصير مهلة الشغور، لذلك لم ننتخب رئيس الجمهورية. علينا التفاهم على مواصفات واضحة لشخصية قادرة على ان تلتقي حولها القوى السياسية، والتواصل مع الداخل والخارج لاطلاق مسيرة الانقاذ وما نعيشه منذ اكثر من ثلاث سنوات.



عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم.



المصلحة الوطنية تكمن في ان يشرع المجلس كلما دعت الضرورة

■ ما هو مصير بعض المشاريع واقتراحات القوانين في ظل المواقف الرافضة لتشريع الضرورة؟

□ اذا كان البعض يأخذ على المجلس النيابي انه اليوم هيئة ناخبة ولا يمكنه التشريع، فالدستور لم يقل بذلك. فالمجلس الملتئم لانتخاب الرئيس يتحول الى هيئة ناخبة ولا يقوم بأي عمل آخر سوى الشروع في انتخابه، واذا لم تحصل هناك اعراف مكرسة تقول بأنه يشرع في اي وقت آخر. لكن خلط الامور وتداخلها وتشابك المصالح الطائفية والمذهبية والحزبية ومعها المزايدات الشعبوية، طغت على المصلحة الجامعة. المصلحة تكمن في ان نشرع كلما دعت الضرورة، فالدساتير وجدت لخدمة الشعب وتسيير الاوطان وما عدا ذلك اجتهادات. عند تحقيق المواطنة نصل الى دولة العدالة والقانون بعيدا من القوقعة ليبقى لبنان قويا ومحميا. المشاريع كثيرة، واي اقتراح او مشروع قانون يتم اقراره سواء تعلق بالتوازن المالي او اعادة هيكلة المصارف والكابيتال كونترول، كلها علينا انجازها وغيرها في اللجان النيابية لتصبح جاهزة امام الهيئة العامة، واي رفض لاجتماعها ربطا بالشغور امر مرفوض.

■ الا يؤثر خلو سدة الرئاسة ووجود حكومة تصريف اعمال على مصير القوانين؟

□ المجلس سيد نفسه ويستطيع ان يشرع حتى في غياب الحكومة، ولا اعتقد ان موضوع الشغور يؤثر على عملنا. الاولوية لانتخاب الرئيس، وان عجزنا عن هذه المهمة لا يجب ان تتوقف الحياة السياسية. فالدستور ينظم عمل المؤسسات حتى في حال الشغور الرئاسي، وعلى المؤسسات ان تقوم بدورها والا لكانت المواد الدستورية قد دعت بوضوح الى توقف المؤسسات عن دورها. لا بد في المستقبل من اصدار القرارات التي تضمن ادارة البلد بعيدا من المغامرات التي يمكن ان يقودنا اليها البعض من خلال برامج التحدي، او محاولة ايصال رئيس مواجهة. وكما اشرنا، المطلوب اولا واخيرا انتخاب رئيس جامع يشكل نقطة التقاء بين اللبنانيين.



عبدالمسيح: المجلس في انعقاد دائم

■ كيف تحدد مهمة مجلس النواب في هذه المرحلة وما يمكن ان يقوم او لا يقوم به؟

□ مهمة مجلس النواب تبقى اولا واخيرا احترام الدستور الذي هو واضح في مسألة الانعقاد بحكم القانون مدعوا الى انتخاب رئيس للجمهورية، وهو في حالة انعقاد دائم للغرض نفسه وحتى اتمام المهمة. لا يجوز تكريس الفراغ او تنظيمه تحت اي عذر. وفي شكل مواز، يمكن للجان ان تكمل التوافق على القوانين المهمة وترفعها الى الهيئة العامة على ان لا تنعقد الا بعد انتخاب رئيس، ومرد ذلك الى رفضنا المطلق من ان يقوم المجلس بأي دور تشريعي سمي خرقا للدستور بأنه تشريع الضرورة. مهمة المجلس النيابي، ومنذ ان خلت سدة الرئاسة من شاغلها، تطبيق ما تقول به المواد 73 و 74 و75 من الدستور. وهي مواد لا تحمل في مضمونها اي لبس، لذلك سجلنا موقفا عندما انسحبنا من الجلسة التي خصصت لتلاوة رسالة الرئيس السابق العماد ميشال عون ومعنا مجموعة كبيرة من النواب. كان قرارنا نحن كنواب معارضة وجزء من التغييريين والمستقلين وكتلة نواب حزب الكتائب، بالانسحاب المبكر من الجلسة لئلا نسمع ما يمكن ان يقود الى الفتنة المذهبية نتيجة الغوص في تفسير الدستور في ظل الانقسام والفقر والانهيار التي تعيشه البلاد. نحن ندرك ومعنا كثر ان تسيير امور الدولة والمواطنين بشكل صحيح ومنطقي وفعال وانقاذي لا تنتظم الا بانتخاب رئيس جمهورية سيادي واصلاحي يضع الامور في نصابها.

■ هناك من يعتقد بأن السلطة التشريعية يمكنها ان تملأ الفراغ في غياب السلطة التنفيذية فهل توافقهم؟

□ لا يمكن لهيئة ناخبة بحكم الدستور والقانون الا ان تنتخب رئيسا للجمهورية، ومن يعيق انتخاب رئيس هو وجود فئة تعطيلية وصل الامر بها الى الاستهزاء بطريقة الانتخاب. الحل بسيط وهو ان يفرجوا عن مرشحهم، ولنر عدد الاصوات مقارنة بميشال معوض ثم نذهب الى انتخابات حرة وديموقراطية وليفز من ينال الاكثرية. لذلك رفضنا وما زلنا كل ما شهدته الجلسات العشر لانتخاب الرئيس وما رافقها من ممارسات لم ولن يستوعبها مَن يمثلهم، لذلك فاننا نسعى مع ما اوتينا من قوة من اجل رفع ارقام مرشحنا الى 67 وهو الرقم الذي يضمن الاكثرية المطلقة لمرشح المعارضة اذا تلاقى النواب المعارضون جميعهم، الى حين الوصول الى التوافق على رئيس نفاوض من اجله من موقع القوة حتى الوصول الى ضمان مشاركة الثلثين واتمام عملية الانتخاب كما يقر بها الدستور.



عضو كتلة تجدد النائب اديب عبدالمسيح.

المجلس امام استحقاقات كبرى لصالح اللبنانيين وليس صندوق النقد الدولي

■ كيف يمكن بت المشاريع والاقتراحات المطروحة امام المجلس وهل يمكنكم تعطيلها؟

□ امام المجلس استحقاقات كبرى تترجمها مجموعة من مشاريع واقتراحات القوانين التي طال انتظارها من اللبنانيين والمجتمع الدولي والدول والمؤسسات المانحة الذين يطالبوننا بقانون الكابيتال كونترول، واعادة هيكلة المصارف، وخطة النهوض الاقتصادي والمالي من اجل مصلحة اللبنانيين قبل اي مصلحة اخرى كما يرغب البعض في تفسيره، وكان صندوق النقد وغيره يطالبون بأمور تعنيهم ولا تعني خلاص لبنان. على الرغم من ذلك، توجد قوانين جديدة كتلك التي تهدف الى اعتماد نظام موحد للاحوال الشخصية من الممكن ان نتوافق حولها في المطبخ الداخلي للمجلس، اي في اللجان النيابية المتخصصة وتلك المشتركة، ولن نقبل ان تقر في جلسات عامة قبل ملء الفراغ الرئاسي. اذا تم ذلك عكس قناعاتنا، سنسعى الى تجميدها او تعطيلها عبر الطعن بها في المجلس الدستوري في ظل غياب رئيس للجمهورية.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

نعمان: ليس في الدستور ما يحول دون التوافق على رئيس الجمهورية

يكاد يكون لبنان هو الدولة الوحيدة في العالم التي ابتدعت مصطلحا جديدا للحكم وهو ما اطلق عليه الديموقراطية التوافقية، بحيث تم تقديم خيار التوافق على الاليات الطبيعية التي يفترض ان تكون الحاكمة في مسارات ادارة الشأن العام لجهة اغلبية تحكم واقلية تعارض



لأن موقع رئيس الدولة هو الاساس في انتظام المؤسسات الدستورية في لبنان، فان هذا الاستحقاق الدستوري غالبا ما يخضع لغايات وتدخلات وارادات خارجية وداخلية بهدف التأثير على التوجهات التي تنتج الرئيس من خلال الاقتراع تحت قبة البرلمان. هذا الامر رافق كل العهود الرئاسية منذ اعلان دولة لبنان الكبير عام 1920 الى اعلان الاستقلال عام 1943، وصولا الى اقرار دستور جديد للبنان عام 1990 استنادا الى وثيقة الوفاق الوطني التي ابرمت في الطائف. اذ كلما اقترب موعد الاستحقاق تدخل البلاد في تجاذبات وصراعات يكون الخارج متحفزا للدخول المباشر عليها، فارضا وقائع رئاسية غالبا ما تكون خارج ما كانت تتمناه القوى السياسية الاساسية الوازنة في الداخل.

وقد تفاقم هذا الامر بعد العام 2005 عندما ترك لبنان ليدير شؤونه بنفسه، واثبتت حينها القوى السياسية انها لم تبلغ بعد سن الامساك بقراراتها بيدها، مما ادخل البلاد في خلو لسدة الرئاسة لمرات ثلاث، مع سيادة حالة تصريف الاعمال على الصعيد الحكومي للعجز عن تأليف حكومة جديدة. هذا ما دفع الى طرح علامات استفهام تتصل بالسلوكيات الدستورية المعتمدة ابرزها: هل التوافق على رئيس الجمهورية بدعة دستورية ام نص دستوري ام عرف؟ حيث اجاب الوزير السابق الدكتور عصام نعمان عن هذا الاستفهام من موقعه الوطني، طارحا خارطة طريق انقاذية مع برنامج عملي لتطبيق النظام في لبنان واصلاحه وتطويره.

■ هل نحن امام ازمة انتخاب رئيس جمهورية ام ازمة عدم تطبيق النظام اي الدستور؟

□ نحن في غمرة ازمة مزمنة متعددة السبب والوجه، لعل اكثرها خطورة عدم تطبيق احكام الدستور منذ سنة 1948 (التجديد للرئيس بشارة الخوري) وصولا الى الوقت الحاضر. فقد تعذر انتخاب رئيس جمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس كميل شمعون سنة 1958، وانتهاء ولاية الرئيس الياس سركيس سنة 1982، وانتهاء ولاية الرئيس امين الجميل سنة 1989، وانتهاء ولاية الرئيس اميل لحود سنة 2007، وانتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان سنة 2014، وها هي الازمة تتجدد مع انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون سنة 2022. تكرار هذه الازمة دليل ساطع على فساد وتداعي نظام المحاصصة الطوائفي، الذي ما انفك يستبد باللبنانيين منذ اعلان دولة لبنان الكبير بلسان المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو سنة 1920. ذلك لأن النظام السياسي الفاسد، وسوء اداء المنظومات السياسية الحاكمة المتعاقبة، والتدخلات الخارجية المتمادية اسهمت جميعها في تعميق التعددية المذهبية، واستشراء الطائفية السياسية، وتسخير الادارات والمؤسسات العامة لخدمة امراء الطوائف واهل السلطة، وجعلت الفساد طريقة حياة، مما ادى الى الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها البلاد والعباد في الوقت الحاضر.

■ كيف السبيل الى الخروج من الازمة الراهنة بالسرعة الممكنة؟

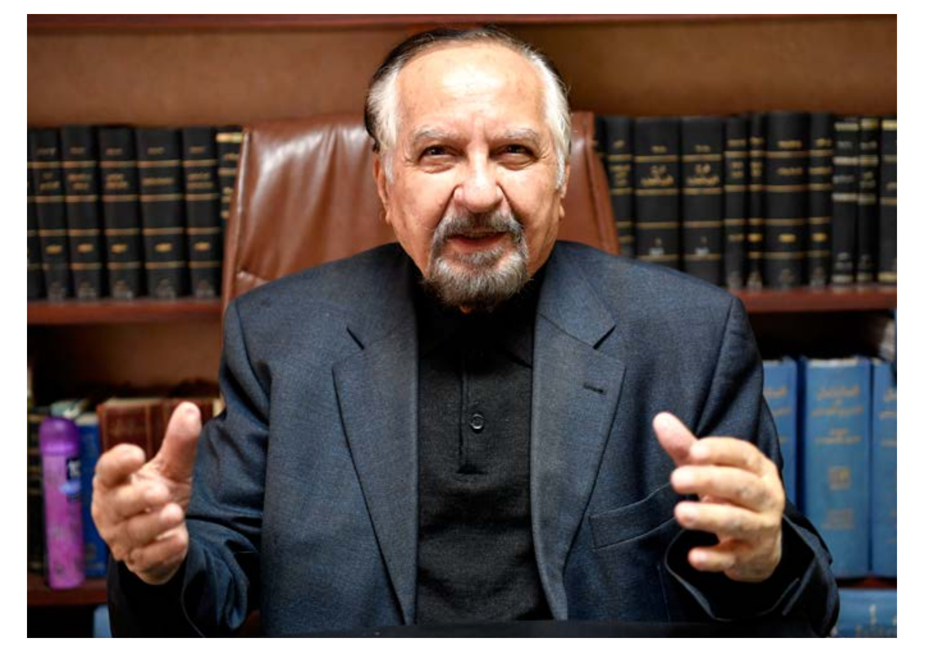
□ بازاء الاضطرابات السياسية المتواصلة والحروب الاهلية الدورية وتعطيل ما تبقى من سلطات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية وصولا الى ما يمكن تسميتها حال اللاقرار على جميع المستويات، تعزز مطلب الارتقاء بالحل الوطني او التسوية التاريخية الى مرتبة احكام الضرورة التي تتطلب التزام القواعد والاصلاحات الجذرية الاتية مهما طال الزمن:

اولا: ضرورة تجاوز نظام المحاصصة الطوائفي المتداعي ومنظومته الحاكمة الفاسدة سلميا وتدريجيا وديموقراطيا لكون استخدام العنف في بلد تعددي يؤدي دائما الى حرب اهلية.

ثانيا: الاقلاع عن اعتماد طاولات الحوار التي يقوم اهل السلطة الفاسدون باختيار اطرافها بغية افراز تسويات مطاطة ومجوفة لتطويل عمر المنظومة الحاكمة.

ثالثا: ضرورة مسارعة القوى الوطنية الحية، افرادا وجماعات، بمختلف الوانها الاصلاحية والنهضوية، الى التوافق على تأسيس جبهة او تحالف او اقله صيغة تكاتف وطني ببرنامج سياسي اقتصادي اجتماعي يتضمن اولويات للمرحلة الراهنة، واهداف مرجوة للمستقبل، والمبادرة الى التحاور والتفاهم مع القوى القريبة في طروحاتها من اولويات برنامجها السياسي الاقتصادي الاجتماعي بغية بناء تحالف عريض وشامل للقوى الوطنية العاملة للانقاذ والتغيير، على ان تكون محور حركته السياسية والنقابية المطالبة بتنفيذ احكام الدستور بعدما جرى تعديله في 21 ايلول 1990 بحيث تضمن معظم الاصلاحات التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني في الطائف سنة 1989 فاصبح الدستور المعدل الوثيقة الاصلاحية الوحيدة التي تحظى بأوسع توافق وطني في البلاد.

رابعا: وجوب مبادرة التحالف او التكاتف العريض للقوى الوطنية النهضوية الى التحاور والتفاهم مع حزب الله لكونه اقوى الاحزاب السياسية شعبية وفعالية وسط تعددية الاحزاب اللبنانية الاخرى الادنى نفوذا وتأثيرا، وذلك بغية التوافق على صيغة للتعاون السياسي والعملاني في سياق النضال السلمي الديموقراطي لتجاوز



الوزير السابق الدكتور عصام نعمان.

نظام المحاصصة الطوائفي، ولتحقيق الاصلاحات التي كرسها الدستور المعدل، ولمواجهة تداعيات الانهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعصف بالبلاد كيانا وشعبا ودولة.

خامسا: التزام قوى التحالف او التكاتف العريض للقوى النهضوية في حوارها مع حزب الله وجوب دعوته بلا ابطاء الى ان يقرن اولويته الاستراتيجية بمقاومة الكيان الصهيوني باولويتين اخريين لا تقل عنها اهمية والحاحا:

1-تطوير معادلة الشعب والجيش والمقاومة الى استراتيجيا متكاملة للدفاع الوطني تكفل بناء جيش وطني قوي عددا وعدة وتسليحا من جميع الجهات المتاحة، وتشريع نظام للتكامل بين الجيش والمقاومة على الصعيدين القيادي والعملياتي يدعم وحدة الدولة وامنها وسيادتها.

2- وضع خطة متكاملة لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي سلميا وتدريجا وديموقراطيا بمسار نضال شعبي يقود الى بناء دولة المواطنة المدنية.

سادسا: وجوب ان تستلهم القوى الوطنية النهضوية وحزب الله في اطار صيغة التعاون السياسي والميداني بينهما الاسس والاليات المتفق عليها لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي، ولبناء دولة المواطنة المدنية، لاسيما في المسائل المتعلقة بالانتخابات، والمشاركة في الحكم، ومواجهة الضائقة المعيشية، والتدقيق الجنائي في الاموال العامة المنهوبة، وكارثة تدمير مرفأ بيروت، واستقلالية السلطة القضائية، والتعيينات في المراكز الرئيسية للادارات والمؤسسات العامة.

> **"لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي ومنظومته الحاكمة سلميا وتدريجا وديموقراطيا"**

سابعا: انتخاب مجلس تأسيسي من الشعب على مستوى الجمهورية كلها مستقل عن اجهزة الدولة، مؤلف من 100 عضو بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين دونما توزيع مذهبي، وعلى اساس صوت واحد لكل ناخب او ناخبة بلغا سن الثامنة عشرة، ليتولى المهام الاتية:

1- اقتراح الاسس والاليات المتوجبة لتنفيذ احكام الدستور، لاسيما تلك المتعلقة بالاصلاحات التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني في الطائف.

2- اجراء حوار حول الاسس المتوجبة لقانون ديموقراطي للانتخاب يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته، واعداد مشروع القانون اللازم لذلك.

3- متابعة ومراقبة اداء كل من مجلس النواب ومجلس الوزراء وتقييمه ونقده واقتراح التصويبات والبدائل المناسبة واعلانها على الرأي العام، وذلك على نحو يتيح للشعب اجراء مقارنة بين اداء كل من مجلس النواب والحكومة من جهة والمجلس التأسيسي من جهة اخرى في سياق عملية هادفة الى تعزيز التجربة الديموقراطية والارتقاء بها.

4- درس واقرار الاليات والتدابير المتعلقة بتنفيذ الاهداف البرنامجية للقوى الوطنية النهضوية وحلفائها، واعداد المشروعات والاصلاحات التي يقترحها المجلس التأسيسي، والعمل على اعتمادها بالضغط الشعبي السلمي.

■ لماذا يطرح دائما التوافق على شخص رئيس الجمهورية ولا يتم الذهاب الى الانتخاب وفق القاعدة الديموقراطية؟

□ لأن تركيبة بلادنا التعددية تترجم نفسها في الانتخابات فتأتي مجالس نيابية مشرذمة ومتخمة بعشرات التكتلات والتحالفات فضلا عن النواب المستقلين، الامر الذي يحول دون قيام اكثرية متماسكة لانتخاب رئيس بغالبية ثلثي اعضاء مجلس النواب في الدورة الاولى وبالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تليها وفق احكام المادة 49 من الدستور. ذلك يدفع مختلف التكتلات والتحالفات الى التفاوض بغية التوافق على مرشح يساعد اركان المنظومة الحاكمة على تمديد مدة بقائهم في السلطة اطول ما يمكن.

■ هل التوافق على انتخاب رئيس الدولة بدعة غير دستورية ام يجيزه الدستور؟

□ ليس في احكام الدستور ما يحول دون التوافق على شخص رئيس الجمهورية قبل انتخابه. كما ليس في الدستور ما يمنع تأخير انتخاب الرئيس على نحو يؤدي الى تجاوز المدة المحددة للانتخاب، الامر الذي يؤدي الى نشوء شغور رئاسي قد يمتد اشهرا وسنوات.

تحقيق

جورج شاهين

نصاب انتخاب الرئيس بالثلثين أو بالأكثرية المطلقة؟ الغلبة للدستور ونصوصه فوق الأعراف والسوابق

منذ خلو سدة الرئاسة الاولى، تلاحقت الفتاوى والاجتهادات الدستورية في شأن نصاب جلسة انتخاب الرئيس في الجلسة الاولى والدورات التي تليها، وان كان النصاب القانوني بالثلثين في الحالتين ام بالاكثرية المطلقة في الدورات التالية؟

لمقاربة هذه المعادلة تحدثت "الامن العام" مع اثنين من الخبراء في القانون والدستور، الوزير السابق رمزي جريج والمحامي غالب محمصاني اللذين قدما قراءة دستورية مقارنة بالتجارب السابقة وما هو مطروح حاليا، لاسيما من نصاب انتخاب الرئيس وصلاحية التفسير.

جريج: سيستمر السجال وصاحب اختصاص التفسير مجلس النواب

■ هل نحن في حاجة الى تفسير ملزم لنصاب جلسة انتخاب الرئيس ام انه عرف واجب التطبيق؟

□ ان السجال الدائر حاليا حول النصاب الواجب توافره في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ليس جديدا، فعند كل استحقاق رئاسي يتكرر هذا السجال بين القوى السياسية وبين اصحاب الاختصاص (امثال ادمون رباط وادمون نعيم وانور الخطيب وغيرهم)، الذين لم يتفقوا على تفسير واحد للمادة 49 من الدستور، وسيستمر هذا السجال ما دام المرجع صاحب الاختصاص في تفسير احكام الدستور، وهو مجلس النواب، لم يحسم الجدل القائم حول هذه المادة، وظل ساريا الحل الذي اعتمده رئيس المجلس، علما ان هذا الحل ليس صادرا عن المرجع المختص (مجلس النواب)، الذي يعود اليه وحده حق تفسير احكام الدستور.

■ ما هي الالية الواجب اعتمادها؟

□ ان تفسير الدستور يجب ان يصدر بموجب قرار يتخذه مجلس النواب خلال جلسة عادية وفقا للالية ذاتها التي اصدرت النص المراد تفسيره، وذلك عملا بالقاعدة التي تقول بأن لواضع القانون حق تفسيره. فقد نصت المادة 75 من الدستور على ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية، ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة من دون مناقشة او القيام اي عمل آخر. فقد فسر معظم شراح الدستور هذا النص على انه يمنع على المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية القيام باي عمل آخر، بمعنى ان هذه العبارة تعني فقط الاجتماع المخصص لانتخاب رئيس الجمهورية، بحيث يحق لمجلس النواب ان يشرع في اثناء فترة خلو سدة الرئاسة خلال جلسات يعقدها، ولا تكون مخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية. هذا الحل تفرضه مقتضيات المصلحة الوطنية العليا، لأن استمرار الشغور الرئاسي فترة طويلة، كما حدث سابقا ويحدث حاليا، يبرر قيام المجلس بوظيفته التشريعية، وذلك حفاظا على تلك المصلحة، التي تفرض عدم شلل جميع المؤسسات الدستورية، في انتظار انتخاب رئيس الجمهورية. انطلاقا من كل ما تقدم، قد يكون من المناسب قبل التئام مجلس النواب من اجل انتخاب رئيس الجمهورية عقد جلسة تشريعية يتم خلالها:

1- حسم الجدل القائم حول موضوع النصاب الواجب توافره في جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، واصدار قرار ملزم بتفسير المادة 49 من الدستور لجهة هذا الموضوع.

2- حسم الجدل القائم حول جواز او عدم جواز التشريع خلال فترة خلو سدة رئاسة الجمهورية، بتفسير المادة 75 من الدستور تفسيرا واضحا يجيز للمجلس بموجبه التشريع في الجلسات غير المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية.

3- الغاء الفقرة الاخيرة من المادة 49 من الدستور، التي تنص على انه لا يجوز انتخاب رئيس الجمهورية من بين القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم، باعتبار ان لا جدوى منها وانه لا يجوز عدم تطبيقها لمرة واحدة وبصورة استثنائية، لأن من خصائص القاعدة القانونية ان تكون عمومية، فلا توضع لأجل شخص معين او لانتخابات رئاسية واحدة. بعد هذه الجلسة التشريعية تعقد جلسة مخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية، ايا يكن هذا الرئيس، وحتى لو كان من بين القضاة او موظفي الفئة الاولى، بمن فيهم قائد الجيش او رئيس مجلس القضاء الاعلى مثلا. يمكن في هذا المجال الارتكاز على ما حصل في العام 1989، حين اقر مجلس النواب في 5 تشرين الثاني وثيقة الوفاق الوطني في جلسة سبقت الجلسة التي انتخب خلالها الرئيس الراحل رينه معوض رئيسا للجمهورية. هنا لا بد من التأكيد على ان الحل الذي اعتمده رئيس مجلس النواب وهو نصاب الثلثين في جميع جلسات انتخاب رئيس الجمهورية لا يشكل عرفا دستوريا، لأن العرف التفسيري للدستور (coutume interprétative) جائز عندما يكون النص غامضا او ملتبسا يحمل اكثر من معنى؛. اما اذا كان واضحا، فان تفسيره خلافا لمعناه، مهما استمر، لا يمكن ان يشكل عرفا دستوريا ملزما لمجلس النواب.

■ ان وقع الخلاف بين اجراء بات عرفا وما يقول به الدستور فلمن النصرة؟

□ افضل تعبير عن عدم جواز مخالفة العرف لاحكام الدستور هو المبدأ القائل: Il n'y a pas de coutume contra constitutionem والحقيقة ان المادة 49 من الدستور لم تلحظ نصابا معينا لاجتماع مجلس النواب من اجل انتخاب رئيس للجمهورية، بل اكتفت بالقول ان رئيس الجمهورية ينتخب بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وبسكوت النص عن تحديد النصاب، قال بعض الحقوقيين، ومنهم الدكتور وليد عبلا، بتداخله مع الاكثرية المطلوبة للفوز بالمنصب، وهي الثلثان من اعضاء مجلس النواب في الدورة الاولى، فيكون عند ذلك النصاب معادلا لها اي للثلثين، وفي دورات الانتخاب الثانية والدورات التي تليها يكون النصاب فيها الاكثرية المطلقة من اعضاء المجلس. انطلاقا من هذا التفسير الذي تبنيناه، يمكن ان ينخفض النصاب الى الاكثرية المطلقة خلال الجلسة نفسها بعد انتهاء الدورة الاولى من الاقتراع من دون فوز احد، اذ ينبغي حينذاك ان تليها دورة ثانية او ثالثة او اكثر، بنصاب الاكثرية المطلقة فقط، وذلك خلال الاجتماع نفسه او خلال اجتماع يعقد في وقت لاحق. لذلك اعتبرنا ان النصاب المفروض في الاجتماعات المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية هو "نصاب متحرك"، سواء اكان ذلك في الجلسة الواحدة ام في الجلسات اللاحقة. لا بد من الملاحظة في هذا الصدد ان القصد الذي توخاه مؤيدو نصاب الثلثين بشكل دائم، وهو تمثيل واسع لرئيس الجمهورية المنتخب، يتحول في كثير من الاحيان الى نتيجة معاكسة، لأنه يخول اقلية في مجلس النواب (43 نائبا) تعطيل انتخاب الرئيس بمقاطعة الجلسات المخصصة لذلك، فيتحول ذلك الى فراغ في سدة الرئاسة يؤدي الى مخالفة قواعد النظام الديمقراطي الذي يفرض انصياع الاقلية للاكثرية. المصلحة الوطنية العليا تقضي بوضع حد للجدل الدستوري الذي يبرز عند كل استحقاق رئاسي حول المواضيع ذاتها (نصاب جلسات انتخاب الرئيس وجواز التشريع خلال فترة خلو سدة الرئاسة). لذلك بات ملحا ان يقوم مجلس النواب بتفسير ملزم للمادتين 49 و75 من الدستور، تمهيدا لانتخاب الرئيس في اسرع وقت، منعا لاستمرار الشغور في سدة الرئاسة. ◄



الوزير السابق رمزي جريج.

يحق لمجلس النواب التشريع في غير جلسات انتخاب الرئيس خلال خلو سدة الرئاسة



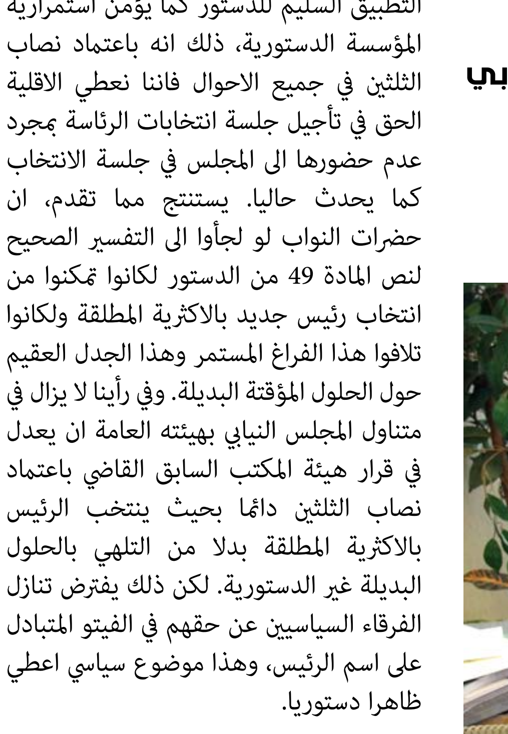
2023 HAPPY NEW YEAR

محمصاني: قسم كبير مما نشهده هرطقات دستورية اكثر منها اجتهادات

■ في ظل الجدل الدستوري بين كونه عرفا او نصا دستوريا ما هو المطلوب لانهائه وتحديدا حول نصاب جلسة انتخاب رئيس؟

□ لا شك في اننا في حاجة الى تفسير ملزم لنصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، وذلك تلافيا للفتاوى والاجتهادات الدستورية المتعددة التي نراها هذه الايام والتي يشكل قسم كبير منها هرطقات دستورية اكثر منها اجتهادات. النصوص المتعلقة بجلسات الانتخاب ومنها النصاب والاكثرية المطلوبتين في هذا الاطار، هي نصوص دستورية ملزمة وليست عرفا على الاطلاق. اذ ان العرف لا يمكن ان ينشأ وان يكون ملزما خلافا لاحكام النص الدستوري الذي يعلو على اي نص او عرف او تفسير آخر. ان تعدد الفتاوى والاجتهادات الدستورية في شأن نصاب جلسة انتخاب الرئيس ما بين الجلسة الاولى او الدورة الاولى والدورات التي تليها، ليست ظاهرة صحية على الاطلاق لا بل انها مثال الهرطقة الدستورية الناشئة عن التفسيرات الخاطئة والمتعمدة للمادة 49 من الدستور لاسباب سياسية وفئوية وبهدف تأمين مصالح هذه الفئة او تلك من الفئات السياسية في المجلس. من السهل جدا وضع حد لهذا التهافت، لو طبق المجلس النيابي الدستور بصورة صحيحة. فمن جهة اولى، ان تفسير الدستور لا يعود الى رئيس المجلس النيابي منفردا ولا الى مكتب المجلس، بل الى المجلس النيابي بهيئته العامة التي يعود اليها – واليها وحدها - اعطاء التفسير الصحيح الملزم للمادة 49 من الدستور المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية. ففي حين ان المادة المذكورة تتكلم عن الاكثرية المطلوبة لانتخاب الرئيس وهي ثلثا اعضاء المجلس في الدورة الاولى والاكثرية المطلقة في الدورات التالية ولا تتكلم عن اي نصاب لانعقاد الجلسة، جاءت هيئة مكتب المجلس النيابي واعتمد تفسيرا خاطئا للمادة المذكورة قضى بأن نصاب جلسة الانتخاب هو دائما ثلثي اعضاء المجلس وان كل جلسة لدى افتتاحها هي جلسة جديدة بحيث انه اعطى الافرقاء السياسيين حق الفيتو المتبادل فيستحيل انتخاب رئيس من دون التوافق بين الكتل السياسية الرئيسية عليه. في حين ان التفسير السليم لنص المادة 49 من الدستور قد اعتمده العلامة الدكتور ادمون رباط في استشارة قدمها الى الرئيس الحسيني عام 1988 (منشورة في كتاب "القانون الدستوري" للاستاذ بشارة منسى صفحة 666-667). ان هذا التفسير المبني على النص هو الذي يؤمّن التطبيق السليم للدستور كما يؤمّن استمرارية المؤسسة الدستورية، ذلك انه باعتماد نصاب الثلثين في جميع الاحوال فاننا نعطي الاقلية الحق في تأجيل جلسة انتخابات الرئاسة بمجرد عدم حضورها الى المجلس في جلسة الانتخاب كما يحدث حاليا. يستنتج مما تقدم، ان حضرات النواب لو لجأوا الى التفسير الصحيح لنص المادة 49 من الدستور لكانوا تمكنوا من انتخاب رئيس جديد بالاكثرية المطلقة ولكانوا تلافوا هذا الفراغ المستمر وهذا الجدل العقيم حول الحلول المؤقتة البديلة. وفي رأينا لا يزال في متناول المجلس النيابي بهيئته العامة ان يعدل في قرار هيئة المكتب السابق القاضي باعتماد نصاب الثلثين دائما بحيث ينتخب الرئيس بالاكثرية المطلقة بدلا من التلهي بالحلول البديلة غير الدستورية. لكن ذلك يفترض تنازل الفرقاء السياسيين عن حقهم في الفيتو المتبادل على اسم الرئيس، وهذا موضوع سياسي اعطي ظاهرا دستوريا.

هيئة مكتب المجلس النيابي اعتمدت تفسيرا خاطئا للمادة 49 من الدستور


المحامي غالب محمصاني.

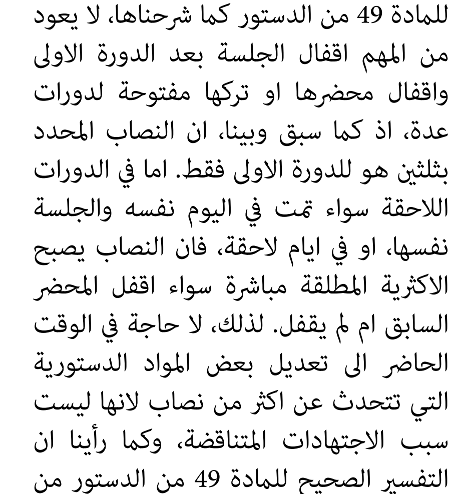
■ هل من الصحيح اقفال كل جلسة واقفال محضرها بدل تركها مفتوحة لدورات عدة؟

□ ان المادتين 74 و75 من الدستور واضحتان جدا لجهة نصهما على وجوب اجتماع المجلس النيابي اذا خلت سدة الرئاسة بوفاة الرئيس او استقالته او اي سبب آخر كانتهاء الولاية، وانه يترتب عليه الشروع فورا في انتخاب رئيس الدولة من دون مناقشة او اقرار اي عمل آخر. اننا نعتبر ان النزاع الرئاسي حاليا هو حالة مشمولة في المادتين 74 و75 من الدستور، وبالتالي فان المجلس النيابي ملزم وبحكم الدستور بأن يجتمع فورا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية من دون مناقشة او اقرار اي عمل آخر.



■ يقال ان هناك مواد دستورية تحدثت عن اكثر من نصاب، كيف يمكن ذلك؟

□ ان المجلس الملتئم لانتخاب الرئيس هو هيئة انتخابية لا اشتراعية اذ يتحول الى هيئة ناخبة مهمتها الاولى انتخاب رئيس الجمهورية قبل اي عمل آخر، وبالتالي فان الدور التشريعي للمجلس يكون معلقا سندا الى المادة 75 من الدستور، مما يعني انه لا يمكنه القيام بأي عمل تشريعي في ظل صراحة النص الدستوري، كون المجلس النيابي يتحول ومنذ تاريخ شغور مركز الرئاسة الى هيئة ناخبة التي هي ملزمة بحكم الدستور بالانعقاد الفوري لانتخاب رئيس الجمهورية قبل اي عمل آخر. لدى اعتماد التفسير الصحيح للمادة 49 من الدستور كما شرحناها، لا يعود من المهم اقفال الجلسة بعد الدورة الاولى واقفال محضرها او تركها مفتوحة لدورات عدة، اذ كما سبق وبينا، ان النصاب المحدد بثلثين هو للدورة الاولى فقط. اما في الدورات اللاحقة سواء تمت في اليوم نفسه والجلسة نفسها، او في ايام لاحقة، فان النصاب يصبح الاكثرية المطلقة مباشرة سواء اقفل المحضر السابق ام لم يقفل. لذلك، لا حاجة في الوقت الحاضر الى تعديل بعض المواد الدستورية التي تتحدث عن اكثر من نصاب لانها ليست سبب الاجتهادات المتناقضة، وكما رأينا ان التفسير الصحيح للمادة 49 من الدستور من المجلس النيابي بهيئته العامة من شأنه وقف جميع الاجتهادات المتناقضة.



■ ما السبيل الى توحيد المواقف من الخلاف القائم بين السوابق والنظام الداخلي للمجلس النواب والدستور؟

□ السبيل لتوحيد هذه الاجتهادات والتفسيرات هو باعتماد التفسير الصحيح والمبين اعلاه للمادة 49 من الدستور بحيث لا يعود لكل فريق نيابي او سياسي ابداء التفسير الذي يخدم مصالحه، وبأن يقوم كل فريق نيابي بواجبه في حضور جلسات الانتخاب والقيام بواجبه الانتخابي، بحيث لا يعود في الامكان التذرع بالتفسير الخاص بكل فريق ليبرر غيابه من الجلسة وعدم القيام بواجبه الانتخابي. لا مجال لادخال الاعراف والسوابق كعناصر مقابلة لنص الدستور، اذ ان الافضلية المطلقة تبقى دائما للنص الدستوري الذي هو فوق جميع النصوص الاخرى ومن باب اولى فوق ما يسمى الاعراف والسوابق. الغلبة هي دائما للدستور ونصوصه فوق جميع الاعراف والسوابق، وايضا فوق النظام الداخلي لمجلس النواب الذي هو قانون عادي يجب ان يكون خاضعا للدستور ومتلائما مع نصه الذي يعلو اي نص قانوني آخر.



مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة: لا يزال خطر سوء التقدير ماثلاً في الجنوب

اهتز الاستقرار السائد في الجنوب اللبناني اثر حادثة العاقبية التي قضى فيها الجندي الايرلندي شون روني بعد مهاجمة الالية التي كان يقودها الى المطار وجرح 3 جنود ايرلنديين. جاء ذلك بعد شهر واحد على صدور التقرير الدوري عن القرار 1701 في نيويورك، وبعد 4 اشهر على تمديد مجلس الامن لقوات "اليونيفيل" في نهاية آب الفائت وصدور القرار 2650

اقفل العام 2022 على حادثة مأسوية هزت قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، مما اثار تساؤلات عدة حول انعكاس هذه الحادثة على ولاية "اليونيفيل" وتفويضها وتعاونها مع الجيش اللبناني والسكان المحليين. في هذا السياق، يجب التذكير بأن القرار 2650 نص في احد بنوده على الآتي: " يكرر مجلس الامن ان "اليونيفيل" لا تحتاج الى اذن مسبق او اذن من اي شخص للاضطلاع بالمهام الموكلة اليها، وانه يسمح لها باجراء عملياتها بشكل مستقل. ويدعو الاطراف الى ضمان حرية حركة "اليونيفيل"، بما في ذلك السماح بتسيير الدوريات المعلنة وغير المعلن عنها. ويدين المجلس مضايقة وترهيب افراد "اليونيفيل"، وكذلك استخدام حملات التضليل الاعلامي ضد حفظة السلام. كما يطلب من البعثة اتخاذ تدابير لرصد المعلومات المضللة ومكافحتها".

في مقابلة مع "الامن العام" تشرح المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان وممثلة الامين العام للامم المتحدة يوانا فرونتسكا ابعاد الحادثة، وتتطرق الى جوانب مختلفة من الشؤون السياسية والديبلوماسية المتعلقة بلبنان.

■ ما هو تقييمك لما حدث في 14 كانون الاول الفائت حيث قضى جندي ايرلندي في العاقبية وجرح ثلاثة اخرون، هل لها انعكاسات خطرة على ولاية "اليونيفيل" وعلى التعاون مع الجيش اللبناني والاهالي؟

□ ان العلاقات بين "اليونيفيل" والجيش اللبناني والسلطات المحلية في جنوب لبنان والسكان طالما كانت ممتازة لأن قوات "اليونيفيل" تلعب دورا مهما وهي تحاول المساعدة في بناء الاستقرار والسلام في لبنان، وسمعة "اليونيفيل" جيدة جدا منذ بداية وجودها في المنطقة. وكل الدول تقدر "اليونيفيل"، ليس فقط الدول المشاركة فيها. انا حزنت جدا حين علمت بأن جنديا ايرلنديا قضى في هذا الحادث المؤسف. اود ان اشير الى انه في التاريخ الحالي (16 كانون الاول) لا نزال نتطلع الى التحقيق ومعلومات دقيقة حول ما حصل، واسبابه. في هذه الظروف، لا يمكن الا ان اعبّر عن التضامن والتعاطف مع ايرلندا وخصوصا انها من بداية وجود اليونيفيل كانت تعمل ضمن نشاطاتها وهي متمسكة بمبادئ عالية في حفظ السلام. ان موت هذا الجندي يعني كثيرا للسلطات الايرلندية وللشعب الايرلندي وطبعا لليونيفيل، وعلينا ان نقدر ذلك، وهذه خسارة كبرى.

■ القرار 2650 الذي مدد لليونيفيل في آب الفائت والصادر عن مجلس الامن اتاح لليونيفيل التحرك دون العودة الى الجيش اللبناني، هل هذا القرار يطبق فعليا وهل تسبب بهذا الحادث خصوصا وانه اثار بلبلة كبرى حين صدوره؟

□ ان الحرية الكاملة لحركة اليونيفيل هي امر اساسي لتنفيذ ولايتها بموجب القرار 1701. وقد كرر مجلس الامن هذه الضرورة مرارا وتكرارا وليس فقط في القرار 2650. واوضحت "اليونيفيل" ذلك في بيان في ايلول الماضي بما فيه ان البعثة تعمل بتنسيق وثيق مع الجيش اللبناني. تلك المسائل هي مسائل عملياتية التي من الافضل ان يتم التطرق اليها من اليونيفيل والجيش اللبناني. في ما يتعلق بحادثة 15 كانون الاول، من المهم جدا اثبات الحقائق والملابسات المتعلقة بعملية القتل المأساوية لاحد جنود حفظ السلام واصابة ثلاثة اخرين بجروح. لا يمكن اتمام ذلك الا من خلال تحقيق سريع وشامل، ومن المهم ايضا وبالقدر نفسه في هذه الاثناء ان نمتنع عن اي تكهنات حول الدوافع المحتملة للحادثة.

■ بالنسبة الى القرار 1701 والتقرير الاخير كان النقاش حادا في لبنان اثر التمديد الاخير للقوات الدولية الذي نص على حرية الحركة المطلقة لهذه القوات من دون مواكبة دوريات الجيش اللبناني واحتمال دخولها للاملاك الخاصة هذا النقاش لم ينته داخليا، هل تطرقت في احاطتك الاخيرة الى هذا الموضوع وكف سيتم حله؟

□ للتوضيح فقط، تم ذكر الجزء الخاص باليونيفيل امام مجلس الامن من زميلي وكيل الامين العام للامم المتحدة لعمليات السلام جان بيير لاكروا. لكن ما يمكنني ملاحظته هو انه في تقريره عن تنفيذ القرار 1701، اكد الامين العام انطونيو غوتيريش على واجب الجيش اللبناني تسهيل وصول "اليونيفيل" الى جميع المناطق التي تطلبها البعثة وضرورة ان تحقق الحكومة في اية قيود على حركة "اليونيفيل".

من المهم جدا لتنفيذ التفويض ان "تحترم حرية حركة "اليونيفيل" في جميع عملياتها ووصول "اليونيفيل" الى الخط الازرق بجميع اجزائه بشكل كامل ومن دون عوائق".

■ يعيش لبنان شغورا رئاسيا منذ 31 تشرين الاول الفائت، وسط حكومة تصريف اعمال عاجزة عن الاجتماع دوريا، كيف ترين الى هذا الوضع؟ هل سيطول؟

□ يعد الفراغ الرئاسي مصدر قلق كبير، خصوصا وان البلاد لا تزال تعاني من تأثير الازمة الاجتماعية والاقتصادية والمالية التي طال امدها والتي تثقل كاهل الناس. تتطلب معالجة هذه التحديات مؤسسات دولة تعمل بكامل فعاليتها وتعبئة كل الامكانات التي يمتلكها لبنان. كل يوم اضافي من دون رئيس ومع مؤسسات الدولة معطلة هو بالفعل يوم مهدور. لم يعد هناك وقت نضيعه لمعالجة ازمات لبنان المتراكمة. هناك حاجة الى اتخاذ اجراءات عاجلة من المعنيين اللبنانيين لوضع مصلحة البلد ومواطنيه فوق الاجندات السياسية والشخصية والتغلب على الخلافات، وايجاد حل في امكانه ان يساعد في انقاذ لبنان. اظهرت اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي ذكرتها سابقا كيف يمكن تحقيق انجازات تاريخية عندما يتحد قادة لبنان لتحقيق هدف مشترك. آمل ان يجدوا الان الشجاعة والتصميم وحسن النية لاختتام انتخاب رئيس جديد للجمهورية بنجاح.


المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان وممثلة الامين العام للامم المتحدة يوانا فرونتسكا.

> **وفقا لولاية "اليونيفيل" من حقها التحرك بحرية لكن التعاون والتنسيق مستمران مع الجيش**
>
> **من شأن اتمام الاتفاقية مع صندوق النقد ان يساعد لبنان في اعادة بناء الثقة الدولية**

■ ما الطريق امام لبنان للخروج من الازمات السياسية والاقتصادية التي يشهدها؟

□ تتطلب مواجهة التحديات مؤسسات دولة تعمل بكامل فعاليتها وتعبئة كل الامكانات التي يمتلكها لبنان. هذا يتطلب انتخاب رئيس جديد للجمهورية على الفور وتشكيل حكومة تعمل بكامل فعاليتها وقادرة على تنفيذ الاصلاحات، لاسيما تلك المطلوبة لابرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي. هذا يعني ايضا بذل جهود متوازية بين العمل التشريعي للبرلمان والعمل التنفيذي للحكومة. يتوقع الشعب اللبناني ان تتصرف قيادته باحساس اكبر بالمسؤولية والاستعجال للتصدي للتحديات التي يواجهها البلد. هذا ضروري لاعادة بناء ثقة الناس واملهم في مستقبل افضل لبلدهم. ◄

■ ما هي الاجواء الدولية التي استقيتها وخصوصا من خلال زيارتك الى المملكة العربية السعودية؟

□ عندما قدمت الاحاطة امام مجلس الامن في 28 تشرين الثاني، سررت برؤية المجلس لا يزال متحدا في شأن الحاجة الى دعم لبنان، وهو امر لا ينطبق على الازمات الدولية الاخرى. لكن جميع اعضاء مجلس الامن شددوا على ضرورة المضي قدما في انتخاب رئيس للجمهورية وازالة جميع العقبات امام عمل مؤسسات الدولة وتنفيذ الاصلاحات. سمعت الشيء نفسه خلال زيارتي للمملكة العربية السعودية. للبنان اصدقاء في مجلس الامن التابع للامم المتحدة وفي مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان وفي المجتمع الدولي بشكل عام، لكنهم جميعا ينتظرون القادة السياسيين اللبنانيين ان يبادروا بالتحرك.

■ تقومين باتصالات دورية مع جميع الافرقاء اللبنانيين، ما هي العقدة في التعطل الدائم للنظام اللبناني؟

□ المفتاح هو الانتقال من النظرية الى الممارسة، من الكلام الى المبادرة والانجاز. الحلول واضحة والمطلوب هو الفعل لبنان يحظى بجميع المتطلبات، فلديه اناس بمؤهلات ومعرفة ممتازة. المطلوب هو الالتزام والارادة السياسية.

■ لا يبدو ان مؤسسات الدولة قادرة على اتمام اتفاق مع صندوق النقد الدولي، ما هي انعكاسات ذلك؟

□ من شأن اتمام الاتفاقية مع صندوق النقد الدولي ان يساعد لبنان بشكل كبير في اعادة بناء الثقة على الصعيد الدولي. الاصلاحات المطلوبة للتوصل الى اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي واضحة. تم اتخاذ بعض الخطوات الايجابية، مثل اعتماد ميزانية الدولة لعام 2022 والموافقة على قانون السرية المصرفية. لا يزال يتعين القيام بالمزيد، لكن تلك كانت خطوات في الاتجاه الصحيح. بالاضافة الى خطوات في الاتجاه الصحيح، لا تزال هناك تشريعات يجب اقرارها في البرلمان (مثل اطار قرارات البنوك وضبط رأس المال) وهي مطلوبة للتوصل الى صفقة مع صندوق النقد الدولي. مع صدور ميزانية الدولة لعام 2022 بعد 7 اشهر، يبدأ العد العكسي لاعتماد ميزانية العام المقبل في حلول شهر كانون الثاني 2023. كل ذلك يبرهن مرة اخرى عن اهمية وجود مؤسسات تعمل بكامل فعاليتها. يجب على المعنيين اللبنانيين ان يدركوا ان التقاعس عن العمل غير مبرر في ظل الوضع السياسي والاقتصادي والمالي الحالي.

■ ما هو الدعم الذي تحظى به مؤسسة الجيش اللبناني والمؤسسات الامنية ومنها الامن العام اللبناني من الامم المتحدة؟

□ اولا، اود ان اشيد بقوة بالجيش اللبناني ومؤسسات امن الدولة الاخرى، بما في ذلك المديرية العامة للامن العام اللبناني التي تعمل بلا كلل للحفاظ على امن لبنان واستقراره على الرغم من ظروف الوضع الاقتصادي والمالي الصعبة، والذي يؤثر على المؤسسات والمواطنين على حد سواء. كانت الامم المتحدة، بقيادة مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان، نشيطة لسنوات في عمل تنسيق الدعم الدولي للجيش اللبناني في اطار قرار مجلس الامن رقم 1701. تحت رعاية الامم المتحدة، قدم الجيش اللبناني وغيره من المؤسسات الامنية خططهم على امتداد خمس سنوات في المؤتمرات الوزارية التي عقدت في روما في عامي 2014 و2018. كانت هذه الخطط مثابة وثيقة ارشادية للجهود الدولية والتي يشجعها مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان بانتظام من خلال تفاعله مع الجهات المانحة الدولية او عبر تقديم التقارير الى مجلس الامن. في عام 2021، شارك مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان في استضافة مؤتمر باريس الوزاري للدعوة الى دعم طارئ للجيش اللبناني، نظرا الى فقدان القوة الشرائية التي تؤثر على موظفي المؤسسة. منذ ذلك الحين، يحث مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان على تقديم دعم دولي طارئ للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي تماشيا مع القرارين 2591 (2020) و 2650 (2022). كجزء من هذا الدعم الطارئ وبهدف الحفاظ على جهوز عمل الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي ومن اجل الاستقرار والامن عامة في لبنان، يعمل مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان على انشاء آلية تابعة للامم المتحدة للدعم المالي الطارئ، بما يتماشى مع العناية الواجبة بحقوق الانسان التي يمكن ان تساعد في حماية الجهوز والقدرة العملية لقطاع الامن. نحن نشجع الشركاء على النظر في المساهمة بالموارد المالية لاستكمال الالتزامات الحالية لهذه الالية. بالاضافة الى ذلك، تقدم "اليونيفيل" ايضا دعما غير فتاك، مثل الوقود والغذاء والامدادات الطبية والدعم اللوجستي للجيش اللبناني في الجنوب، عملا بالقرار 2650 (2022).

■ ما هي المخاطر الامنية الداخلية المحتملة؟

□ كما ذكرت سابقا، يقوم الجيش اللبناني والمؤسسات الامنية الاخرى بعمل هائل في الحفاظ على امن لبنان واستقراره على الرغم من الازمة. لكن من الطبيعي ان يؤدي غياب فاعلية مؤسسات الدولة، لاسيما في السلطة التنفيذية، الى زيادة المخاطر في لبنان. هذا بالاضافة الى ضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية من دون مزيد من التأخير وتشكيل حكومة متمكنة لتنفيذ الاصلاحات.

■ قدمت احاطة امام مجلس الامن حول القرار 1701 قبل صدور التقرير الدوري عنه في 29 تشرين الثاني واشدت بوضع حد للنزاع الحدودي واقامة حدود بحرية دائمة ووصفت الامر بالانجاز التاريخي الذي يعزز الامن والاستقرار ويحقق فوائد اقتصادية، في لبنان لم نلمس فوائد هذا الاتفاق بعد لا سياسيا ولا اقتصاديا، لماذا؟

□ ان المنافع طويلة الامد. ما فعلته الاتفاقية هو فتح مساحة ثقة بين الجانبين وعلى المستوى الاقليمي، مما يمكن من التنقيب عن موارد النفط والغاز في مناخ مستقر وامن. هذه خطوة مهمة للغاية لتشجيع الشركات والمستثمرين، لكن المنافع الاقتصادية الملموسة لن تتحقق بين ليلة وضحاها. انها عملية تستغرق الوقت والاجتهاد والالتزام. بالاضافة الى ذلك، فان وجود مؤسسات دولة مستقرة ومتمكنة وفعالة في لبنان امر ضروري لضمان استفادة البلد وشعبه الى اقصى حد من هذا الانجاز.



اشيد بقوة بالجيش اللبناني والمديرية العامة للامن العام التي تعمل بلا كلل للحفاظ على امن لبنان واستقراره.

> **من الطبيعي ان يؤدي غياب فاعلية مؤسسات الدولة لاسيما في السلطة التنفيذية الى زيادة المخاطر في لبنان**

■ يبدو ان الشركات العالمية تتلكأ عن الدخول في مناقصة جديدة لاستخراج الغاز والنفط من البحر اللبناني، لماذا؟

□ من المرجح ان تلعب العديد من العوامل المختلفة على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي، دورا في التأثير على القرارات الاستثمارية لشركات الطاقة. ان البيئة الاقتصادية الصعبة في العالم لا تزال متأثرة بوباء كورونا وتتسم بنمو اقتصادي ضعيف وارتفاع في مستويات التضخم. الغزو الروسي لاوكرانيا الذي ادى الى اضطراب كبير في سوق الطاقة ودفع الى ارتفاع حاد في الاسعار، اوجب اعادة النظر في امن الطاقة وفي تحركات لتنويع امداداتها، اقله في اوروبا. اخيرا، استذكارا للدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الاطراف (Cop 27) في مصر، يواصل المجتمع الدولي جهوده للحد من الانبعاثات وللاسراع في تحويل الطاقة. وسط مجريات ملتبسة، قد تتطلع شركات الطاقة، اقله في الوقت الحالي، الى تقليص المخاطر واعطاء الاولوية للحقول الموجودة عوضا عن التنقيب وعن تطوير مناطق جديدة، علما ان هذه التطورات خارجة عن سيطرة لبنان. افهم ان الحفر في البلوك 4 لم يؤد الى النتائج المرجوة. ان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التاريخية قد مهدت الطريق اليوم امام الكونسورتيوم المفوض بالبدء باستكشاف بلوك 9، والتي من المقرر ان تتم في عام 2023. التنقيبات الناجحة في البلوك 9 في امكانها ان تزيد من اهتمام شركات الطاقة الاخرى. عندما يتعلق الامر بالاستثمارات الاجنبية (الضخمة) - سواء في قطاع الطاقة او في اي مجال آخر - يتنافس لبنان ايضا مع دول اخرى في جميع انحاء العالم. تحتاج البلاد الى الارتقاء بموقعها لكي تكون قادرة على اغتنام الفرصة عندما تصبح الظروف اكثر ملاءمة. يجب ان يشجع هذا السلطات اللبنانية على التوصل الى حلول مبتكرة.

■ ماذا عن احتلال بلدة الغجر بعد اعتراف اسرائيل بالقيام باشغال في البلدة واكتفى التقرير بدعوة اسرائيل للانسحاب من دون القيام باجراءات على الارض كما يفعل في الجانب اللبناني؟

□ يبقى القرار 1701 عاملا مهما للاستقرار. ان التزام لبنان واسرائيل القرار جعل من الممكن الحفاظ على الهدوء على طول الخط الازرق منذ العام 2006، بما في ذلك من خلال الاجتماعات الثلاثية والتنسيق الوثيق بين "اليونيفيل" والجيش اللبناني في جنوب لبنان. مع ذلك، لا تزال بعض الالتزامات معلقة من كلا الطرفين بموجب القرار 1701 ، بما في ذلك على سبيل المثال، مسألة السلاح خارج سيطرة الدولة في لبنان ومسالة التحليق الجوي الاسرائيلي وكذلك الاحتلال الاسرائيلي لشمال الغجر ومسألة مزارع شبعا التي لم تحل بعد. في انتظار التنفيذ الكامل للقرار 1701 ووقف دائم لاطلاق النار، من الضروري ان يتجنب الطرفان الاعمال الاستفزازية والخطاب التحريضي. لا يزال خطر سوء التقدير قائما ويمكن ان يخرج هذا الوضع الهش بسهولة عن مساره.

تقرير

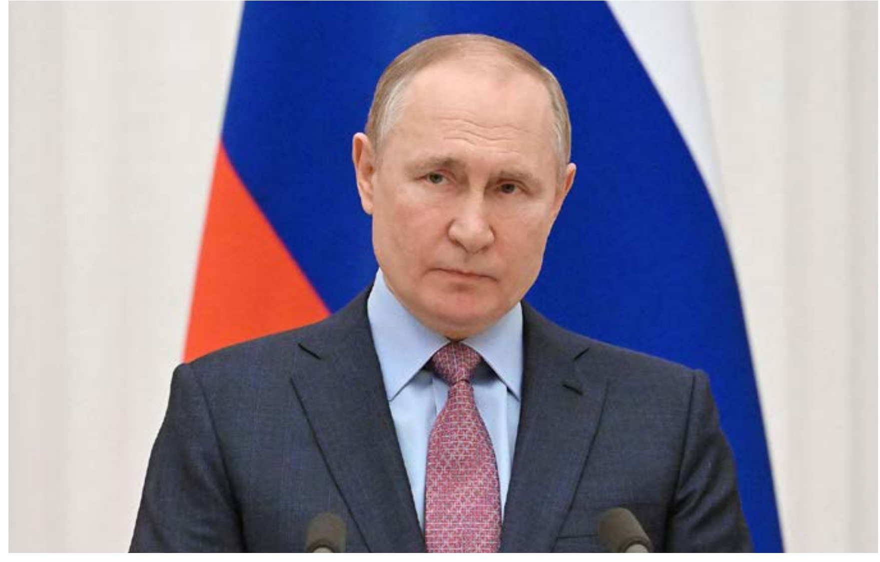
شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

نحو نظام عالمي جديد محوره أميركا والصين حرب أوكرانيا خلطت أوراق العالم

فوز الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بولاية رئاسية ثانية. افلات الرئيس الاميركي جو بايدن من الخسارة في الانتخابات النصفية. عودة بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية. اندلاع حركة احتجاجات في ايران. تجدد النزاع بين ارمينيا واذربيجان. توقيع اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل. سياسة التوجه شرقا التي باشرتها السعودية. احداث حفلت بها سنة 2022، لكن الحدث الذي قلب المشهد العالمي رأسا على عقب هو الحرب الروسية على اوكرانيا

الحرب الاوكرانية هي حدث العام 2022 والعنوان الابرز المهيمن، وسيكون ايضا حدث العام الجديد 2023. هذه الحرب بدلت في اوضاع العالم ومساره وخارطته السياسية، وخلطت الاوراق واعادت ترتيب الاجندات والاولويات. العالم بعد هذه الحرب لن يكون بالتأكيد مثلما كان قبلها. حرب اوكرانيا ستعيد صياغة النظام العالمي الجديد وفق اسس ومبادئ جديدة، وسيكون هذا التغيير هو الاول من نوعه وحجمه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، او على الاقل منذ انتهاء الحرب الباردة بداية التسعينات مع انهيار الاتحاد السوفياتي.

ثمة احداث وحروب في العالم تكون محطة مفصلية ونقطة تحول حاسمة، وتؤدي الى تغيير جذري في المسار الدولي ومجرى التاريخ. قبل 20 عاما شهدنا مثل هذا النوع من الاحداث عندما تعرضت الولايات المتحدة لهجمات 11 سبتمبر 2001 وتلا ذلك تحول جذري في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، لتصبح سياسة هجومية ويحصل غزو عسكري لافغانستان وبعدها للعراق، ويرزح العالم لعقدين تحت ارتدادات هذا الغزو المزدوج ووطأته، قبل ان تتلاشى هذه المرحلة في الامس القريب مع انسحاب اميركا المتدرج من العراق وانسحابها الدراماتيكي من افغانستان. اذا كانت هجمات 11 ايلول والغزو الاميركي لافغانستان والعراق رسما قواعد جديدة لصراع النفوذ ولنظام امني جديد في العالم لمدة عشرين عاما، فان حرب اوكرانيا والغزو الروسي لاوكرانيا سترسم ولسنوات قادمة، قواعد جديدة للصراع الدولي ولحرب باردة جديدة انطلاقا من اوروبا. هذه الحرب تدمر اوكرانيا


الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وتطيح استقرار اوروبا القلقة والمذعورة، وترد الروح والاعتبار الى حلف شمال الاطلسي الذي كان في حال موت سريري، ويبعث من جديد. القى الغزو الروسي بتبعاته على مجمل النظام العالمي. اعاد خلط اوراق جيوسياسية. وضع موسكو في وضع "المنبوذ والمعزول" دوليا. وحد الغرب في مواجهة الرئيس الروسي بوتين وايقظ الهواجس الاوروبية النائمة وخلط اوراق العلاقات والتحالفات في الشرق الاوسط.

مما لا شك فيه ان اوروبا واجهت هذا العام اسوأ ازمة واخطرها منذ الحرب العالمية الثانية. الحرب الروسية على اوكرانيا ضربت في العمق الامني الاوروبي، ودفعت دول الاتحاد الى اعادة ترتيب اوضاعها وتعزيز قدراتها العسكرية. كما ضربت الاستقرار الاقتصادي بعدما تبين ان العقوبات الاوروبية المفروضة على روسيا "سلاح ذو حدين"، في وقت بدأ الاستقرار الاجتماعي مهددا مع اكبر موجة لجوء في اوروبا وداخلها. اوروبا تواجه تحديات كثيرة، وتجتاز مرحلة خطيرة في مسيرتها التاريخية المليئة بالدماء والدموع. وبازاء حرب داهمتها وايقظت الهواجس التاريخية، تعيش اوروبا حال قلق وخوف وسط اجواء انقسام وارتباك.

تعد الحرب الروسية على اوكرانيا، بالنسبة الى اوروبا، مثابة تغيير لقواعد اللعبة اكثر بكثير مما كان عليه الوضع اثناء جائحة فيروس كورونا، ليس فقط من حيث السياسات الامنية والدفاعية ولكن في الاقتصاد باكمله، اذ ان الحرب والعقوبات الاقتصادية التي فرضت على روسيا اديا الى تحولات كبيرة في الاقتصاد والاسواق في اوروبا مقارنة بالازمات السابقة. اقتصاديا، تواجه اوروبا ازمة وتحولا اقتصاديا كبيرا، نتيجة ازمة اوكرانيا ونتيجة اعتمادها

2023
HAPPY NEW YEAR

على النفط والغاز الروسي، فعمدت الى تسريع خططها لتقليل اعتمادها على مصادر الطاقة الروسية التي لا تزال تشكل عنصرا اساسيا في عجلة الاقتصاد الاوروبي.

سياسيا، غيرت الحرب الاوكرانية الحسابات الاستراتيجية في اوروبا التي يتعين عليها التحرك قبل ان تفقد زمام الامور في المستقبل ويتم تجاوزها، والخروج من عباءة القوة الناعمة التي تقتصر على الجوانب الاقتصادية

> **الولايات المتحدة اضطرت الى تغيير استراتيجيتها في الشرق الاوسط**


الحرب في اوكرانيا بالواسطة.


الرئيس الاميركي جو بايدن.

والتجارية الى ان تصبح قوة صلبة من الناحية الجيوسياسية. لكن من الواضح ان الدول الاوروبية الكبرى تفتقر الى صياغة موقف سياسي وعسكري موحد حيال الازمة الاوكرانية، وحيث كشفت ازمة اوكرانيا حجم التباين في المواقف بين الدول بازاء العلاقة مع روسيا. وهناك من يحرص على الحفاظ على التعاون مع روسيا بسبب المصالح الحيوية معها، وهناك تباين في الخيارات الاستراتيجية الاوروبية، وهذا التباين يمتد من رؤية كل دولة لشكل الاتحاد الاوروبي ودوره، الى مقاربة القضايا الدولية وادارتها. لذلك، فان الحديث عن عسكرة الاتحاد الاوروبي او بناء جيش اوروبي موحد او تزايد نفوذ اوروبا من خلال القوة العسكرية امر ما زال بعيدا عن الواقع. فالحرب في اوكرانيا جعلت اهتمام اوروبا بزيادة قدراتها العسكرية حقيقة، الا ان قدرتها على منافسة القوى العسكرية الثلاث الاولى في العالم اي الولايات المتحدة والصين وروسيا ما زالت بعيدة، وستحتاج الى تغيير عميق في الثقافة السياسية والمجتمعية لكي يتقبل الاوروبيون فكرة الانتقال من الاعتماد على تأثير نموذج اقتصادي وثقافي وسياسي الى قطب يعتمد على قوته العسكرية، وهو امر غير مؤكد وغير وارد في المستقبل المنظور او المتوسط.

ومع ان الحرب ستنتهي، لكن لا يمكن معرفة متى ولا كيف سيبدو ذلك، لكن اوروبا لن تكون كما هي بعد الان.

لا شك ان الحرب الاوكرانية، وازمة الطاقة والغذاء في العالم، وتعثر المفاوضات النووية مع ايران، والتوجس من التوغل الصيني والروسي في المنطقة، عوامل دفعت واشنطن الى تغيير سياستها تجاه المنطقة ومحاولة ترميم علاقاتها مع حلفائها الاستراتيجيين التقليديين، حيث تشهد المنطقة حراكا اقليميا اوسع، نراه، اضافة الى محتواه الامني والدفاعي الشديد الاهمية في هذه المرحلة، يرتكز على عاملين حيويين لمستقبل المنطقة، هما السلام والاقتصاد. هذه التشكيلات الجديدة والائتلافات التي يتم انشاؤها تشير الى ان خارطة الشرق الاوسط الجيوستراتيجية آخذة في التغيير، ومن ◄



◄ الواضح ان عوامل اقتصادية وجيوسياسية ادت الى هذا التحول. فمن حرب روسيا في اوكرانيا، الى اسعار النفط، الى توغل الصين في الخليج، وواقع الاقتصاد العالمي بعد وباء كورونا، اضطرت واشنطن الى الانعطاف ووضعت جانبا شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان.

على امتداد عقدين من الزمن، وتحديدا منذ هجمات 11 سبتمبر 2001، تحولت اميركا في اتجاه الشرق الاوسط الكبير، من افغانستان الى العراق، ووضعت استراتيجيا عامة من ابرز بنودها، اعتماد القيادة من الخلف، عوضا عن القيادة المباشرة والحضور العسكري الكثيف، والابتعاد من سياسة تشكيل مجتمعات حلفائها من الداخل، وتخفيض الالتزام العسكري المباشر في المنطقة، وتخفيض الصراع العالي الوتيرة بما لا يدفع واشنطن الى الغرق في المنطقة وتحمل تبعاته.

هذه الاستراتيجيا جمدتها وعدلتها حرب اوكرانيا التي باتت الاولوية المطلقة ومصدر الخطر الداهم، التي وجدت فيها واشنطن الفرصة السانحة لكسر روسيا واضعافها.

منذ بداية ازمة اوكرانيا، هدفت ادارة الرئيس جو بايدن لعدم جعلها ازمة روسية ـ اميركية، ووضعتها في اطار ازمة تتعلق بسيادة اوكرانيا وانتهاكات روسيا للقانون الدولي. وسعت الى رسم خطوط حمر، معلنة ان القوات الاميركية لن تتدخل في القتال ضد القوات الروسية في اوكرانيا، لأن من شأن ذلك ان يؤدي الى اندلاع حرب عالمية ثالثة، واكدت انها ستتدخل عسكريا فقط للدفاع عن كل شبر من اراضي دول حلف الناتو اذا تعرضت اي منها لاي اعتداء. وتبنت سياسة مبدئية ثلاثية البعد، اولها تمثل في فرض عقوبات ضخمة على روسيا، وثانيها تمثل في ارسال الاف الجنود الاميركيين للانتشار في دول حلف الناتو القريبة من اوكرانيا، وثالثها تقديم مساعدات عسكرية ومالية سخية الى الجانب الاوكراني.

في الواقع، لم تعد الولايات المتحدة تخفي مدى انخراطها في الحرب الدائرة في اوكرانيا، التي باتت تشكل خط الدفاع الاول عن العالم الغربي في مواجهة روسيا.



الصين في الخليج العربي.

الاهداف الفعلية التي سعت واشنطن الى تحقيقها من خلال الحرب بالوكالة الدائرة في اوكرانيا، اطالة امد الحرب وتوظيفها لاستنزاف روسيا واغراقها في الوحل الاوكراني، والسعي الى الحاق هزيمة بها، آملا في ان يفضي ذلك الى اسقاط بوتين ونظامه، بعدما فرض على الادارة الاميركية تعديل جدول اعمالها، واحلال روسيا في مكان الصين كاولوية، بسبب قرار بوتين التصدي المباشر لاستراتيجيا الاحتواء والحصار المعتمدة حيال بلاده منذ عقود.

لم تعد الحرب الروسية على اوكرانيا تقاس بمساراتها على الارض ونهاياتها التي ستكون عاجلا ام اجلا على طاولة المفاوضات، وانما تجاوزت اوكرانيا لتؤثر في مجمل النظام العالمي الذي سيخرج نهائيا من احادية الزعامة الاميركية الى عالم متعدد القطب، واولها القطب الصيني الذي تغلغل في افريقيا واقتحم الشرق الاوسط من الباب الخليجي السعودي. ومما لا شك فيه، ان الصين تحظى بالاولوية القصوى في جدول الاعمال الديبلوماسي الاميركي.

من المهم البحث في اسباب التعثر الروسي في اوكرانيا واخفاق الحملة العسكرية في تحقيق اهدافها، وما اذا كان ذلك مرتبطا بخلل وقصور في الجيش الروسي، ام بخطأ تقدير وحسابات في شأن الجيش الاوكراني وقدراته القتالية، وفي شأن حجم الدعم الاميركي بالمال والسلاح لاوكرانيا. ومن المهم ايضا البحث في سيناريوهات النهايات للحرب التي لا يمكن لروسيا ان تربحها عسكريا ولا يمكن ان تخسرها سياسيا. لكن من الاهمية بمكان، البحث في تداعيات الحرب وارتداداتها على العلاقات والتحالفات والمحاور الدولية، وعلى النظام العالمي ومكوناته ومتغيراته التي ستبدأ في الظهور تباعا في خلال عام 2023.

بعد الحرب الروسية على اوكرانيا، شهد حلف شمال الاطلسي (الناتو) تحولات كبرى، لاسيما مع اعلان وثيقته الجديدة للمفهوم الاستراتيجي للحلف في قمته التي انعقدت في العاصمة الاسبانية (مدريد) منتصف العام. عاد الناتو بعد غزو اوكرانيا بقوة الى الساحة، واضعا خارطة طريق تحدد اطار انشطة الحلف والخطوط التوجيهية لعملياته في مواجهة التحديات التي تواجه الدول الاعضاء والتهديدات التي يحتمل ان تتعرض لها خلال السنوات العشر المقبلة، بعد ان تبنى بالاجماع المبدأ الاستراتيجي الجديد الذي يضمن جهوز



الاتحاد الاوروبي المذعور.

الحلف والموارد التي تمكنه من التصدي لتحديات المستقبل، ويهدف الى التكيف مع التغيير العميق الذي طرأ على المشهد الجيوسياسي الدولي بعد دخول الجيش الروسي الى اوكرانيا. من العناوين الرئيسية لهذه الاستراتيجيا تحديده روسيا مصدرا للتهديد المباشر الاكثر خطورة على امن الدول الاعضاء والامن والاستقرار في المنطقة الاوروبية الاطلسية، منبها من ان روسيا تعرقل حرية الملاحة في شمال المحيط الاطلسي. وتسعى كذلك الى توسيع دائرة نفوذها العسكري في البلطيق والبحر الاسود والمتوسط، مما يشكل خطرا مباشرا على المصالح الاطلسية.

وللمرة الاولى، يخصص المبدأ الاستراتيجي الجديد عبارات قاسية تجاه الصين التي يتهمها باستخدام مروحة واسعة من الادوات السياسية والاقتصادية والعسكرية، لزيادة قوتها ونفوذها، معتبرا ان الانشطة الهجينة والسيبرانية الخبيثة التي تقوم بها بكين تلحق الضرر بأمن الدول الحليفة، وتقوض النظام العالمي القائم على القواعد. لكن مع ذلك، اعرب الحلف عن استعداده للتعاون بشكل بناء للتوصل الى تفاهم مع بكين.

وللمرة الاولى ايضا، يشير الى بلدان الجوار الجنوبي - خاصة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والساحل - التي تواجه ازمات امنية وديموغرافية واقتصادية وسياسية مترابطة تتفاقم من جراء تغير المناخ والجوائح الصحية وانعدام الامن الغذائي، مما يشكل ارضا خصبة لتنامي الجماعات الارهابية ويسهل تغلغل المنافسين الاستراتيجيين للحلف في هذه المناطق.



اوروبا واجهت اسوأ واخطر ازمة منذ الحرب العالمية الثانية

كما انه، وللمرة الاولى ايضا، يشير المبدأ الاستراتيجي الى ان الحلف هو المنظمة الوحيدة، والاساسية، والتي لا غنى عنها لتنسيق السياسات الدفاعية بين الدول الاعضاء. وهو ما يمكن تفسيره بأنه اشارة الى المسارات الاخرى للاندماج العسكري، كالذي تدعو اليه بعض الدول داخل الاتحاد الاوروبي، التي بات من الواضح انها لا بد ان تبقى تحت المظلة الاطلسية بعدما عززت الحرب في اوكرانيا الدور المحوري للحلف.

التحول الذي بدأ يظهر على مستوى الخريطة العالمية له علاقة بالتحديات السياسية والسعي لرسم حقبة جديدة. ففي العام 1991 انتهت حقبة الحرب الباردة التي بدات مع انتهاء الحرب العالمية الثانية. وثمة بوادر واضحة تؤشر الى احتمال بدء مرحلة جديدة على انقاض مرحلة الحرب الباردة انطلاقا من حرب اوكرانيا. هذه المرحلة او الحقبة الجديدة، تتضح معالمها وتتبلور في العام 2023.

العواصم الغربية تراقب بكثير من التفصيل، ليس فقط الحركة الروسية بكل مقوماتها ودراسة سلوك بوتين، بل ايضا وخصوصا سلوك القيادة الصينية وطريقة تفاعلها. هذه الصورة الملبدة على المستوى الدولي كان لها تاثيرها على الساحة الشرق اوسطية.

صحيح ان المتعارف عليه تاريخيا ان الشرق الاوسط هو ساحة نفوذ اميركية، الا ان ثمة تبدلات حصلت، خصوصا على مستوى العلاقة الاميركية ـ الخليجية. بالتاكيد لا يزال النفوذ الاميركي هو الطاغي في منطقة منابع النفط، لكن المياه لم تعد صافية كما في السابق. وهو ما يظهر من خلال الحرص السعودي على تنويع العلاقة الدولية مع خصوم الولايات المتحدة الاميركية، والمقصود هنا الصين وروسيا.

لا شك ان من المبكر جدا الحديث عن نفوذ روسي او صيني في شبه الجزيرة العربية، ذلك ان واشنطن لا تزال تمسك جيدا بالبنية التحتية العسكرية والامنية والاقتصادية في هذه المنطقة الحساسة من العالم، والاسطول الاميركي هو الذي يؤمّن الممرات البحرية لتدفق النفط الى الاسواق العالمية، لكن مجرد فتح الابواب امام مجالات التعاون، والتي تصل في بعض الاحيان الى مجال التسلح، فهذا يعني كثيرا ويؤشر الى ان العالم بدأ يدفن حقبة الاحادية الاميركية ويستعد لترتيب حقبة عالمية جديدة، لكن لهذه الحقبة قواعدها واثمانها.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

بغداد - 2: إندماج إقليمي برعاية باريس أم تعزيز للمحاور والخنادق؟

اذا لم تكن تركيبة مشروع الشام الجديد وحدها كافية لاثارة التساؤلات حول اهداف المؤتمرات المتتالية بما في ذلك مؤتمر بغداد - 2 الموسع الذي انعقد في الاردن، فان تصريحات فرنسا والاتحاد الاوروبي، حول تهميش الدور الايراني اقليميا تضيف الى الالتباس غموضا



الزعماء والمسؤولون المشاركون في مؤتمر بغداد - 2.

ليس من الواضح كيف ان مؤتمر بغداد - 2 للتعاون والشراكة الذي انعقد في مركز الملك الحسين بن طلال على ساحل البحر الميت في 20 كانون الاول 2022، برعاية فرنسية - اردنية، وباهداف ترتكز كما هو مفترض، على خلق مسار تشاوري وتعاوني، ويضم في عضويته ايران، ثم يخرج راعيها الاول ايمانويل ماكرون والمسؤول عن السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل ليحذرا من خطر تأثيرها الاقليمي.

كان من اللافت ان ما بدا كقمة ثلاثية تجمع العراق ومصر والاردن، في اطار ما بات يسمى بشكل غير رسمي مشروع الشام الجديد لتعزيز اواصر الترابط والمصالح الاقتصادية والسياسية والامنية، صار يبدو كأنه ينعقد في اطار موسع بعدما دخل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون على خط هذا التقارب الاقليمي وساهم في ترتيب انعقاد مؤتمر بغداد - 1 في 28 آب 2021 في العاصمة العراقية.

> **التكتل الثلاثي ناتجه المحلي 500 مليار دولار**
>
> **فكرة "الشام الجديد" طرحت في العام 2014**

من اللافت ايضا ان بغداد - 1 انعقدت بعد شهرين فقط على التئام القمة الثلاثية بين رئيس الوزراء العراقي (السابق) مصطفى الكاظمي والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والملك الاردني عبدالله، وتحديدا في حزيران 2021 والتي كانت القمة الرابعة من نوعها بين الدول الثلاث، حيث انعقدت القمة الاولى في مصر في اذار 2019، والثانية في نيويورك في ايلول من العام نفسه، والثالثة في الاردن في آب 2020.

في ثنايا هذه القمم الثلاثية، كان يفترض ان يولد مشروع الشام الجديد تدريجا ويتشكل، مرتكزا في الاساس على فكرة التقارب الجغرافي وامكان تعزيز اواصر الترابط الاقتصادي من خلال مشاريع التعاون المشترك، كالربط الكهربائي ونقل النفط من البصرة الى العقبة ومنها الى مصر، والصناعة والزراعة والنقل، بالاضافة الى التنسيق الامني والاستخباراتي، فيما بدا الاهتمام المصري واضحا في مشاريع اعادة اعمار العراق، بينما يحصل الاردن على نفط عراقي باسعار تفضيلية، ويستفيد التكتل من الفائض البشري والخبرات المصرية.



الى جانب التجاور الجغرافي، يراهن التكتل المأمول على كتلته البشرية المؤلفة من 150 مليون نسمة، ومن ناتج محلي اجمالي يتخطى 500 مليار دولار.

كان من الواضح ان مثل هذه الاهداف بدأت تطرح على الطاولة ما ان خرج العراق منتصرا من حربه مع تنظيم داعش، ولهذا كانت مصر المستضيفة للقمة الاولى في آذار عام 2019.

كما يبدو بحسب ما تشير تقارير الى ان فكرة الشام الجديد طرحت للمرة الاولى في قبل ذلك بسنوات من خلال دراسة طرحها البنك الدولي عام 2014، وكان يفترض ان تشمل بالاضافة الى الدول الثلاث ايضا، لبنان وسوريا والاراضي الفلسطينية المحتلة وتركيا.

منذ قمة حزيران 2021 في بغداد، لم تعقد قمة بصيغتها الثلاثية. فكما اشرنا، صارت اقليمية - دولية الطابع في آب من العام نفسه، ثم مجددا 20 في كانون الاول 2022، حيث صارت فرنسا راعية له، وجرت دعوة الرئيسين الايراني والتركي والملك السعودي، الى جانب زعماء دولة اقليمية اخرى للمشاركة فيها، لكنهم لم يأتوا.

فيما يبدو محاولة لتوجيه بوصلة الوجهة الاقليمية لهذا التكتل الناشئ، قال ماكرون خلال مؤتمر البحر الميت في الاردن، ان على العراق اتباع مسار بعيد من نموذج يملى من الخارج، في اشارة واضحة الى ايران. واذا كانت الرسالة لم تصل خلال المؤتمر، قال بعد يومين من الاختتام بشكل اكثر وضوحا في مقابلة مع صحيفة "النهار"، انه "منذ البداية انا مقتنع بأنه لا يمكننا ايجاد اي حل لمشكلة لبنان والعراق وسوريا الا في اطار حوار لتقليص التأثير الاقليمي الايراني".

> **ماكرون: لا حل من دون تقليص تأثير ايران**
>
> **بوريل: سياسة خارجية متوازنة للعراق**



من اللقاء الخماسي على هامش مؤتمر بغداد - 2.

في امكان المراقبين ان يلحظوا اذن ان مؤتمر البحر الميت بمشاركة 12 دولة، هي الاردن والعراق المستضيفتان للمؤتمر، وفرنسا الداعية له، وتركيا ومصر والكويت والسعودية والامارات وقطر وسلطنة عمان وايران، بالاضافة الى ممثلين للاتحاد الاوروبي والامم المتحدة، هو محاولة لرسم الاطار والاولويات السياسية للتجمع الاقليمي الاخذ بالتبلور، وانه الان برعاية فرنسية رسمية.

يذهب ماكرون بعيدا اكثر وهو بصفته كرئيس لفرنسا، يحدد هذه الاولويات عندما يقول ايضا "بالنسبة الي لو لم نجمع هذا المؤتمر، لكان الخطر ان يبتعد العراق عن الاجندة الاقليمية. مع هذا الاطار نتيح ايجاد بدائل".

المفارقة ان هذا التكتل الاقليمي في اساسه، راعيه لاعب دولي، وارثه التاريخي ثقيل في انحاء المنطقة، وهو يحاول الصعود في لحظة انكفاء اميركي الى حد ما، لكن الاهم ان التكتل ينشأ لاغراض متعلقة بترسيخ اسس الحوار والتفاهم والتسويات والمصالح المشتركة وفتح الابواب، لا اغلاقها، لا في وجه ايران ولا تركيا.

تتجلى هذه المفارقات، في تصريح آخر لماكرون عندما يبدو كأنه يتباهى بفرض الرؤية الاقتصادية، لانها تلائم بهذه اللحظة الاجندة الفرنسية، اذ يقول انه بعد خلال مؤتمر البحر الميت، جرى عقد لقاء خاص على الهامش، وصفه بانه اجتماع في اطار مصغر من دون الاتراك والايرانيين وبدأنا نضع خطوطا للعمل ◄

بدءا من الشهر المقبل (كانون الثاني 2023)"، علما ان هذا الاجتماع الخماسي على الهامش، ضم العراق والاردن ومصر والكويت وفرنسا فقط.

بمعنى آخر، فان الاتراك والايرانيين الموجودين في قلب المنطقة، والمنخرطين في مصالح عميقة مع دول الاقليم، بما فيها بشكل اساسي العراق الذي هو محور هذه القمم، مطلوب استثناءهم من جهود بلورة اي تجمعات او سياسات اقليمية خاصة بالاقليم وحده، طالما انها لا تناسب الرؤية والمصالح الفرنسية، او الدولية عامة.

في هذا الاطار، فلنلاحظ الرئيس الفرنسي الطامع بطبيعة الحال في انغماس الشركات الفرنسية في صلب العجلة الاقتصادية المشتركة المأمولة، والمتوترة علاقته مع انقرة، وهو يقول ان "هناك مشاريع حيوية للعراق في المياه

معهد واشنطن

ذكر معهد واشنطن الاميركي ان بغداد - 2 يمثل فرصة اقليمية ودولية مهمة لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، حيث ان قرب حكومة السوداني من اللاعبين العراقيين المؤيدين لايران، ينظر اليه في الغرب ومن جانب بعض الجيران، بعدم ثقة، ولهذا فان مشاركة السوداني في المؤتمر المتعدد الطرف، يمثل وسيلة لطمانة الداعمين الخارجيين، حيث يشكل نموذجا مؤثرا من اجل التواصل العراقي مع دول الخليج التي تشعر بالقلق من التهديدات التي تشكلها الفصائل المدعومة ايرانيا، وتأمل في الوقت نفسه بمتابعة الفرص الاستثمارية العديدة المتاحة.


اول قمة ثلاثية بين حيدر العبادي والرئيس السيسي والملك عبدالله.

والكهرباء والغاز والتطور الاقتصادي. في امكاننا مساعدتهم ولديهم حاجات للخروج من التبعية الايرانية والنفطية. وهذا لن يتم حله في يوم واحد".

اذا لم تكن تصريحات ماكرون كافية لتوضيح الصورة، فان المسؤول عن السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل، اوضحها بعد يومين في مقال له حول مهمته في مؤتمر بغداد - 2 الذي انعقد في الاردن، حيث انه بعد اشارته الى العجالة في تنظيم مؤتمر وزاري اوروبي -عراقي في النصف الاول من العام 2023، قال ان على العراق ان يتحول الى "صانع للجسور" في المنطقة، ومن اجل ان يتمكن من ذلك، يتحتم عليه ان "يحمي نفسه من التدخل الخارجي الخبيث وان تتم حمايته من الانتهاكات بحقه كساحة معركة بالوكالة"، بالاضافة الى اتباعه "سياسة خارجية متوازنة".

يكشف بوريل بجلاء عن الهدف الاوروبي الاخر، من هذا الاهتمام بالتحركات الاقليمية بما فيها ما يتعلق بمؤتمر العراق، عندما يقول ان "الطاقة كانت هي دائما النقطة المركزية في علاقات المنطقة مع اوروبا ونحن مصممون على انهاء اعتماد الاتحاد الاوروبي على الوقود الاحفوري القادم من روسيا، وبينما نتعامل مع ازمة المناخ وايضا زيادة استقلالية الاتحاد الاوروبي عززنا وكثفنا تعاوننا مع الدول المصدرة للنفط والغاز لضمان امدادات الغاز والنفط لاوروبا".

ذكر ان مؤتمر بغداد - 2 عقد في حضور ماكرون وجوزيب بوريل، والملك الاردني عبدالله، ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بالاضافة الى وزراء خارجية ايران والسعودية وسلطنة عمان والبحرين وقطر، الى جانب الامين العام للجامعة العربية، والامين العام لمجلس التعاون الخليجي.

لم يعقد لقاء سعودي - ايراني على هامش المؤتمر كما كان متوقعا. كذلك لم يحضر اردوغان، ولا وزير خارجيته مولود جاويش اوغلو، واكتفت انقرة بتمثيل متواضع من خلال السفير التركي لدى الاردن اسماعيل يلماظ.

في الخلاصة، من الواضح ان المؤتمر له ابعاد سياسية ظاهرة، حتى لو كانت اهدافه تبادل المصالح الاقتصادية وتطويرها. والخشية هي ان تكون فرنسا، قد نجحت بشكل ما في اغلاق احتمالات التكامل الاقليمي الاوسع، بما يشمل تركيا وايران، وجرجرة الاقليم مجددا الى التخندق خلف متاريس المواجهات والتوجس من الاخر والتي معها، لا يعود لسياسة الابواب المفتوحة اقتصاديا، اي معنى، مهما حسّن نوايا العراق بالتحول الى بوابة الربط بين الشرق والغرب، تحت عنوان الشام الجديد الذي لا يشمل لا لبنان ولا سوريا ولا فلسطين، حتى الان.

ارتياح ايراني

قال وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان ان الحوار والتعاون بين دول الاقليم ليس خيارا بل هو ضرورة ملحة، وان استقرار وهدوء ايران يرتبطان باستقرار وامن المنطقة باسرها.

من جهته، قال مساعد وزير الخارجية الايراني علي رضا عنايتي، ان حضور عدد من الدول العربية بمشاريعها في العراق يصب في مصلحة هذا البلد، وليس لدى طهران ادنى تحفظ بالنسبة الى الحضور الخليجي والعربي في العراق.



خط البصرة - العقبة.



مارلين خليفة
@marlenekhalife

اللواء إبراهيم لطلاب ثانوية عدلون: أبعدوا الطائفيّة من عقولكم لبناء وطن الغد

شرّعت المديرية العامة للامن العام ابوابها لـ125 تلميذا وتلميذة من ثانوية عدلون الرسمية في جنوب لبنان، لزيارتها والتعرف الى وظائفها وبعض اقسامها، في مبادرة هي الاولى لجهاز امني لبناني. انتشر طلاب ثانوية عدلون الرسمية في طبقات المديرية العامة للامن العام المختلفة، واختلطوا بالضباط والعناصر، وكانوا يجوبون في ارجائها ويكثرون من الاسئلة والاستفسارات، ولا عجب في ذلك، فجلهم يزورون دائرة رسمية للمرة الاولى في حياتهم! هذا الامر، عبّر عنه التلميذ هادي الذي قال ان "الدائرة الرسمية الوحيدة التي زارها هي المدرسة". والتقى التلامذة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في قاعة 27 آب في مبنى المديرية المركزي قرب المتحف حيث تعقد الاجتماعات الرسمية، وحلوا ضيوفا في المقاعد التي غالبا ما يشغلها الضباط في الاجتماعات والمؤتمرات. بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، تم بث شريط فيديو عن تاريخ الامن العام ومهامه والحقبة التي تولى فيها اللواء ابراهيم مهامه وما تضمنته من انجازات ادارية وعسكرية وامنية وديبلوماسية، فضلا عن وساطاته المختلفة في عمليات اطلاق العديد من الرهائن.

بعدها القى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم كلمة مرتجلة جاء فيها:

"اليوم يتواجه الماضي والحاضر والمستقبل، فانتم الحاضر على ابواب المستقبل والامل بكم ونحن تقريبا انتهى دورنا. الامل كبير في الشباب ان ينهضوا بلبنان من كبوته لاسيما ان الظروف التي يمر بها الوطن صعبة جدا، ونحن نحمل جزءا من هذه المسؤولية والتي يتحملها ايضا جميع المسؤولين كل بحسب مستواه. يكمن الامل فيكم، انتم الذين تمثلون الجيل الطالع من اجل اصلاح كل الاخطاء التي حصلت، ووضع مداميك العمران لهذا البلد الذي لم يعد يتحمل المزيد. ارى في عيونكم اصرارا وتصميما ومثابرة على بناء لبنان الغد الذي نحلم به جميعنا. للاسف، ان الظروف المحيطة بنا، بالاضافة الى الظروف الداخلية، لم تساعدنا على ان نحقق ذلك على امر الواقع، والامل فيكم لكي تحرروا الوطن. اتمنى اليوم، ان تكون هذه الزيارة قد اثرت فيكم، وان تكونوا قد شعرتم انكم تنتمون الى وطن وليس الى طائفة او الى منطقة او مذهب بل لوطن. تعاطوا مع المستقبل على هذا الاساس، تعاطوا معه على انكم تنتمون الى وطن، لا تتقوقعوا ولا تنعزلوا داخل طائفتكم. لا تقولوا مثلا، نحن شيعة، ونعرف من هذا الوطن هذا المقدار، ان هذا الوطن للشيعة كما هو للموارنة والسنة والدروز. فكروا بعقل منفتح، فكروا بالآخر الذي يعيش معكم على انه رفيقكم وزميلكم واخوكم بالمواطنة. نحن اولاد مدرسة الامام موسى الصدر وانتم اولاد هذه المدرسة. بأي معنى؟ بمعنى الوطنية. حين تعرض الوطن للحرب، اعتصم السيد موسى الصدر في المسجد والكنيسة. نريدكم ان تعتنقوا هذا الفكر، وان تنتموا الى هذه المدرسة، هكذا يبنى الوطن. نحن ابناء المطران غريغوار حداد، نحن اولاد هذا الجيل وعلينا ان نحمل هذه الثقافة، ثقافة المستعد بعمامته وجبته ان يدافع عن الوطن، وليس ان يتمترس وراء العمامة والجبة ليخرب البلد. نتمنى ان يكون ما شهدتموه اليوم قد ادخل جديدا الى ثقافتكم، وانتم بعيدون جدا عن هذه المؤسسات الوطنية التي يجب ان تعيشوا في قلبها وهي في قلبكم. لا تقتصر مهام الامن العام على انجاز باسبور ومنح تأشيرة وختم جواز السفر على المعابر الحدودية، وكما شاهدتم لدى الامن العام الكثير من العمل وهو لا ينام 24 ساعة. هذه مؤسسة نحن نفتخر اننا ننتمي اليها، ونحن نفتخر انها تستوعبكم وتستقبلكم وتطلعكم على بعض ما تقوم به. في هذا السياق، اشكر ادارة ثانويتكم واهلكم الذين سمحوا لكم بزيارتنا، فاهلا وسهلا بكم". وبعد ان قدم مدير الثانوية محمود وهبي درعا تكريمية الى اللواء ابراهيم، دار نقاش واسئلة بين التلامذة واللواء ابراهيم. وسألت منسقة الزيارة سهير الزين اللواء ابراهيم عن الانجاز الذي يتمنى تحقيقه بعد؟ فأجاب: "ان الانجاز العام الذي اطمح اليه، هو الا ارى جنديا اسرائيليا على ارض لبنان. اعتقد ان هذا الانجاز الاهم وان لم اتمكن من تحقيقه، كونوا متاكدين باننا نضع المدماك لكي نصل اليه، والمسؤولية بعدها تكون في عهدتكم". وسألته احدى الطالبات عن تأثير انهيار الليرة اللبنانية على رواتب العسكريين، وهل تسعى الدولة الى رفع الرواتب لكي تتناسب مع غلاء المعيشة؟ فاجاب اللواء ابراهيم: "لا شك في ان القطاع العام وخصوصا العسكريين، هم الاكثر تأثرا بالازمة الاقتصادية التي يمر بها البلد. اعتقد ان القطاع الخاص تمكن من تحسين وضعه الى حد كبير، لكن القطاع العام وتحديدا العسكريين، هم اكثر من يدفعون اثمانا لانهيار القطاع المالي. في الجلسة السابقة لمجلس الوزراء تم اتخاذ قرار بزيادة الرواتب بطريقة قانونية الى حد ما، والمشكلة الراهنة تكمن في الانقسام السياسي الذي ينعكس للاسف على توقيع المراسيم التنفيذية. لكن القرار اتخذ، وموظفو القطاع العام سيستفيدون منه، والحائل الوحيد هو الانقسام السياسي، وهذا امر تتم معالجته".

وسأل احد الطلبة عن كيف يمكن للشباب ان يؤثروا في الوضع؟ قال اللواء ابراهيم: "في زمن ما كنا نجلس على الكراسي التي تجلسون عليها اليوم، وصرنا هنا، عليك ان تثابر وتتعب وتنجح، الاهم ان تبقى جالسا حيث انت، في الصفوف الامامية. عندما تكون جالسا حيث انت تؤثر في الوطن، وتاثيرك بالوطن هو بما ذكرته من الحرص على الوحدة الوطنية، وان نكون بعيدين من المذهبية والطائفية". وسألته احدى الطالبات لماذا لا تكشف الجرائم قبل وقوعها؟ قال: "اطلقنا في المديرية العامة للامن العام منذ قرابة الاعوام الستة فكرة الامن الاستباقي، وهي صارت مرجعا تعمم على كل الاجهزة الامنية في البلد. معك حق، لكن كما في بلدان العالم قاطبة، تكشف الجرائم لاحقا، لكن ثمة الكثير من الجرائم التي تكشف ولا يعلن عنها لأنه تكون لها ارتدادات صعبة على المجتمع اللبناني، وبالتالي ثمة ايضا الكثير من الجرائم التي تكتشف قبل حدوثها".

كما سأل احد الطلاب: "ما هي النصيحة التي ◄

استقبال الاساتذة.

مع التلاميذ.



التلاميذ في ساحة مبنى الامن العام.





تمارين قتالية.

رئيس مكتب شؤون الاعلام يشرح مهام مكتب الاعلام.



ملخص عن مهام مكتب شؤون الجنسية والجوازات.

توجهها اذا كان احد منا سيخلفك كمدير عام للامن العام؟ اجاب اللواء ابراهيم ممازحا: "انا اتمنى ان يخلفني احد منكم، هكذا يبقى الامن العام لمنطقة الزهراني. لكنني اقول بجدية، اتمنى ان يتابع من سيخلفني العمل من اجل تحرير البلد". وسألت طالبة لماذا لا تخوّل الكفاية الدخول الى اسلاك الدولة؟ اجاب: "الطائفية هي السبب ولا يجب ان تدخل الى عقولكم".

وسألت طالبة عن سبب غياب اللحمة الوطنية لدى الشباب وجميعهم يطمحون للسفر وعن الكلمة التي يوجهها الى هؤلاء، قال اللواء ابراهيم: "اولادي من ضمن هؤلاء الشباب المهاجرين واتمنى ان يعودوا الى احضان الوطن والعائلة. ان الضائقة التي يمر بها لبنان تحتم على الشباب والصبايا السفر والعمل. لكن في النهاية، وهذه نقطة تسجل للبناني، انه يعود الى الوطن. نحن نلاحظ ان من يسافر من القرى اول ما يفكر به هو بناء بيت في الضيعة. نحن اكثر شعب متعلق بارضه، ونحن لا نزال صامدين ولو بالحد الادنى بالشباب والصبايا الذين سافروا ويحوّلون اموالا الى البلد. يتم التحويل الى لبنان سنويا بين 6 الى 7 مليارات دولار، وهؤلاء من ينعشون البلد لوحدهم. فالسفر ليس خطأ، الخطأ هو في الهجرة". "الامن العام" جالت على بعض التلامذة وسألتهم عن انطباعاتهم، وجاءت المحصلة كالاتي:

وائل جابر: "انها المرة الاولى التي ازور فيها المديرية العامة للامن العام، وقد انبهرت وفوجئت كثيرا باقسامها، وتعرفنا الى طريقة عمل الضباط. هذه الزيارة عززت انتمائي الى وطني وحبي له".

نور سعد: "زرنا قسم المطبوعات والاعلام في الامن العام وقد تعرفنا الى امور جديدة".

لان شاهين: "كانت هذه اول زيارة لي مع ثانوية عدلون الرسمية للمديرية العامة للامن العام. تعرفنا الى كل الاقسام الموجودة فيها، وكل الخدمات التي يوفرها لنا الامن العام. كان "الشباب" مهضومين وعرّفونا كيف تتم عملية اعداد جوازات السفر لكل لبنان، وتفاصيل مختلفة". المدرّسة مريم غزالة قالت: "ترافقنا مع عدد من التلامذة الى مركز الامن العام اللبناني، وقد ابدوا الكثير من الاهتمام. كان اللقاء شديد التنظيم، وقد وضع المعنيون الافكار التي يريدونها. بالنسبة الى طلابنا، استفادوا في امور عدة منها الاطلاع على مهام الامن العام، وطريقة عمله ووظائفه المختلفة". وكان الطلاب قد بدأوا يومهم في ساحة المديرية حيث استقبلوا من رئيس الدائرة الامنية في المديرية العامة للامن العام العقيد هادي ابوشقرا الذي رحب بهم، وشرح المهام المنوطة بالمديرية للحفاظ على الامن في الوطن. بعدها انتقل الطلاب الى مكتب شؤون الاعلام حيث كان في استقبالهم رئيس المكتب العميد سليم البرجي الذي رحب بالطلاب، وجال معهم على اقسام المكتب حيث تعرفوا على المهام المنوطة بالمكتب استنادا الى القوانين التي ترعى عمله في ما يتعلق بالانتاج الاعلامي في دائرتي المطبوعات والمرئي والمسموع. واكد العميد برجي ان العمل يرتكز على حسن تطبيق القوانين والانظمة المرعية الاجراء وحماية الساحة الوطنية من اختراقات العدو، وتعزيز السلم الاهلي ومنع اثارة النعرات الطائفية.

ثم انتقل الطلاب الى دائرة الجوازات للتعرف على كيفية اصدار جوازات السفر.

بعدها شاهدوا عرضا لتمارين قتالية قدمته فرقة من دائرة الرصد والتدخل، التي كانت لها انجازات عدة في مكافحة شبكات التعامل مع العدو الاسرائيلي وشبكات الارهاب التكفيري، في اطار العمليات الامنية الاستباقية.

نشاطات

هدايا وبرامج ترفيهيّة لأولاد الضبّاط والعسكريين في تعاون الأمن العام وكنيسة الإتحاد الانجيلية







ضمن اطار التعاون بين شعبة التعاون العسكري المدني في المديرية العامة للامن العام التي تضع في اعلى سلم اهتماماتها شؤون عائلات العسكريين، وكنيسة الاتحاد الانجيلية التي تجهد لتجسيد التعاليم الدينية افعالا، نظمت في الاعياد نشاطات ترفيهية تخللتها عروض مسرحية وتوزيع هدايا، شملت اطفال ضباط المديرية العامة للامن العام وعسكرييها.

كي لا يحول اي ظرف صحي او امني طارئ في الوطن، او ظروف التنقل المكلفة، دون مشاركة كل اطفال ضباط المديرية العامة للامن وعسكرييها الراغبين، ممن تتراوح اعمارهم بين 2 و12 سنة، ذكورا واناثا، في البرامج الترفيهية المقررة وتسلمهم هدايا، ارتأت المديرية العامة للامن العام وكنيسة الاتحاد الانجيلية ممثلة بنائب رئيس الكنيسة في لبنان وسوريا وراعي كنيسة برج حمود القس الدكتور ميلاد داغر اجراء تلك الاحتفالات على مراحل عدة، تبدأ اولها قبيل ايام من مناسبة عيد الامن العام وتنتهي مع مناسبتي عيدي الميلاد ورأس السنة.

في ما خص ابرز تفاصيل روزنامة البرامج الترفيهية التي تم تنفيذها، فقد كانت على الشكل التالي:

البرنامج الترفيهي الاول جرى في 19 تموز 2022 في مبنى مركز كنيسة الاتحاد المسيحي الانجيلية الوطنية، الكائن عند اول الطريق البحرية في اتجاه جونيه، وشمل اطفال الضباط والعسكريين العاملين في مبنى المديرية العامة للامن العام رقم 3، ومبنى رقم 7 .

البرنامج الثاني جرى في 3 آب 2022 في مبنى مركز الكنيسة، وشمل اطفال الضباط والعسكريين المتمركزين في كل من مبنى العلاقات العامة ومركزي الغبيري والمتن.

البرنامج الثالث جرى ضمن المبنى نفسه في 9 آب وشمل اطفال الضباط والعسكريين المتمركزين في مباني المديرية العامة للامن العام التي تحمل الارقام 1 و2 و4.

اما البرنامجان الترفيهيان الرابع والخامس، فقد تم اجراؤهما في 13 ايلول 2022. الاول في مبنى الكنيسة المعمدانية الانجيلية منطقة رحبة - عكار وشمل ابناء الضباط والعسكريين العاملين في دائرة عكار.

الثاني في كنيسة عابا الانجيلية في بلدة عابا - الكورة وشمل اطفال الضباط والعسكريين العاملين في دائرة لبنان الشمالي.

البرنامج الترفيهي السادس جرى في 17 تشرين الثاني ضمن مبنى كنيسة الاتحاد الانجيلية - الرميلة وشمل اطفال الضباط والعسكريين العاملين في دائرة جبل لبنان الثانية.

البرنامج السابع تم اجراؤه في 25 تشرين الثاني ضمن مبنى كنيسة الكرمة الحقيقية الانجيلية - زحلة المعلقة، بحيث شمل اطفال الضباط والعسكريين العاملين في دائرة البقاع.

برنامج كل احتفال كان يستهل بكلمة ترحيبية بالاطفال واهاليهم موجهة اليهم باسم المديرية العامة للامن العام وكنيسة الاتحاد الانجيلية. ثم يبدأ عرض مسرحي اعدته الكنيسة بمشاركة وتنظيم شعبة التعاون العسكري المدني في المديرية العامة للامن العام، وهو عرض يهدف، في موازاة الترفيه، الى زرع القيم الانسانية والاخلاقية السامية في نفوس الاطفال الذين يشكلون مستقبل الوطن. بعد ذلك تبدأ سلسلة من النشاطات والالعاب الترفيهية والتثقيفية في اجواء تتيح للاطفال التعرف على بعضهم البعض. ختاما يتم توزيع هدايا قيمة على الاطفال في اجواء من البهجة والفرح.

تجدر الاشارة الى ان كل تلك النشاطات نظمت ونفذت في اشراف رئيس شعبة التعاون العسكري المدني في المديرية العامة للامن العام الرائد انطوان الخوري.

"الامن العام" واكبت تلك اللحظات الجميلة التي عاشها اطفال ضباط المديرية العامة للامن العام وعسكرييها، وعادت بهذه الصور.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

العميد البيسري في جردة أبرز ما تحقق 2022: إدارة الأزمات والحفاظ على الإنجازات وتعزيز القدرات

دفعت الازمة التي يمر بها لبنان، لاسيما على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والمالية، بالمؤسسات والادارات العسكرية والامنية والعامة الى الانكفاء لمعالجة التحديات داخل كل مؤسسة، تأمينا للحد المعقول من الاستمرارية، لحين حصول الانفراجات المرجوة، بالاضافة الى الاولوية الامنية المتمثلة بصيانة الاستقرار والسلم الاهلي

على الرغم من استمرار الازمة في لبنان العام المنصرم، الا ان المديرية العامة للامن العام واصلت العمل على خطين متوازيين: الاول تحصين المؤسسة بالقدرات اللازمة لتأمين مقومات الاستمرارية على الصعيدين الاجتماعي والحياتي لضباط المديرية ورتبائها وعناصرها، والثاني مواصلة تطوير وتنمية القدرات التي تحافظ على المستوى المتقدم للامن العام على صعيد التدريب واكتساب المزيد من الخبرات. هذا ما تحدث عنه المدير العام للامن العام بالانابة العميد الركن الياس البيسري في حوار مع "الامن العام" تناول ابرز ما قامت به المديرية على مختلف الصعد.

■ كيف واصل الامن العام تطوير قدراته على الرغم من الازمة التي يمر بها لبنان؟

□ واصلنا التركيز على التدريب لما له من اهمية كبيرة في العصر الذي نعيش فيه، خصوصا وان التطور التكنولوجي والعلمي بات سريعا بحيث اننا في حاجة باستمرار لتعلم مهارات وعلوم جديدة. ليس هناك مثال اشهر او اوضح من الحاسوب وتطوراته السريعة، بحيث اننا نحتاج لنتعلم الجديد في هذا المجال ربما كل اسبوع. انظر الى التطور في العلوم الادارية وتأثير العولمة على مفاهيم الادارة. في الصناعة نجد ان التطور التكنولوجي يجعلنا مضطرين لاستخدام معدات متطورة، وبالتالي الحاجة الى التدريب هي حاجة مستمرة.

■ على ماذا ركزتم في عملية التدريب وتبادل الخبرات مع الدول الشقيقة والصديقة؟

□ كما هو معلوم، ان التدريب ليس مرتبطا فقط بالعلوم والمعارف والتقنيات الحديثة، بل له اسباب اخرى. من اهم هذه الاسباب تقوية نقاط الضعف لدينا اي لدى العاملين في المديرية العامة للامن العام، ورفع مستوى كفاياتهم لاداء اعمالهم باحتراف ومهنية عاليين. منشأ نقاط الضعف هذه قد يكون ضعف التعليم او الاختلاف بين التعليم وبين متطلبات العمل او تغيير المسار الوظيفي. فالكثير منا عندما يبدأ حياته العملية، يكتشف ان لا علم له بكتابة تقارير العمل ولا بتنظيم الاجتماعات ولا بقوانين العمل ولا بأساليب تحليل المشاكل. لذلك فإن هناك الكثير من نقاط الضعف التي نحتاج الى تقويتها بالتدريب المستمر. هذا النهج في اكتساب الخبرات والتعلم على التقنيات الحديثة، جعلنا نكتشف كم ان هذا الامر حيوي جدا وفي غاية الاهمية على صعيد الانتاجية واستباق الحدث او الاحداث، واكتشفنا كم لدى ضباط الامن العام ورتبائه وعناصره من قدرات عظيمة ويفيدون العمل كثيرا، وصار لديهم قدرة اكبر في خدمة المؤسسة وبالتالي خدمة الوطن والمواطن بعدما منحهم الامن العام فرص التدريب، مما عزز لديهم الولاء والتقدير للمديرية ولمن منحهم هذه الفرصة المهمة.

■ ماذا عن دور الامن العام في حماية الامن الاجتماعي؟

□ برزت مساهمة الامن العام في حماية الامن الاجتماعي بشكل كبير في خلال الازمات المستمرة، لاسيما لجهة معالجة تداعيات جائحة كورونا، ومساندة الوزارات المعنية وخصوصا وزارة الاقتصاد والتجارة في خلال ازمة المحروقات والقمح ومكافحة التلاعب بالدولار في السوق السوداء، حيث لعب الامن العام دورا اساسيا ولا يزال في مساعدة مراقبي وزارة الاقتصاد لمنع المخالفات ولجم ارتفاع الاسعار.

■ كيف واكب الامن العام الانتخابات النيابية التي جرت في ايار الماضي؟

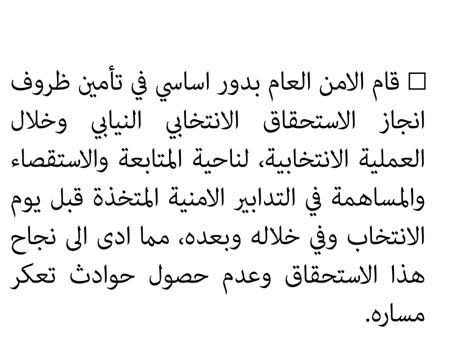
□ قام الامن العام بدور اساسي في تأمين ظروف انجاز الاستحقاق الانتخابي النيابي وخلال العملية الانتخابية، لناحية المتابعة والاستقصاء والمساهمة في التدابير الامنية المتخذة قبل يوم الانتخاب وفي خلاله وبعده، مما ادى الى نجاح هذا الاستحقاق وعدم حصول حوادث تعكر مساره.

■ ملف النزوح السوري يستمر في طليعة القضايا الاساسية هل من جديد تحقق؟

□ تواصل المديرية العامة للامن العام تنفيذ خطتها المتصلة بالعودة الطوعية للنازحين السوريين الى سوريا، والتي باشرتها في العام 2017 على الرغم من الصعوبات التي تواجه هذه الخطة وحملة الاشاعات والتحريض لافشالها عبر ربطها بالحل السياسي في سوريا، والزعم بحصول امور مع العائدين تثبتت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين من عدم صحتها. وايضا هناك امر مهم جدا، وهو العمل على ايجاد حل في ما يتعلق بولادات النازحين السوريين خشية ان يتحولوا الى "مكتومي القيد" وحصولهم مستقبلا على الجنسية اللبنانية، وهذا ما تتم معالجته مع الوزارات المختصة بالتنسيق مع السفارة السورية في لبنان.

■ ماذا عن محاربة الاختراقات الاسرائيلية والارهابية؟

□ نواصل كشف المزيد من شبكات التعامل مع العدو الاسرائيلي واحالتها على القضاء المختص، بالتوازي مع متابعة تحركات الشبكات الارهابية المتشددة ورصدها ومنعها من تحقيق اهدافها وتطوير قدراتها. فالعدو الاسرائيلي يضع لبنان دائما هدفا اولا ومركزيا في استهدافاته. والمؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية تضع في رأس اولوياتها مواجهة خطر الاختراق الاسرائيلي والجماعات الارهابية، والكشف عن شبكات او افراد يعملون لصالح الموساد وهذا ليس بالامر الجديد، فالعدو ويا للاسف، زاد من نشاطه التجنيدي مستغلا الوضع الاقتصادي والاجتماعي اللبناني المأزوم وحاجة الشباب لتوفير فرص عمل، وهو يركز اختراقه على هذا الجانب وتحت عناوين تأمين فرص عمل للايقاع بالشباب اللبناني، ونحن نقوم بجهد استثنائي ونكشف تباعا عن افراد وشبكات تعمل لصالح العدو، وليس كل ما نكشفه نعلن عنه. هذا الامر من الاولويات الاساسية جدا التي نركز العمل عليها باشراف مباشر من سعادة المدير العام اللواء عباس ابراهيم، انطلاقا من ان خطر الاختراق الاسرائيلي والارهابي لا يتقدم عليه خطر آخر.



2023 HAPPY NEW YEAR



المدير العام للامن العام بالانابة العميد الركن الياس البيسري.

■ كيف واجهت المديرية العامة للامن العام التحديات الاقتصادية والمالية والمعيشية؟

□ على الرغم من تفاقم الازمة الاقتصادية والمالية، يقوم الامن العام بتأمين كل المساعدات الاجتماعية والصحية للعسكريين وحصر تداعيات هذه الازمة والحد من تأثيرها على العسكريين وعائلاتهم. ان المديرية العامة للامن العام تسعى جاهدة لتأمين المساعدات الاجتماعية والصحية للحد من اثار الصعوبات، وتحافظ على التقديمات ودفع ما امكن من فروقات سعر الادوية والاستشفاء، ومساعدات استثنائية لتوفير ما يناهز راتب اضافي لكل عسكري شهريا مهما كانت رتبته. كما تستمر القيادة في الامن العام، في اعتماد تدابير خدمة استثنائية، بالاضافة الى ترقية العسكريين المستحقين ضمنا المهل المحددة قانونا. ان المثابرة على بذل الجهد والتضحية من اجل تطبيق القانون، وحدهما يحققان خطوات ثابتة ومتينة لمواجهة الظروف القاسية والصعبة. والمديرية العامة للامن العام تعيش المعاناة التي تهدد العيش بعدما هددت الاستقرار الاجتماعي والصحي والتعليمي. ما اصاب اللبنانيين اصابنا وغيرنا من المؤسسات الرسمية، فنحن من هذا الشعب ومن اجله يجب ان نتعاضد ونصمد، والعكس من ذلك يعني القبول بانهيار كل شيء. متى انعدم الامن لن يبقى شيء من الدولة ومؤسساتها، لذا قدرنا ان نواجه، وعلى ذلك اقسمنا جميعا.

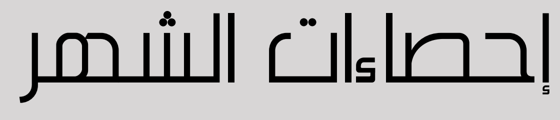
> "ازمة جوازات السفر على طريق الحل"

■ ماذا عن ادارة ازمة جوازات السفر؟

□ واصلت المديرية العامة للامن العام ادارة هذه الازمة على الرغم من الصعوبات التي واجهتها، وعمدنا الى تفعيل منصة الاصدار القديمة التي كانت معتمدة في العام 2022، وتم منح المواطنين كافة جوازات السفر لتسهيل امورهم في ما يتصل بالطبابة والتعليم والعمل والاقامات خارج البلاد، وجرى انشاء لجنة لدراسة الطلبات المحقة وتسهيل منحهم الجوازات المطلوبة، مع تأكيدنا على ان كل لبناني له حق الحصول على جواز سفر. اعتبارا من العام 2023 سنتسلم 100 الف جواز سفر بيومتري، وصولا الى تسلم الكمية كاملة، اي مليون جواز خلال 6 اشهر، مع الاشارة الى ان لدينا في خزائن المديرية حوالى 22 الف جواز سفر لم يتسلمها اصحابها، وهناك 69% من الذين انجزوا جوازات سفر لم يستخدموها. اللبناني يتهافت لانجاز جواز سفر مع انه لا يريد استعماله، لذا نأمل ان تعود الامور الى طبيعتها في الاشهر الاولى من السنة المقبلة.

■ ماذا عن الادوار التي قام بها اللواء ابراهيم؟

□ لعب اللواء ابراهيم دورا سياسيا وتفاوضيا مع مختلف الدول الصديقة والشقيقة، وذلك انطلاقا من موقعه على رأس جهاز امني - اداري يجعل دوره استشاريا في مختلف الملفات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهو بذل كل الجهود الممكنة، داخليا وخارجيا، للحد من الانهيارات المتتابعة. ابرز هذه الادوار تمثل في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، اذ كان دوره محوريا منذ البداية الى حين انجاز هذا الملف، لجهة المفاوضات التي حصلت وادارته لاتصالات داخلية وخارجية على درجة عالية من الاهمية، مما ادى الى تذليل الكثير من النقاط العالقة وصولا الى تسهيل توقيع الاتفاق. كما واصل اللواء ابراهيم حراكه الخارجي المتصل بمساعدة لبنان في ازماته لاسيما في قطاع الطاقة، وتابع السعي الدؤوب لتأمين النفط من دولة العراق لصالح الدولة اللبنانية ولتشغيل معامل انتاج الكهرباء. ان اللواء ابراهيم مستمر في حراكه الخارجي لمعالجة قضية النزوح من خلال اللقاءات التي يعقدها باستمرار، والمشاركة الفاعلة في الاجتماعات والمؤتمرات المخصصة لملف النزوح.



لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2022/11/15 لغاية 2022/12/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	10
اردنية	2
اميركية	1
ايرانية	5
بنغلادشية	7
تركية	9
توغولية	1
جزائرية	1
روسية	1

الجنسية	العدد
سودانية	13
سورية	267
سيراليونية	4
صينية	1
عراقية	14
عرب رحل	1
فرنسية	1
فلسطينية من دون اوراق	4
فلسطينية سلطة	1

الجنسية	العدد
فلسطينية سورية	7
فلسطينية لاجئة	34
قيد الدرس	2
كينية	1
لبنانية	113
مصرية	2
مغربية	1
مكتوم القيد	16
العدد الاجمالي	**519**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2022/11/15 لغاية 2022/12/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	2
ايرانية	6
بنغلادشية	5
تركية	4
روسية	1
سودانية	7
سورية	245
سيراليونية	1
سري لانكية	1

الجنسية	العدد
صينية	1
عراقية	8
عرب رحل	1
فرنسية	1
فلسطينية	3
فلسطينية من دون اوراق	3
فلسطينية سلطة	2
فلسطينية سورية	9
فلسطينية لاجئة	29

الجنسية	العدد
قيد الدرس	2
لبنانية	129
مصرية	5
مكتوم القيد	20
نيبالية	1
هولندية	1
العدد الاجمالي	**496**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2022/11/15 لغاية 2022/12/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	228770	152010	74468	455248
مغادرة	217919	155955	73667	447541
المجموع	446689	307965	148135	902789

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2022/11/16 لغاية 2022/12/15

الدولة	العدد
اردنية	2
تونسية	7
جزائرية	7
سودانية	6
سورية	64

الدولة	العدد
عراقية	4
فلسطينية 48	2
مصرية	62
المجموع	**154**



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2022/11/16 لغاية 2022/12/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1725
افريقيا ج.	1
البانية	2
المانية	4
اميركية	6
اندونيسية	2
اوزباكستان	6
اوكرانية	1
باكستانية	1
برتغالية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	130
بنينية	68
بوركينابية	9
بيلاروسيا	7

الدولة	العدد
تايلاندية	4
تايوانية	1
توغولية	22
دانماركية	1
روسية	14
رومانية	2
زامبية	1
زيمبابوية	1
سنغالية	4
سويسرية	2
سيراليونية	167
سري لانكية	49
غامبية	4
فرنسية	2
فيليبينية	172

الدولة	العدد
كازاخستان	4
كاميرون	39
كوبية	8
كولومبية	3
كيرغيزية	9
كينية	557
ليبيرية	2
ملغاشية	9
مولدوفية	3
نيبالية	3
هندية	26
يونانية	1
المجموع	**3074**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الثاني 2022

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	8			2	1		11
المانيا	1	2	2			1	6
اسبانيا	3	1				1	5
ايطاليا		4			1		5
فرنسا			4				4
المجموع	12	7	6	2	2	2	31

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الثاني 2022

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: تشرين الثاني 2022

القارة	العدد
اوروبا	
آسيا	17
افريقيا	7
اميركا الشمالية	2
اوقيانيا	2
اميركا الجنوبية	1

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2022

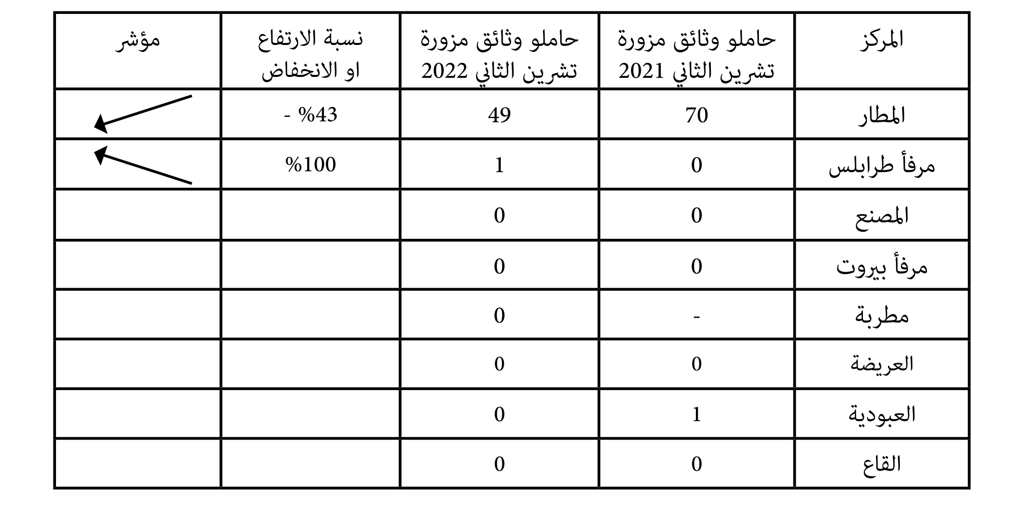
عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: تشرين الثاني 2022

جوازات
إقامات
تأشيرات
أختام
هويات
مختلف
المطار: 8، 2، 1
مرفأ طرابلس: 1

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال تشرين الثاني 2022	عدد المسافرين من بداية 2022 حتى نهاية تشرين الثاني 2022	عدد المسافرين خلال تشرين الثاني 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية تشرين الثاني2021
المراكز الحدودية البرية	395,480.00	4,090,915.00	139,778.00	1,305,213.00
المطار	446,910.00	5,738,114.00	347,438.0	3,810,501.00

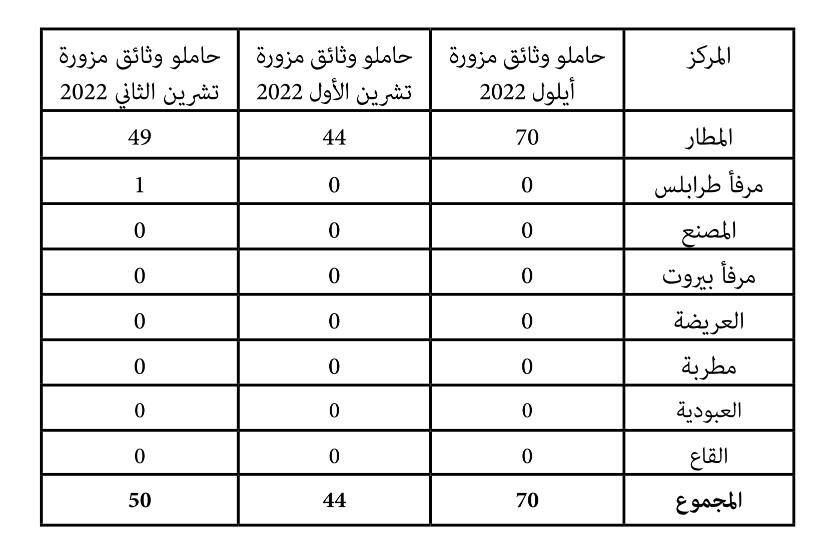
مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر تشرين الثاني 2021 والشهر نفسه من العام 2022



المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2021	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2022	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	70	49	- %43	
مرفأ طرابلس	0	1	%100	
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
مطربة	-	0		
العريضة	0	0		
العبودية	1	0		
القاع	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة



المركز	حاملو وثائق مزورة أيلول 2022	حاملو وثائق مزورة تشرين الأول 2022	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2022
المطار	70	44	49
مرفأ طرابلس	0	0	1
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
مطربة	0	0	0
العبودية	0	0	0
القاع	0	0	0
المجموع	70	44	50

2023
HAPPY NEW YEAR

إقتصاد

مؤشّرات اقتصاديّة نامية في عام 2022
إنهيار مأساوي لليرة وانعدام القدرات الشرائيّة

يمكن اختصار الايجابية الوحيدة التي شهدها لبنان خلال عام 2022 باتفاق ترسيم الحدود البحرية مع اسرائيل اذا احسن ادارة هذا القطاع الجديد بصدقية وحرفية وشفافية، وبعض المؤشرات النامية التي ربما شكلت نصف رافعة في ظل ما شهده هذا العام من انهيار مأساوي لسعر صرف الليرة، وانعدام القدرات الشرائية، وسوء الاحوال المعيشية والصحية والاجتماعية

المكتوب يقرأ من عنوانه، اذ تبدأ الخطوة ناقصة مع انسداد الافق امام اي انفراج في السياسة يؤسس لاستقرار مستدام، يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة مكتملة الاوصال ومجلس نيابي ينكب على اقرار المشاريع المطلوبة من المجتمع الدولي ويصب معظمها في تنفيذ الاصلاحات التي مل الناس سماعها على مدى سنوات لا بل عقود، والتي لم تخل من تقارير المؤسسات الدولية الصادرة عنها على مدى عقود ايضا.

وبما ان الاقتصاد هو في العادة انعكاس للوضعين الاجتماعي والسياسي في اي مجتمع، فقد اصبح الاقتصاد اللبناني، بشكل او بآخر، مرآة لكل الصعوبات التي يمر بها لبنان. القطاع السياحي يغرد خارج سرب الازمات، في وقت تعاني الصناعة من انعدام التوازن وصعوبة في تأمين المواد الاولية، ويواجه القطاع الزراعي صعوبات في تصريف الانتاج وضعف القدرة التنافسية. اما في الشكل العام، فان تحريك الاقتصاد يحتاج الى ادارة متعافية وهذا ما كان غائبا كليا، اذ ظهر جليا عجز الادارة وعدم قدرتها على ممارسة دورها.

وقد عكست تقارير مراكز الدراسات والاحصاءات التابعة للمصرف المركزي والمصارف التجارية وخصوصا احصاءات ادارة الجمارك اللبنانية، اداء مؤشرات القطاع الحقيقي خلال هذا العام الذي اتسم بالتفاوت في النشاط الاقتصادي عموما.

من ضمن المؤشرات التي سجلت نموا سلبيا في الاشهر العشرة الاولى من العام، قيمة الشيكات المتقاصة التي تقلصت بنسبة 4.6% وقيمة المبيعات العقارية 5.3-%.



الدكتور مروان بركات.

> اتفاق الترسيم سيعود بالايجابية على لبنان

اما المؤشرات التي نمت ايجابا، مساحات رخص البناء الممنوحة (444.6+%)، وعدد المسافرين عبر مطار بيروت (%+53.3)، وعدد مبيعات السيارات الجديدة (%+37.5 وتسليمات الاسمنت %+36.1)، وحجم البضائع في المرفأ (%+10.6).

على صعيد القطاع الخارجي، ارتفع العجز في الميزان التجاري خلال الاشهر السبعة الاولى من عام 2022 بنسبة 40.7% في ظل نمو الواردات بنسبة 34.1%، بينما زادت الصادرات بنسبة 12.7% مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2021. في الواقع، ارتفعت الواردات من 7.8 مليارات دولار الى 10.5 مليارات خلال الفترة المغطاة، في حين زادت الصادرات من 1.9 مليار الى 2.1 مليار دولار، مما انسحب اتساعا في عجز الميزان التجاري من 6 مليارات دولار الى 8.4 مليارات. وسجل ميزان المدفوعات عجزا مقداره 2.9 مليار دولار خلال الاشهر العشرة الاولى من عام 2022 مقارنة بعجز قيمته 1.7 مليار دولار في الفترة ذاتها من عام 2021. يعزى العجز في ميزان المدفوعات هذا العام الى تقلص الموجودات الخارجية الصافية لدى مصرف لبنان، بينما بقيت الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف على مستواها.

في ما خص القطاع العام، اقر مجلس النواب في نهاية الفصل الثالث من السنة مشروع موازنة 2022، الذي يحتسب الايرادات الجمركية على اساس سعر صرف 15000 ليرة لبنانية للدولار. تلحظ الموازنة نفقات عامة بقيمة 41 الف مليار ليرة وايرادات بقيمة 30 الف مليار ليرة. ومع ان مسار اقرار موازنة هذه السنة قد تخطى في شكل ملحوظ المهل الزمنية الاعتيادية، الا ان هذا الاقرار يشكل احد الشروط المسبقة التي وضعها صندوق النقد الدولي لافادة لبنان من برنامج مساعدة بمليارات الدولارات.

على الصعيد النقدي، اتسمت الاوضاع النقدية في لبنان بالخصائص الاساسية التالية هذا العام: انهيار جديد لسعر الصرف في السوق السوداء، ازدياد ملحوظ لحجم النقد المتداول خارج مصرف لبنان وانخفاض مطرد لاحتياطات القطع الاجنبي. وثمة عوامل كثيرة وراء التدهور المتواصل لسعر صرف الليرة بازاء الورقة الخضراء في السوق السوداء منذ بداية السنة، اهمها: التعثر في تشكيل الحكومة، افاق الشغور في سدة الرئاسة الاولى، التقدم البطيء في تنفيذ الاصلاحات المطلوبة من صندوق النقد الدولي للحصول على دعم مالي يبدو لبنان في حاجة ملحة اليه، الاستنفاد المطرد لاحتياطات القطع الاجنبي لدى مصرف لبنان، الرفع التدريجي لدعم المحروقات منذ نهاية تموز 2022 قبل ان تحرر كليا منصة "صيرفة" من عبء تمويل الواردات من البنزين في منتصف ايلول الماضي، ناهيك بالفوضى التي ضربت معاملات القطاع المصرفي منذ ايلول 2022.

بينت الاحصاءات المصرفية للاشهر العشرة الاولى من عام 2022 امتدادا للنمط السائد منذ بدايته، في ظل تقلص اقل في الودائع المصرفية مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2021، وفي ◄

مقال

السيئات هي الكفّة الراجحة

يجمع خبراء الاقتصاد والمال ان لرفع اي رسم او ضريبة سيئات وحسنات. لكن السيئات هي الكفة الراجحة اجمالا، لأنه من المعروف اقتصاديا انه كلما ارتفعت قيمة اسعار السلع، انخفضت القدرة الشرائية للمستهلك.

عندما ترفع الدولة مثلا سعر الدولار الجمركي من 1500 ليرة الى 15000 ليرة اي ما يقارب عشرة اضعاف، وبعد اضافة ضريبة الدعم كما سميت وهي بنسبة 3% وضريبة القيمة المضافة، فان القيمة الشرائية ستنخفض حكما وستؤثر على العجلة الاقتصادية، وهذا ما يؤدي الى شبه ركود مما يؤثر بالتالي على النمو الاقتصادي المفقود اصلا منذ فترة. المشكلة في لبنان ان هناك الكثير من الرسوم والضرائب المباشرة وغير المباشرة، لكن هدفها فقط هو تأمين الواردات لخزانة الدولة بهدف دفع الرواتب والاجور لموظفي القطاع العام وتوفير مستلزمات الادارات الرسمية.

الحكومة اللبنانية بكل اوضاعها الحالية والسابقة، تتقن سياسة وحيدة صالحة لتأمين وارداتها وخفض عجزها المتواصل وتمويل وزارات الخدمات، هي الاعتماد على رفع نسب الضرائب والرسوم.

السياسة المتبعة لن تجدي نفعا، لأن ديون اليوم هي ضرائب الغد من اي جهة اتت، من البنك الدولي او من غيره، ولأن الموضوع لن يحل بمثل هذا الاسلوب.

وقد اكد اكثر من مسؤول او خبير اقتصادي ان رفع سعر الدولار الجمركي لن يؤثر على اسعار السلع، لأنه في جميع الاحوال سيحسب التجار والمستوردون تكلفة صفقاتهم المستوردة وفقا لسعر الصرف في السوق السوداء وليس حسب الدولار الجمركي.

الخطوة المتخذة مع استمرار تدهور سعر الليرة البنانية تجاه الدولار، ستؤدي حتما الى القضاء نهائيا على ما تبقى من الطبقة الوسطى والى ارتفاع نسبة الفقر، خصوصا وان الموازنة لم تلحظ ايجاد شبكة امان اجتماعي، وان التقديمات الاجتماعية المتواضعة لا ترقى الى تحمل المواطنين اي زيادة ضريبية. فقد حذر البعض من ان زيادة سعر صرف الدولار الجمركي، ستزيد من عمليات التهريب في ظل انعدام قدرة التغطية من التاجر والمستهلك بسبب تراجع الطلب وزيادة الكساد الاقتصادي، بالاضافة الى زيادة التهرب الضريبي، مما يعني عدم قدرة وزارة المال على تحصيل المتوقع من ايرادات في الموازنة.

كما لفت عدد من الخبراء الى فرض رسم جمركي بنسبة 3 في المئة على المستوردات الخاضعة للضريبة على القيمة المضافة والتي كانت سابقا معفية من الرسم الجمركي، من بينها سلع حياتية اساسية للمواطن ومواد صيدلانية، ورأوا في هذا الاجراء، استنادا الى احصاءات البنك الدولي، ان "85% من الشعب اللبناني تحت خط الفقر، بالاضافة الى 75% من المواطنين لا يملكون غذاء متوازنا بحسب دراسة لليونيسيف، الامر الذي لا يسمح بأي زيادة، وان تنفيذ هذه القرارات من دون وجود اقتصاد وطني يعتمد على الانتاج سيؤدي الى الانهيار".

خبراء آخرون اعتبروا ان الضرائب والرسوم هي عبارة عن ارقام مركبة من الحكومة، وبالتالي هي خطة اعالة وليست خطة انقاذ او اصلاح، متوقعين خلق عجز اسري ووضع كل الشعب تحت خط الفقر. وان هذا النوع من القرارات، سيؤثر سلبا على سعر صرف الليرة.

مليارات تنفق على امن الشخصيات وعلى رواتب تعطى الى غير مستحقيها، وعلى معاشات التقاعد للنواب السابقين ولورثة آخرين، فاذا تم تخفيف هذا النوع من النفقات قد تحل مكان رفع الضرائب والرسوم.

عصام شلهوب

إقتصاد

ظل الخفض المستمر للرافعة الاقتراضية، واستمرار تقلص محفظة سندات الاوروبوند، والانخفاض الاضافي في الاموال الخاصة للمصارف نتيجة الخسائر التي تتكبدها، اذ تراجعت من 17.8 مليار دولار في نهاية كانون الاول 2021 الى 16.8 مليار في نهاية تشرين الاول 2022، علما انها بلغت مستوى قياسيا مقداره 20.6 مليار دولار عشية الازمة في تشرين الاول 2019. ويعزى هذا الانخفاض الى الخسائر الصافية التي تكبدتها المصارف خلال هذه الفترة والتي مردها الى تكاليف القطع الباهظة، وازدياد الاعباء التشغيلية العائدة الى التضخم الملحوظ، اضافة الى متطلبات رصد المؤونات التي تواجهها المصارف اللبنانية لجبه المخاطر السيادية وتلك المتصلة بالقطاع الخاص عموما.

اما في ما يتعلق باداء اسواق الرساميل اللبنانية، فقد واصلت سوق الاسهم نموها البارز الذي سجلته في العام السابق. اذ زاد مؤشر الاسعار بنسبة 28.4% خلال الاشهر الـ11 الاولى من عام 2022، بعد قفزة المؤشر بنسبة 48.1% عام 2021، بدافع رئيسي من اسهم سوليدير. ويترافق ذلك مع نمو سنوي في قيمة التداول الاسمية بنسبة 8.9%، من 332 مليون دولار في الاشهر الـ11 الاولى من العام 2021 الى 362 مليون دولار في الاشهر الـ11 الاولى من عام 2022. عليه، بلغ معدل دوران الاسهم، المحتسب على اساس قيمة التداول السنوي الى الرسملة السوقية نسبة 2.9% في الاشهر الـ11 الاولى من عام 2022، في مقابل معدل دوران نسبته 3.5% في الفترة ذاتها من عام 2021.

امام هذه المعطيات، هل لا تزال الفرص متاحة للخروج من هذه الازمة السياسية والاقتصادية العميقة؟ اوضح الدكتور مروان بركات لـ"الامن العام" انه "في الوقت الذي بدأ العد العكسي للانتخابات الرئاسية من دون ان يرتسم في الافق ملامح اي توجه حاسم، حقق لبنان عددا من الاستحقاقات ابرزها الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية واقرار الموازنة العامة لعام 2022 وتعديلات قانون السرية المصرفية".

> **لا مخرج للازمة الاقتصادية من دون اتفاق مع صندوق النقد**

كيف سينعكس الاتفاق حول ترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل على لبنان واقتصاده؟

يقول بركات: "بموجب هذا الاتفاق الذي تمحور حول الخط 23، نال لبنان حق السيادة على حقل قانا بينما اسند لاسرائيل حقل كاريش. ومن شأن هذا الاتفاق ان يحسن الافاق الاقتصادية الطويلة الامد للبنان ويعزز وضعيته الخارجية، مما ينعكس ايجابا على البلاد، غير ان مخاطر التنفيذ تبقى موجودة. اذ ترى مؤسسة التصنيف العالمية "فيتش"، ان استكشاف الغاز سيدر مكاسب اقتصادية مهمة على لبنان، اولا من خلال جذب الاستثمارات الاجنبية وتاليا من خلال تعزيز ايرادات الدولة، في حال تبين ان الموارد الهيدروكربونية قابلة للتسويق تجاريا. كما تعتبر مؤسسة التصنيف العالمية "موديز"، ان الاتفاق سيعود بالايجابية على لبنان، كونه يوفر الظروف الجيوسياسية الامنية الضرورية لشركات الطاقة العالمية لبدء عمليات الاستكشاف. كما سيخفض انتعاش القطاع الهيدروكربوني في لبنان العجز في الطاقة، ويساعد على الولوج الى نهوض اقتصادي عام. الا ان لبنان لن يتمكن من تحقيق المكاسب الاقتصادية من اتفاق الغاز الجديد قبل ثلاث او اربع سنوات، نظرا الى سلسلة النفط والغاز الطويلة والتي تظهر عددا من المراحل المتتابعة، بدءا بالاستكشاف والتوصيات الى التطوير والانتاج والنقل وخطوط الانابيب، وصولا الى التخزين والتوزيع".

توازيا، لم ينكر بركات ان "التحديات ستبقى مرتفعة، اذ ان تشرذم المجلس النيابي ووصول العهد الرئاسي الى خواتيمه من دون رئيس منتخب، يجعل التأليف الحكومي والانتخابات الرئاسية واطلاق الاصلاحات امورا اكثر تعقيدا. وهذا ما يعرقل امكان الحصول على موافقة مجلس ادارة صندوق النقد الدولي على اتفاق نهائي معه، والذي يعد السبيل الوحيد لاخراج لبنان من خضم ازمته وتحقيق الانتعاش الاقتصادي المرجو".

اما المخرج للازمة الاقتصادية النقدية الراهنة، فيؤكد بركات ان "لا مخرج لها من دون اتفاق مع صندوق النقد يؤمّن تدفق مداخيل بالدولار الى لبنان، سواء كان من خلاله مباشرة او من خلال الدول المانحة في ما بعد، والتي لن تمد يد المساعدة اذا لم يكن هناك مراقب دولي للاصلاحات الا وهو صندوق النقد. وتبرز اهمية هذه المساعدة في ظل الاستنزاف المستمر في احتياطات مصرف لبنان. لكن بعد توصل الحكومة الى "اتفاق على مستوى الخبراء" مع صندوق النقد الدولي، يبرز التحدي الاكبر في تلبية السلطات اللبنانية لمتطلبات الصندوق من اجل ابرام اتفاق نهائي مع مجلس ادارته يفتح الباب امام الحصول على التسهيلات المباشرة، ويحفز ايضا الدول والجهات المانحة عموما. ويبدو ان قانون الـ "كابيتال كونترول" وقانون اعادة هيكلة المصارف بين ابرز المتطلبات المسبقة المتبقية للاتفاق الشامل مع الصندوق، بعدما اقر البرلمان قانوني تعديلات السرية المصرفية وموازنة عام 2022. ناهيك بشرط توحيد اسعار الصرف، علما ان تعديل الدولار الجمركي الذي بدأ في مطلع كانون الاول على 15000 وتوقع توحيد الدولار المصرفي على 15000 بدءا من شباط المقبل، يشكلان خطوة اولى نحو التوحيد الكامل في اسعار الصرف كمطلب اجرائي من صندوق النقد. كما نأمل اقرار كل هذه القوانين والاجراءات المتبقية في المستقبل القريب للتوصل الى اتفاق نهائي مع الصندوق، يسمح باحتواء المخاطر الكامنة حاليا كشرط مسبق للنهوض الاقتصادي على المديين المتوسط والبعيد".

ع. ش.

إقتصاد

عصام شلهوب

الدولار الجمركي إجراء سهل نتائجه مضرّة الإيرادات ستكون ضعيفة والتهريب سيستمر

اعتمدت الحكومة السياسة السهلة الوحيدة التي تجيدها والصالحة في نظرها لتأمين رفع واردات خزانتها امام الانهيار الاقتصادي الذي يعيشه لبنان اليوم. اولى خطواتها في هذا المجال، كان احتساب الدولار الجمركي بقيمة 15 الف ليرة لبنانية. والدولار الجمركي هو عبارة عن رسوم مفروضة على السلع والبضائع المستوردة، التي تحتسب وفقا لقيمة المستوردات والعملة المعتمدة في فاتورة استيرادها، ومعظمها بالدولار

رفعت الحكومة قيمة الدولار الجمركي المستوفى نحو 10 اضعاف، من 1500 ليرة لبنانية الى 15 الف ليرة للدولار، فكيف ستتأثر اسعار السلع والمواد الاستهلاكية في لبنان؟ وهل سيتوقف التهريب؟ كيف ستستوفى ضريبة الـ tva؟ وهل سيضبط التهرب من دفع الضريبة؟

نائب رئيس جمعية تجار بيروت جهاد التنير اكد لـ"الامن العام" ان الاسعار سترتفع والتهريب سيستمر. اما الدكتور لويس حبيقة فاعتبر ان الدولة مفلسة وتحتاج الى ايرادات منها الدولار الجمركي، وان التهرب الضريبي موجود منذ مدة لاسيما ضريبة الدخل.

التنير: الاسعار سترتفع بين 5 و10%

■ كيف ستتأثر السلع المستوردة بقرار رفع سعر الدولار الى 15 الف ليرة؟

□ ستتأثر اسعار السلع حكما بقرار رفع سعر الدولار الجمركي، اذ ستحتسب قيمة رسم اي سلعة 15.000 الف ليرة بدلا من 1500 ليرة. وتتراوح قيمة الضريبة الجمركية على اكثرية السلع بين 5 و35%. والى الدولار الجمركي تضاف ضريبة دعم تبلغ نسبتها 3% الى سعر السلعة قبل احتساب سعره. لذلك اعتقد ان الدولار الجمركي سيزيد الكلفة وسيرفع الاسعار عموما بنسبة تتراوح بين 5 و10%.

■ ما هي السلع المعفاة من الدولار الجمركي وحجمها في السوق وماذا تشمل؟

□ توجد سلع اساسية كثيرة معفاة وتتعلق بالمواد الغذائية عدا تلك الفاخرة وتشكل نحو 6% من الاصناف المستهلكة. لكن هذه المواد ستتأثر حكما بالضريبة على القيمة المضافة، لانها ستحتسب على سعر السلعة بعد تسعيرها وفق الدولار الجمركي الجديد. اما حجم السلع غير المعفاة فهو كبير نظرا الى استمرار الطلب عليها من المستهلكين، لاسيما الخضروات المجلدة على اعتبار ان ربات البيوت تعتمد عليها لاسباب كثيرة، ابرزها منتجات سهلة الاستعمال وخالية من الامراض والجراثيم.

■ يقول وزير الاقتصاد ان التجار استغلوا الضعف الرقابي لدى الادارات وعدم معرفة اللبنانيين بالعمليات الحسابية لفرض اسعار غير منطقية، ما هو ردكم؟

□ يعود الامر بالتاكيد الى ضعف الرقابة من قبل الادارات المعنية، نظرا الى قلة عدد المراقبين كما يقولون. هذا امر يدعو الى الاستغراب، خصوصا ان وزارة الاقتصاد لم تستطع زيادة عدد المراقبين منذ سنوات. وعلى رغم الاستعانة بموظفين من ادارات اخرى، الا ان الامر انعكس على عمل تلك الادارات المشلولة اصلا والتي تعمل في ظروف صعبة جدا. للرقابة دور اساسي في عملية كبح جماح الاسعار، اذ لا رقابة دائمة وفاعلة على بعض تجار المواد الغذائية، لذلك فهم يستغلون هذه الاوضاع لفرض اسعار غير مقبولة. لكن لا بد من الاشارة الى ان الاوضاع التي نمر فيها منذ سنوات افرزت مجموعة لا بأس بها من التجار الطارئين الذين لا يتمتعون بصفات التجار الذين يتمتعون بتاريخ عريق في المجال التجاري، ويتعاملون مع السوق بكل شفافية ولديهم محاسبة دقيقة وصحيحة. اما التجار الطارئون على السوق فهم الذين يستغلون الاوضاع ويتلاعبون بالاسعار، من دون التمكن من الكشف على دفاترهم او مراقبة اعمالهم، وهم بالتالي يحققون الارباح الطائلة على حساب التجار الصغار او تجار المفرق الذين يستغلون بدورهم المواطن.

■ ماذا عن التهريب وكيف سيؤثر ذلك على حركة السوق بعد تطبيق الدولار الجمركي؟

□ التهريب مستمر، والمستغرب عدم تمكن الاجهزة المختصة من وقف هذه الظاهرة. التهريب لا يتم فقط عبر المعابر غير الشرعية التي تدخل من خلالها كميات كبيرة من المواد الاستهلاكية والغذائية تهربا من دفع الضرائب، بل يتم ايضا عبر المعابر الشرعية من خلال التلاعب بالفواتير وحتى بطبيعة الاصناف المستوردة وانواعها. يحتاج القضاء على هذه الظاهرة الى قرار سياسي لرفع الغطاء عن هذه الممارسات، والسماح للدولة باستعادة قدراتها. التهريب لا يتم بواسطة التجار الشرعيين الذين لديهم تاريخ عريق في هذه المهنة، وهم عملوا على مدى عقود ولا يزالون ضمن النظام والقانون وامنوا سلعا كثيرة تلبي حاجات السوق من كل المستلزمات الاستهلاكية والغذائية وغيرها. لكن التهريب الحاصل اليوم على قدم وساق فيقوم به تجار طارئون مدعومون يستغلون الاوضاع ويحققون الارباح الفاحشة، كما حصل مع موضوع الدعم الذي استغله هؤلاء، وهم ليسوا التجار الشرعيون الذين يملكون الشركات والمؤسسات ويتمسكون بتنفيذ القانون للحفاظ على مؤسساتهم وموظفيهم ويدفعون ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم.


نائب رئيس جمعية تجار بيروت جهاد التنير.


التهريب يتم عبر التلاعب بالفواتير وبطبيعة الاصناف المستوردة


■ هل ستتاثر الضريبة على القيمة المضافة بقرار الدولار الجمركي وسترتفع الاسعار؟

□ كما قلت، ستستوفى الضريبة على القيمة المضافة بعد فرض الرسم الجمركي الجديد، لكن التاجر لن يتأثر بها لانه يستوردها. المستهلك هو الذي سيدفع ثمنها، وهنا تكمن المشكلة، اذ سيلمس المواطن ارتفاعا جديدا وكبيرا في اسعار السلع المتنوعة، لأن هيكلية تركيب الاسعار ستكون متراكمة من دولار جمركي الى ضرائب مباشرة وغير مباشرة ومصاريف مختلفة تتعلق بالتغليف والتبريد والتوزيع وغيرها. كل هذه البنود ستضاف على الكلفة، وفي النتيجة سيتسلم المواطن فاتورته على صندوق مراكز البيع من السوبرماركت والمحال والدكاكين مذيلة بضريبة الـTVA والارباح. هذه الضريبة لا يستردها المواطن لانها ضريبة استهلاك مباشرة. في النتيجة، ان قرار الدولار الجمركي كان يجب ان يتم منذ فترة. لكن شح الموارد لدى المواطن وتراجع القيمة الشرائية لديه فرضت عليه هذه المعاناة التي تحتاج الى حل كبير، باعتماد خطة تعاف واضحة ومنطقية تدرس الابعاد الاقتصادية والمالية وقدرة الاسواق حتى يتلاءم مدخول الدولة مع مدخول الفرد، وتستطيع الدولة استيفاء ضرائبها من دون تحميل المواطن هذه الاعباء مباشرة.

حبيقة: الدولار الجمركي لن يحقق المردود المتوقع

■ هل كان تطبيق قرار رفع الدولار الجمركي الى 15 الف ليرة في محله خصوصا قبل تطبيق الدولار الرسمي البالغ ايضا 15 الفا؟

□ لجأت الدولة الى الدولار الجمركي لانها تحتاج الى ايرادات، وهو يعتبر حاجة اكثر مما هو اجراء روتيني. لا ترتبط عملية تطبيقه بموعد محدد قبل شهر او بعد شهر، غير ان مردود هذا القرار يمكن الا يكون كما تريد وزارة المال. اذ عند رفع الاسعار تتراجع القدرة الشرائية لدى المواطن، وبالتالي لن يتحقق المردود المتوقع. البلد يحتاج الى اوكسجين للتنفس والطريقة التي تعرفها الدولة هي ◄

إقتصاد

◄ اللجوء الى رفع الرسوم والضرائب، لذا لا مفر من الدولار الجمركي.

■ الا تعتقد ان الحاجات الاساسية للمواطن من سلع ومواد غذائية واستهلاكية ستتأثر بهذا القرار؟

□ الحاجات الاساسية للمواطن معفاة، وهناك لائحة بالمواد التي لن يطالها الدولار الجمركي، لكن هناك سلعا فاخرة وتعتبر اساسية مثل السيارات التي ستصبح بعيدة من متناول معظم شرائح الشعب، في وقت لا تتوافر للمواطنين وسائل نقل عامة تساعدهم على تجاوز الحاجة الى شراء سيارة. وضعنا صعب جدا الى درجة ان اي اجراء يتخذ سيؤلم المواطن، لأن الاوجاع هي في كل الجسم وليس في موضع من دون آخر.

■ هناك جدول استثناءات لعدد من المواد المعفاة من الرسم، الا تعتقد ان التجار سيستغلون غياب الرقابة الفاعلة من الدولة للتلاعب بالاسعار لتحقيق الارباح على حساب المواطن؟

□ الاستغلال وارد. لكن على الادارات الرسمية تفعيل دور اجهزة الرقابة واشراك القوى الامنية للتشدد في عملية الرقابة. المخالفات موجودة في كل دول العالم لكن القصاص بالمرصاد لكل مخالف للقانون، لذلك ترى الجميع يلتزمون كل القرارات الرسمية. لا يجب ان تكون الرقابة فقط على اسعار السلع بل يجب ان تشمل النوعية والمواصفات وتاريخ الصنع، لأن صحة المواطن اغلى من سعر السلعة. يجب على الدولة ان تقوم بدورها في كل المجالات، لوزارة الاقتصاد دور ولوزارة الصحة دور آخر مهم وكذلك وزارة الصناعة. اذا لم تتوافر الرقابة، فمع الدولار الجمركي او من دونه، سيدفع المواطن الثمن.

■ يلاحظ لجوء الدولة دائما الى رفع الرسوم والضرائب عندما تفرغ خزانتها من المال، باعتبارها اسهل الطرق لجمعه؟

□ هذا الوضع يعود الى سوء الرؤية والادارة، وادى ذلك الى قصر نظر لدى الدولة، الامر الذي اوصلنا الى ما نحن عليه. الدولة عاجزة عن استرداد الاموال المنهوبة، لأن مَن سيستردها متورط. من يستطيع مثلا دهم منازل المسؤولين للتفتيش عن اموال غير شرعية، ان ذلك لن يحدث في لبنان.


الدكتور لويس حبيقة.


وضعنا صعب واي اجراء يتخذ سيؤلم المواطن

■ الا يؤثر سعر الدولار الجمركي على ضريبة الـ TVA، مما سيدفع البعض الى التهرب من دفعها؟

□ التهرب الضريبي موجود منذ مدة طويلة، خصوصا ضريبة الدخل اي ارباح الشركات اضافة الى المهن الحرة، بدولار جمركي او من دونه ليس التجار وحدهم الذين يتهربون من دفع الضريبة. من يدفع الضرائب هو الموظف فقط لانها تقتطع من راتبه، فضلا عن عدد من القطاعات المراقبة جدا مثل المصارف. اما الفئات الاخرى، فلديها طرقها الخاصة للتهرب او التخفيف من دفع الضريبة. الاوضاع التي نمر فيها تساعد الجميع على التهرب من القيام بواجباتهم، بدءا من مجلس النواب مرورا بمجلس الوزراء، وصولا الى كل الفئات الاقتصادية والشعبية. يعتبر لبنان من الدول المرتفعة الكلفة بسبب تدني مردود الفرد فيه، بسبب ضعف الليرة وانخفاض سعرها تجاه الدولار.

■ ما هو المطلوب للخروج من هذا الوضع؟

□ الدولة تحتاج الى ايرادات، لذلك المطلوب اولا وقف الهدر والفساد واتخاذ اجراءات رادعة في حق جميع المخالفين وانزال العقوبة بهم من دون اعتماد التفرقة بين قادر وضعيف او بين غني وفقير. يجب انزال العقوبة على جميع المخالفين وان تكون قاسية ولو وصلت الى حد السجن، اذ من دون هذه الاجراءات لن تحل مشاكل الفساد. اما بالنسبة الى الوضع الاقتصادي فيجب تغيير الرؤية. اذ لم يعد لبنان يتمتع بافضلية السياحة والمصارف والتأمين والمستشفيات. لذا يجب التركيز اليوم على القطاعات المنتجة مثل الصناعة والزراعة. الاهم من كل ذلك، يحتاج لبنان الى تغيير جذري لادارته السياسية والادارية ووضع رؤية جديدة لاقتصاد لبنان، مع قناعتي بامكان تنفيذ هذا الامر اذا حسنت النيات.

إقتصاد

عصام شلهوب

الفوضى تعمّ سوق الدواء والغشّ والتهريب سيّدا الموقف نقيب الصيادلة: البطاقة الصحيّة هي الحلّ الوحيد

هل باتت البطاقة الدوائية والصحية هي الحل في ظل الفوضى التي تعم سوق الدواء؟ هذه البطاقة التي طرحت قبل سنوات لوقف الهدر في تعدد الصناديق الضامنة، لو طبقت في حينه، هل كان ممكنا تفادي المعاناة التي يعيشها المريض عموما والمصابون بامراض مستعصية ومزمنة تحديدا؟

الدعم الذي كان يناله الدواء وقطاع الصحة عموما، كان يشكل نعيما للمريض المقيم في بلد كان يصنف مستشفى الشرق الاوسط، وكان يفيد ايضا الزائر للطبابة والاستشفاء. اليوم، بعد رفع الدعم والانهيار المالي، بات يعم سوق الدواء تفلتا يبدأ بفقدان الاصناف التي كانت تستورد، ويمر بالاسعار الخيالية ولا ينتهي في تهريب المدعوم من الادوية وادخال تلك المغشوشة وغير الممهورة بختم الجودة، فتحولت السوق الى سوق سوداء كما هو حاصل في اسواق اخرى.

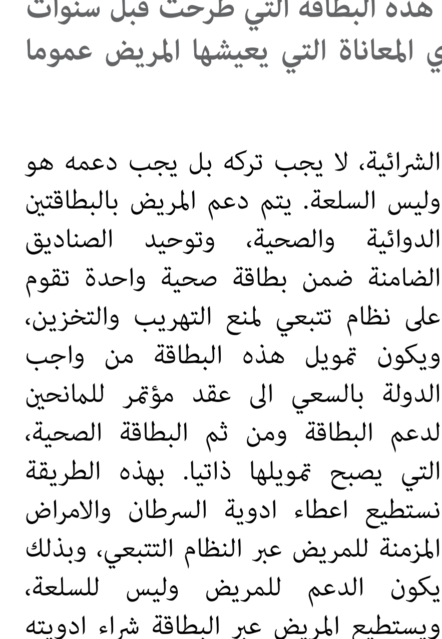
نقيب صيادلة لبنان جو سلوم اكد لـ"الامن العام" ان "البطاقة الصحية هي الحل الوحيد، وتنفيذها يحتاج الى قرار سياسي وقوانين". وكشف عن البدء بنظام تتبع ادوية السرطان، قائلا "اعتقد انها الخطوة الاولى لتحقيق البطاقة الصحية".

■ كيف تقيّم واقع الدواء اليوم؟

□ واقع الدواء اليوم غير سليم، لكنه افضل من يوم امس نظرا الى المتغيرات التي حدثت في السوق. فقطاع صناعة الدواء المحلي يغطي ما بين 50 الى 60% من حاجة السوق. في حين ساهم رفع الدعم عن عدد كبير من الادوية في اعادة استيرادها بسهولة ولو بسعر مرتفع، علما ان عددا لا بأس به مفقود بسبب اشكالية موجودة على مبلغ يتراوح بين 350 مليون دولار و400 مليون بين الشركات المستوردة المحلية وبين شركات دول المنشأ، والتي لم تسدد حتى الان. نعيش اليوم ازمة الادوية المدعومة جزئيا المتعلقة بالامراض المزمنة والتي لا تتوافر لها المبالغ المطلوبة للدعم، لذلك فان استيرادها متوقف الى حين بت هذا الموضوع. تضاف الى ذلك، الادوية السرطانية والامراض المستعصية مثل التصلب اللويحي، وتراوح كلفتها بين 50 مليون دولار و60 مليونا شهريا تتم تغطية مبلغ يتراوح بين 25 مليون دولار و30 مليونا فقط، وبالتالي فان اكثر من نصف ادوية الامراض السرطانية والمستعصية لا تزال مفقودة. لا يمكن ان ننسى ازمة الادوية المهربة التي تدخل الى لبنان بطرق غير شرعية، وقسم كبير منها مزور او محفوظ بطرق خاطئة، فيما يتم اعطاء قسم آخر منها بطرق غير سليمة او يتم التلاعب بتاريخ صلاحيتها. لا بد من التذكير ايضا ان قيمة اموال دعم الادوية تجاوزت المليار ونصف مليار دولار سنويا، استفاد منها بعض المحظيين وهربت كميات كبيرة من الادوية المدعومة الى عدد من البلدان العربية وغير العربية.

■ لكن تبقى ادوية السرطان والامراض المستعصية الشغل الشاغل للمواطن المريض، كيف ترى الحل؟

□ يكمن الحل في ابقاء الدعم على ادوية السرطان والامراض المستعصية، وتأمين الكمية التي تحتاج اليها السوق، والتي تراوح كلفتها بين 50 مليون دولار و60 مليونا شهريا، رفع الدعم كليا عن بقية الادوية، وقطع سبل الادوية المهربة حتى لا يضطر المريض الى شراء الدواء من السوق السوداء. ولأن المريض لا يملك القدرة الشرائية، لا يجب تركه بل يجب دعمه هو وليس السلعة. يتم دعم المريض بالبطاقتين الدوائية والصحية، وتوحيد الصناديق الضامنة ضمن بطاقة صحية واحدة تقوم على نظام تتبعي لمنع التهريب والتخزين، ويكون تمويل هذه البطاقة من واجب الدولة بالسعي الى عقد مؤتمر للمانحين لدعم البطاقة ومن ثم البطاقة الصحية، التي يصبح تمويلها ذاتيا. بهذه الطريقة نستطيع اعطاء ادوية السرطان والامراض المزمنة للمريض عبر النظام التتبعي، وبذلك يكون الدعم للمريض وليس للسلعة، ويستطيع المريض عبر البطاقة شراء ادويته من الصيدلية او من المستشفى.



■ هل هذه البطاقة التي تتحدث عنها هي دوائية مخصصة للدواء فقط ام هي صحية؟

□ هي بطاقة تشمل كل شيء.

■ لكنها طرحت ودرست اكثر من مرة ولم نصل الى نتيجة؟

□ انه الحل الوحيد، فبعد الدمار الشامل يمكن التوصل الى حل. عندما كانت حالة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتعاونية الموظفين والطبابة العسكرية من قوى امن جيدة، لم يكن ممكنا الدعوة الى توحيد تقديماتها او تحويلها الى صناديق تقاعدية. لكن اليوم، بعد الانهيار، يمكن توحيد تقديماتها حتى تتمكن من تغطية المنتسبين اليهم. البطاقة الصحية هي الحل الوحيد، وتنفيذها يحتاج الى قرار سياسي وقوانين.



نقيب صيادلة لبنان جو سلوم.

■ ما هي الاجراءات التي اتخذت لتنفيذ هذا الحل؟

□ بدأنا بنظام تتبع ادوية السرطان، واعتقد انها الخطوة الاولى لتحقيق البطاقة الصحية.

■ تجتاح الصيدليات ادوية غير مسجلة في وزارة الصحة، كيف تتعاملون مع هذا الموضوع؟

□ الاجتياح ليس للصيدليات بل لسوق الدواء عموما. الادوية غير المسجلة تأخذ طريقها عبر وسائل التواصل والفايسبوك في مقدمها، ومع تجار الشنطة او محال الثياب. كما يضطر عدد صغير جدا من الصيادلة الى اعتماد هذه الادوية لتلبية حاجة المرضى القصوى، وتتأمن مرارا بعد الحصول على توقيع الوزير، علما ان ذلك ليس سليما كما ان نوعية الدواء المهرب غير مضمونة، لفقدانها شهادات بلد المنشأ او شهادات مختبرات مرجعية، وليس لدينا مختبر مركزي لفحصها، وبالتالي هذه حالة خطرة. من الضروري توفير الدواء عبر وزارة الصحة واللجنة الفنية في الوزارة وفق الاطر السليمة، على ان تباع فقط في الصيدليات.

> **اكثر من نصف ادوية الامراض السرطانية والمستعصية مفقودة**

■ مَن يتحمل مسؤولية هذه الفوضى؟

□ البلد كله في حالة فوضى، وكل السلطات مجتمعة تتحمل مسؤولية هذه الفوضى الدوائية، وكل جهة بحسب مسؤوليتها.

■ كيف يمكن التعرف على الدواء المزور، وكيف نحمي المواطن منه؟

□ انا كصيدلي ونقيب صيادلة لبنان "اذا شفت دوا ممكن يكون مزور ما بعرفه". ليس لدينا مختبر مركزي للتأكد من سلامة الادوية المزورة، والحل الوحيد يكون عبر تسجيله في وزارة الصحة وتكون له شهادة منشأ وختم "الباتش نامبر". من دون هذه الاساسيات لا يمكن اي مواطن او صيدلي او اخصائي التأكد من صحة الادوية المزورة او المهربة، الا عبر الاطر الشرعية وعبر وكيل يعطيك فاتورة رسمية.

■ ما مدى فعالية الدواء الذي يوصف للمريض ومن يراقب جودته؟

□ لدى نقابة الصيادلة عدد من المفتشين يزورون كل الصيدليات ونحاول التأكد من وجود ادوية غير مسجلة فيها. ان تقييمنا لجودة الدواء هو بتسجيله في وزارة الصحة التي تؤكد جودته.

■ لماذا تصرف ادوية غير مسجلة للمريض؟

□ مشكلة الدواء هي في عدم توافره، لذلك يضطر المريض الى شرائه من السوق السوداء وتحديدا ادوية السرطان. فالمريض الذي يلجأ مرغما الى السوق السوداء يقفز في المجهول، اولا لأن اسعار الادوية خيالية وثانيا لأن نوعيتها غير مضمونة.

■ طالبت بحرية استيراد الدواء لماذا؟ وكيف تعاملت الشركات المستوردة مع هذا التوجه؟

□ نحن ضد هذا الموضوع لانه يهدد الامن الصحي ولا يمكننا من التأكد من نوعية الدواء، وسيؤدي بالتالي الى اقفال مزيد من المكاتب العلمية الضامنة للجودة ونوعية الدواء في لبنان. نحن نطالب برفع الدعم وفي المقابل دعم المريض مباشرة، لان دعم السلعة يسمح بالتهريب كما حصل لمادتي المازوت ◄

إقتصاد



والبنزين. يهمنا الحفاظ على الشركات والمكاتب والمصانع وعلى الالية المعتمدة في تسجيل الدواء، ونرفع عنه الدعم وندعم مباشرة المريض.

■ ماذا عن تسعيرة الدواء ونسب الارباح المعتمدة؟

□ التسعيرة منوطة بوزارة الصحة حصرا، وهناك مؤشر يصدر اسبوعيا يعتمد سعر الصرف نعمل بموجبه.

■ لكنكم سجلتم في اكثر من مناسبة اعتراضا على هذه الطريقة؟

□ لا بالعكس، نحن نطالب بمؤشر يصدر اسبوعيا من وزارة الصحة، اذ لا علاقة للصيدلي بتسعير الدواء، وبهذه الطريقة يستمر الوكيل في تأمينه الى لبنان.

■ هل تكتفون بنسب الارباح التي يحددها المؤشر؟

□ كنا نطالب بزيادة الارباح طبعا حتى نتمكن من الاستمرار. اما اليوم ومع

"الدعم يجب ان يكون للمريض وليس للسلعة"

وجود هذا الكم من المشاكل، يهمنا تأمين الدواء لمرضى السرطان والامراض المزمنة الذين يذلون كل يوم. لذلك لم يعد تهمني مسألة الارباح اكثر مما يهمني تأمين الدواء، هذا من جهة. ومن جهة اخرى، يشكل موضوع نسب الارباح ضرورة لكي يتمكن الصيدلي من العيش الكريم، وان يستمر عمل الصيدلية والمصنع والشركة.

■ تحدثت عن صناعة الدواء المحلي، هل تكفي هذه الصناعة حاجة السوق من كل الادوية المطلوبة؟

□ يمكنها تغطية نسبة 60 الى 70%، لكنها غير قادرة على انتاج ادوية الامراض المستعصية والسرطانية. يجب اعطاء حوافز لانشاء مصانع جديدة تستثمر في لبنان تحت اشراف شركات عالمية "اندر لايسنس"، ومع دعم المواد الاولية يمكن لهذا القطاع تغطية 80% من حاجة السوق.

■ على ماذا تقوم استراتيجيا النقابة التي تحدثتم عنها في الدواء الجيد؟

□ تقوم على دعم المريض مباشرة والحفاظ على هوية لبنان الدوائية والحفاظ على المصانع والشركات والمكاتب العلمية، وقبل اي شيء الحفاظ على المريض وعلى قدرته الشرائية ليتمكن من الحصول على الدواء الجيد، اضافة الى الحفاظ على نمط الحياة الصحية في لبنان، لأن متوسط الاعمار كان في لبنان 79 سنة (81 للاناث و77 للذكور). هذه النسبة تدنت، لذا علينا الوقوف ضد الدواء المزور والحفاظ على الدواء الجيد، وان يستعيد لبنان مركزه كمستشفى للشرق.

ثقافة

حصاد 2022: صعوبات لم تمنع العودة إلى الحياة شعلة الثقافة خفّ وهجها على وقع الأزمات المتتالية

تشبه الثقافة في لبنان احواله الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. لكن يبقى التعويل على قدرتها في ربط اوصال ما انقطع، خصوصا وان شعلة الثقافة خف وهجها في لبنان الذي ينوء تحت وقع ازمات متتالية. عام 2022، استعادت الحياة الثقافية في لبنان شيئا من زخمها، رغم ان الموسم الثقافي لم يشبه مواسم ما قبل عام 2019

الثقافة وجه لبنان ورسالته الحضارية، اذ انه يملك قوة الفكر والعلم والثقافة والعقول في الادب والفن. وقد اعطته على الدوام مكانة خاصة في الدول العربية والعالم عموما، وجعلته ايقونة الشرق. كما جذبت بيروت اليها المفكرين والروائيين والشعراء والمسرحيين والفنانين التشكيليين والكتاب والصحافيين العرب والاجانب.

اليوم لبنان يعاني، والنشاط الثقافي الذي كان يميز المجتمع اللبناني تأثر بشكل كبير بالازمة كغيره من القطاعات. ويعتبر الواقع الثقافي الاكثر تضررا لأن البعض يرى انه لا يشكل اولوية امام لقمة العيش والمتطلبات المعيشية التي تقضي على مكتسبات اللبنانيين ومدخراتهم. فيما دور وزارة الثقافة يقتصر حاليا على الدعم المعنوي، اذ ان الثقافة ليست من الاولويات في ظل الوضع الحالي لخزينة الدولة.

امام هذا الواقع برزت محاولات ثقافية في عدد من المناطق للحفاظ على صورة لبنان ولتمتين وجود الثقافة. الا ان هذه الازمة ليست السبب الوحيد للحالة الراهنة التي تمر بها الثقافة في لبنان، بل انه في الاصل وقبل الازمة، كانت الثقافة الحقيقية بشكل عام قد بدأت في التراجع عن المجتمع اللبناني، في ظل طغيان النمط الاستهلاكي على حياة اللبنانيين، وتفضيل السهرات والنزهات، وسيطرة العالم الافتراضي على يوميات الشباب اللبناني.

يبدو ان غياب الاطر الثقافية في البلد يؤثر بشكل سلبي على واقع المجتمع اللبناني، وقد تفقد بيروت وهجها الثقافي كليا مع مرور الوقت اذا لم نر جهودا بناءة من اجل اعادة تفعيل دورها الثقافي، الفكري، والادبي. ذلك ان المبادرات الفردية، مهما كبرت، لا يمكن التعويل عليها.

الامل في ثورة ثقافية ونهضة فكرية من اجل تغيير حقيقي في ظل وضع ينطبق عليه القول: اذا اردت قتل شعب، اقتل ثقافته.

امام هذه الصعوبات اين نجح اهل الثقافة في العام 2022؟ وما هي التحديات؟



> **معرض بيروت للكتاب "رسالة صمود" اقيم في ظل تراجع قدرة المواطن الشرائية**

بعد انقطاع دام ثلاث سنوات بداعي جائحة كورونا وتداعيات انفجار الرابع من آب 2020 والازمة الاقتصادية، اقيمت الدورة 64 من معرض بيروت العربي الدولي للكتاب - اقدم معرض عربي للكتاب - عند واجهة بيروت البحرية بعد دورة استثنائية اقيمت في آذار الماضي التي ينظمها النادي الثقافي العربي بالتعاون مع نقابة اتحاد الناشرين في لبنان.

وقد القت الازمات اللبنانية المتلاحقة بظلالها على عناوين الكتب والاصدارات المشاركة في عمدة المعارض العربية واقدمها الذي ينظم منذ عام 1956 في بيروت. جاء افتتاحه رغم الظروف الاقتصادية والتساؤلات في شأن قدرة المواطنين الشرائية التي فقدها، وتضاف اليها كلفة النقل من المناطق اللبنانية الى المعرض في بيروت، حتى انه بات يشتري الكتاب بناء على سعره، فازداد الطلب على الكتاب المستعمل القديم او الكتب التي تباع ضمن عروض الاسعار الرخيصة.

صحيح ان هذه الدورة كانت اوسع من سابقتها، اذ شارك فيها 133 دار نشر لبنانية وعربية، لكن مع ذلك بقيت المشاركة اقل مما شهدته نسخة عام 2018 بـ240 دارا. كما ان "قاعة سي سايد" التي تقام فيها انشطة المعرض، كانت قد تضررت بفعل انفجار 4 آب، وتقلصت مساحتها الاستيعابية حتى بعد عمليات الترميم التي طالتها، من 10 الاف الى 2200 متر مربع فقط، الامر الذي ترك اثرا على دورتي هذا العام.

كانت نسبة المشاركة عالية بين دور النشر اللبنانية، الا ان ما غاب هو حضور دور النشر العربية والدولية في هذه الدورة من المعرض الذي لطالما شكل واجهة للنشر والثقافة العربيين، الا انه تقلص وبات محليا.

فيما انعكست الازمة الاقتصادية سلبا على دور النشر كبقية القطاعات، في ظل تراجع في نسبة القراء والمبيعات. وقد سجل تراجع في هذا القطاع بنسبة 70%، مما يتطلب تقديم الدعم لهذا القطاع الذي ينهار. وقد ارغمت دور النشر على خفض الاصدارات لعدم توافر اسواق للتصريف. مع الاشارة الى انه يعمل في هذا القطاع، بالاضافة الى المؤلفين والكتاب، عمال المطابع والموظفون في دور النشر، ويتأثر بالتالي كل هؤلاء بفعل تراجع هذا القطاع. وقد انعكست ازمة ارتفاع سعر الدولار ايضا على دور النشر لناحية ان شراء المستلزمات يتم بالدولار من ورق وحبر وغيره.

وقد غاب المهرجان اللبناني للكتاب الذي تنظمه الحركة الثقافية - انطلياس، للعام الثاني على التوالي. يبقى انه يراد لمعارض الكتاب ان تعكس هوية ثقافية للبنان، وتنجح في توجيه رسالة صمود.

المسرح اللبناني تراجع بعدما خطا خطوات ابداعية بسبب الاوضاع المتردية. فرق مسرحية كبيرة غادرت لبنان، ومَن بقي منها يكمل على قدر المستطاع.

المسرح اللبناني الذي انطلق منذ القرن التاسع عشر وتميزت به بيروت منذ ان اخرج الفنان مارون النقاش اول مسرحية عربية عام ◄

المقال

وداعًا لزمن لبنان الجميل

الفن الاصيل لا عمر له بالنسبة اليه، فلا يموت بل يشكل حالة مستمرة. هي قناعة آمن بها المبدع روميو لحود الذي زرع المسرح في لبنان وخارجه طربا وفرحا. مع صباح في القلعة وفينيقيا 80 والفنون جنون وغيرها، ومع سلوى القطريب في بنت الجبل، واسمك بقلبي، واوكسيجن، وياسمين، وحكاية امل، وغيرها من الاعمال التي شكلت مسيرة فنية طويلة مليئة بالعطاءات والمحطات الذهبية.

مسيرة سعى فيها الى احياء التراث او الفولكلور اللبناني، وتطويره وتقديمه الى الجمهور، من خلال العروض المسرحية والرقصات الموسيقية الفولكلورية، التي ما زالت مطبوعة في ذاكرة اللبنانيين والعرب حتى الآن.

دمج شغفين في انتاج واحد: المسرح والموسيقى.

كان اول من اطلق المسرح الدائم في فندق فينيسيا، من خلال الاستعراض الكبير موّال الذي عرض بشكل مستمر طوال 11 شهرا. كان احد المساهمين في صنع صورة الاغنية اللبنانية منذ السبعينات. صورة مختلفة عن تلك التي قدمها في تلك المرحلة الرحابنة وزكي ناصيف، ثم ملحم بركات. اعتمد في موسيقاه على جمل جديدة، مستقيا الحانه من ثقافة شعبية قائمة على الفولكلور اللبناني، الى جانب ثقافة اوروبية وظفها لأجل التجديد في الاغنية اللبنانية، فكان المزج بين النوتة الشرقية والسلم الغربي بتقنيات جديدة واصوات متنوعة. وشكلت الراحلة سلوى القطريب منافسة حقيقية على ساحة الغناء اللبنانية، بعد ان قدم لها الحانا هي الانجح، واعادت في ما بعد فنانات كثيرات تقديم تلك الاغاني.

كان من اوائل الكبار الذين نقلوا الفن اللبناني الى اهم المسارح الباريسية على الاطلاق، مسرح الاولمبيا. لم يعتمد يوما على الفن كمصدر للرزق، بل كان يحقق فيه شغفه وطموحه بصنع اغنيات حاضرة في البال دوما مع تعاقب الاجيال، هو الذي كان يردد دوما: "انا صرفت مصرياتي على الفن وكنت ادفع من جيبتي لتمويل اعمالي".

ولأن مسرحيته بنت الجبل كانت عمله الاكثر قربا إلى قلبه، اعاد احياءها عام 2015 على مسرح الفنون بعد 27 عاما على عرضها الاول، فحلت الين لحود مكان والدتها سلوى بدور ليزا. كان العرض آخر اعمال روميو لحود بعد اعتكاف طويل عن الساحة واعتراضه على هيمنة شركات انتاجية تفرض ذوقها وتساهم في انحدار الفن والاغنية، فانسحب من المشهد الفني السائد. فمع انطلاق مسرحيته الاخيرة، قال لحود: "الزمن اختلف موسيقيا لجهة التوزيع والآلات الموسيقية التي كانت حية في القرن الماضي، وتحولت اليوم الى كومبيوتر يعمل، وكذلك الايقاعات، وهذا ما يبعد اللبناني او العربي عن التراث، ومن ليس له تراث لا مستقبل له. جميل ما نسمعه، لكنه لا يشبه ما قمنا بانتاجه في ذلك الزمن، هي تغيرات العصر، لست ضدها، لكن التكنولوجيا يجب ان تماشي الحضارة".

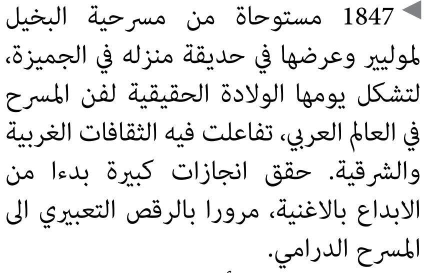
اعتبر لحود ان الحياة كانت قاسية جدا، ففي البداية رحلت زوجته الاولى، ثم ابنته في الثانية والعشرين من عمرها، وبعدها زوجته الكسندرا... "كلها جروح لا تلتئم بسهولة، لكن مهما كانت قاسية تبقى الحياة جميلة... سبحان مَن خلقها".

اليوم التحق روميو لحود بسلوى والكسندرا ورفاق الزمن الجميل:

"تركتنا ورحت ع درب بعيدة مطرح ما لون الازرق غاب.. اعمال رح تبقى شمس جديدة... تذكرنا بمطرح ما كنا ولاد صغار... نحلم بيوم اللي صرنا كبار".

رحل روميو لحود في عيد الاستقلال، هو الذي رسم في ذاكرتنا صورة لبنان الجميل الذي لم يبق منه اليوم الا صورة نحنّ اليها في وطن الازمات حيث لا مكان للعمالقة وصناع الفرح والزمن الجميل.

ميرنا الشدياق



1847 مستوحاة من مسرحية البخيل لموليير وعرضها في حديقة منزله في الجميزة، لتشكل يومها الولادة الحقيقية لفن المسرح في العالم العربي، تفاعلت فيه الثقافات الغربية والشرقية. حقق انجازات كبيرة بدءا من الابداع بالاغنية، مرورا بالرقص التعبيري الى المسرح الدرامي.

الا ان هذا المسرح بدأ بالتراجع، نتيجة مغادرة الفرق المسرحية بنسبة كبيرة تفوق 60%. بالاضافة الى ان زيادة الضغوط الاقتصادية، على جمهور المسرح من الطبقة الوسطى، جعله فارغا من رواده.

اما التلفزيون اللبناني فقد غابت عنه المسرحيات والانتاجات، وانتقلت الاعمال الفنية من الكوميديا الى الدراما.

خطا المسرح اللبناني في الماضي القريب خطوات الى الامام، الا انه وفق دراسات فنية، تراجع المسرح اللبناني بنسبة كبيرة ليبقي على اعمال محدودة، لا تكلف باهظا بهدف الاستمرار.

رغم النجاحات الكبيرة التي حققتها السينما اللبنانية الا انها لم تسلم من الازمات، اذ تأثر الانتاج السينمائي بشكل كبير وعانى نقصا في الموارد المالية، وتأخرت مواعيد التصوير وتم تأجيل عروض الافلام، مما ادى الى خسائر كبيرة تحملها العاملون في هذا القطاع، وادت الى نزف في المواهب العاملة في هذا المجال التي تركت لبنان يبحث عن افاق جديدة. بات انتاج الافلام السينمائية اكثر صعوبة في المشهد اللبناني الحالي، رغم ان لبنان ينتج افلاما عالية الجودة ولديه مخرجون ممتازون ومحترفون يبدعون في انحاء العالم.

كذلك عادت الحياة الى المهرجانات السينمائية في لبنان عام 2022، كمهرجان ايام بيروت السينمائية الذي عرضت فيه اعمال لبنانية وعربية متنوعة بعد غياب عن صالات السينما لمدة ثلاثة اعوام، وعلى رغم الظروف الراهنة في لبنان، وكان حضور الافلام فيه مجانيا.

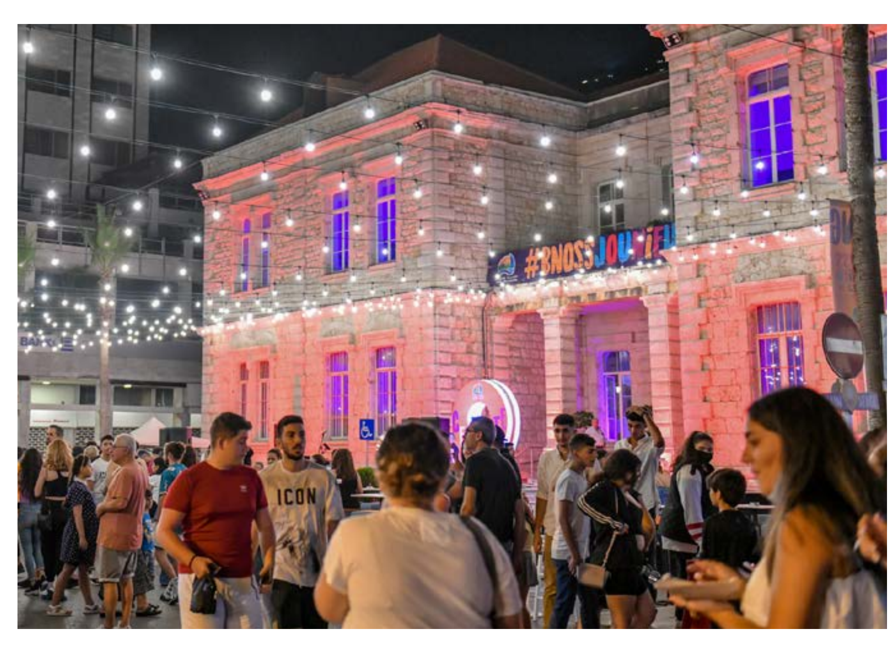
ومهرجان السينما الاوروبية الذي نظمته بعثة الاتحاد الاوروبي في لبنان ببرنامج زاخر وبمحطات متنقلة في جميع انحاء بيروت، مثل سينما "مونتين" ومعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية (الفرع الثاني) و"غالاكسي غراند سينما"، وتنظيم محطات في مناطق لبنانية مختلفة للترويج للافلام الاوروبية.





"منظمو مهرجانات الصيف تحدوا الصعوبات ببرامج تلائم الظروف"

من جهة اخرى، اثر تردي اوضاع الناس المادية بشكل كبير على عمل دور السينما، باتت تذكرة الدخول الى الصالات مكلفة لذوي الدخل المحدود وتلامذة المدارس وطلاب الجامعات الذين يشكلون شريحة اساسية من نسبة الزبائن، وقد خسرتهم الصالات الى



حد ما بسبب ارتفاع اسعار التذاكر. وتكمن الازمة ايضا في القيمة التشغيلية للصالات من شاشات وكهرباء ومكيفات وصيانة وتنظيفات ورواتب الموظفين والايجار، قيمة تفوق ما تجنيه هذه الصالات من اسعار البطاقات.

وقد اقفل نصف دور السينما، كبعضها الموجود في المجمعات التجارية حيث لم يعد في امكانها تشغيل المكيفات في الصالات.

في المقابل، ازدهرت الحركة الفنية التشكيلية اللبنانية في الاشهر الاخيرة من السنة، آخرها الدورة الثانية من معرض الفن العربي، بمشاركة فنانين تشكيليين لبنانيين وعرب من مختلف الدول العربية من سوريا، العراق، الاردن، مصر وقطر.

عاد المعرض بعد سنتين بسبب جائحة كورونا والازمات التي مرت بها البلاد، من انفجار مرفأ بيروت الى الانهيار الاقتصادي.

صحيح ان لا اسباب مباشرة لازدهار الحركة الفنية التشكيلية او انحسارها، الا ان الوضع الاجتماعي للفنان يلعب دورا اساسيا. فالظروف الصعبة التي مرت على لبنان وبيروت ادت الى انحسار كبير في الحركة التشكيلية وصالات العرض والمعارض والفنانين بسبب الظروف الصعبة التي مر بها الفنان وانهيار العملة الذي اثر سلبا على حياته الشخصية.

وقد نشطت بعض الغاليريات في صيف 2022 وتم تنظيم معارض على مستوى بيروت ككل. ولا شك في ان اي نشاط ثقافي في لبنان يعطي رسالة امل للبنانيين في انه يمكنهم النجاح والنظر الى غد افضل.

من جهة اخرى، شهدت محطات التلفزيون تراجعا كبيرا في انتاجاتها في ظل الازمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان في هذه المرحلة، حتى باتت تجتهد لكي تحافظ على استمراريتها. فتراجع انتاج البرامج التلفزيونية، وخصوصا برامج المنوعات والتوك شو والاعمال الفنية، ولم يعد هناك برامج ضخمة كالتي كانت تميز الشاشات اللبنانية، بل ان معظم ما يعرض حاليا هو برامج بميزانيات وديكورات متواضعة جدا.

هذا التراجع الذي تشهده التلفزيونيات حاليا في مستوى برامجها، تسبب في تدني نسب مشاهديها الذين لم يعودوا يتابعون كما في السابق البرامج المحلية.

مهرجانات صيف 2022 اضاءت ليالي لبنان بعد عامين من العتمة فرضها اغلاق كورونا وازمة اقتصادية لا يزال يتخبط فيها الوطن. وقد تحدى المنظمون كل الصعوبات التي اعترضت طريقهم. في مقابل الوضع الاستثنائي، كانت هناك اجراءات استثنائية وتخفيض لموازنة المهرجانات. بعضها كان ببرنامج مقتضب ومجاني الا انه مميز بمشاركة مواهب لبنانية فنية محترفة تحسسا بالوضع الاجتماعي، وحتى تبقى المهرجانات نقطة انطلاق للثقافة والفن والموسيقى. فيما عوّل البعض الاخر على ريع بعض حفلات المهرجان لدعم النشاطات الاخرى، وتضمنت نشاطات فنية، ثقافية، بيئية ورياضية لكل الاعمار.

م. ش

رحلوا عام 2022

شهد عام 2022 رحيل فنانين طبعوا لبنان باسمائهم وعطاءاتهم السخية.

- **الفنان سامي كلارك في 20 شباط.**
- **الممثل بيار شمعون في 2 تموز.**
- **المايسترو احسان المنذر في 3 آب.**
- **الفنان جورج الراسي في 27 آب.**
- **الممثل والمخرج شوقي متى في 3 تشرين الاول.**
- **الكاتب المسرحي والمؤلف والملحن روميو لحود في 22 تشرين الثاني.**
- **الممثل جوزف عبود في 25 تشرين الثاني.**



تحقيق

رئيس رابطة كاريتاس لبنان: لا تهاون أمام التحدّيات التعاون مع الأمن العام مثابة توأمة

هي المحبة باللاتينية، "كاريتاس" اسم يختصر معنى عملها. شكلت منذ تأسيسها في لبنان عام 1972 رسالة امل لكل محتاج او مريض او مظلوم. خمسون عاما، وهدف رابطة كاريتاس كان واضحا، هو الانسان. اليوم، تحديات كثيرة في ظل ازمة اقتصادية ارخت بثقلها على المجتمع اللبناني الذي تجتاحه جائحة الفقر المستجد

كثيرة هي الروايات المؤثرة التي لا تتسع الصفحات لكتابتها. مواطنون عاجزون عن تكبد تكاليف دخول المستشفى، مرضى لا يتناولون ادويتهم لأن لا قدرة لديهم على شرائها، واهال عاجزون عن دفع اقساط مدارس اولادهم.

هذا الواقع وضع المؤسسات الاجتماعية امام تحديات كثيرة، واستدعى على قدر الامكان تدخلا سريعا وطارئا لمد يد المساعدة الى كل من يقرع ابوابها. من بين هذه المؤسسات رابطة كاريتاس لبنان الاجتماعية بكل مراكزها التي تعمل على دعم ومساندة الاف الاسر المحتاجة صحيا، نفسيا، اجتماعيا، تربويا وانمائيا. اضافة الى تقديم المساعدات الطارئة لاسيما في ما يتعلق بتوزيع المواد الغذائية والحليب والحفاضات للاطفال، وتقديم المساعدات الاساسية وخدمات الايواء والحماية للفئات الاكثر حاجة في لبنان.

يتزايد يوميا عدد اللبنانيين الذين يطرقون ابواب مراكز رابطة كاريتاس لبنان المنتشرة في معظم المناطق، بعدما ادى تصاعد حدة الازمة الاقتصادية الى تزايد الفقر وتضخم الاسعار وتدني مستوى الوصول الى الخدمات الاساسية، مثل الكهرباء، المياه، الغذاء، الصحة، وتآكل القدرة الشرائية، الامر الذي بات يشكل عبئا يوميا للبنانيين وغير اللبنانيين في مختلف المناطق. ووفقا للبيانات الحديثة الواردة في دراسة اصدرتها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا "الاسكوا"، فان نسبة السكان الذين يعانون في لبنان من الفقر المتعدد البعد، تضاعف بين عامي 2019 و2021 من 42 الى 82%.

في السياق نفسه، اشار مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية الى ان اكثر من مليون لبناني يحتاجون الى مساعدة لتغطية احتياجاتهم الاساسية.

وبالتالي، وفق ما حدده برنامج الاغذية العالمي، فان واحدا من اصل اربعة اشخاص في لبنان، يحتاج الى مساعدات غذائية. في المقابل، لا تقتصر مساعدات كاريتاس لبنان على المساعدة المادية، بل تتعداها الى المساعدة في التنمية المستدامة، تأمين فرص العمل التي تسمح للاشخاص باستثمار الطاقات عبر التعاونيات الزراعية ومراكز التصنيع الغذائي، المشاريع الريفية وغيرها من المشاريع الانسانية والاجتماعية. على الصعيد التربوي، يواصل قسما الحماية - اللاجئين والهجرة في كاريتاس لبنان، تقديم مختلف انواع الخدمات الاجتماعية والقانونية والطبية لكل لاجىء وعامل اجنبي، بهدف حمايتهم قانونيا، ولهذه الغاية تتعاون مع مؤسسات عدة لتحقيق الاهداف المرجوة، ومن هنا يأتي التعاون الوثيق مع الامن العام.

منذ العام 2000، تعتبر كاريتاس لبنان الجهة الوحيدة المخولة من الامن العام العمل على مدار الساعة، طيلة ايام الاسبوع، داخل نظارة الامن العام - دائرة التحقيق والاجراء، وتقديم المساعدة الانسانية والطبية والنفسية والقانونية، والنشاطات الترفيهية للموقوفين، بالاضافة الى توقيع مذكرة تفاهم في العام 2005 لاحالة ضحايا الاتجار بالاشخاص الى بيوت الامان في كاريتاس لبنان.

في هذا الاطار، اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيس رابطة كاريتاس لبنان الاب ميشال عبود تحدث فيه عن التحديات التي تواجه الرابطة، والتعاون القائم مع الامن العام على كل الصعد.

■ ما هي المهام الاساسية لكاريتاس؟

□ كاريتاس جمعية خيرية كنسية تأسست في لبنان سنة 1972، ونحتفل هذا العام باليوبيل الخمسين لتأسيسها. هي جزء من كاريتاس عالمية تأسست في المانيا وموجودة في 162 دولة. تنتشر كاريتاس في لبنان على معظم الاراضي اللبنانية، ولها 36 اقليما. الاقليم هو البقعة الجغرافية التي تضم قرى ومدنا عدة يكون في كل منها مكتب من المتطوعين كرسوا حياتهم للمساعدة ويتم تعيينهم لمدة ست سنوات، يستطلعون اماكن وجود الفقراء في المدن والقرى بالتنسيق مع الجهات الفاعلة والخيرية. يقدمون المساعدة للمحتاجين ويأخذون من الذين يستطيعون العطاء. هناك اكثر من 89 مركزا لكاريتاس تقسم الى اقسام عدة وتعمل في قطاعات متنوعة. لدينا 10 مراكز صحية و9 عيادات نقالة موزعة على الاراضي اللبنانية، ونقوم احيانا بحملات طبية في المناطق يرافقنا اطباء وصيادلة مزودون بالادوية. نفاجأ يوميا بالعدد الكبير من الذين يلجأون الينا، مما يدل على الحاجة الشديدة لشعبنا الذي لم تعد لديه القدرة على دفع بدل اتعاب طبيب او شراء دواء. كما تسعى كاريتاس جاهدة للوصول الى نظام تعليمي شامل يمكّن جميع الاطفال، بغض النظر عن قدراتهم ومعتقداتهم، من تحقيق طموحاتهم، مما يوفر لهم فرصا اكبر للتعلم. كذلك لدينا 4 مراكز لذوي الصعوبات التعلمية الذين يعانون من ضعف في التعلم واعاقات عقلية خفيفة واضطراب طيف التوحد الخفيف ومشاكل سلوكية. اما القطاع الاجتماعي فيتمثل بالمراكز في الاقاليم التي يلجأ اليها الناس لطلب حاجاتهم لاسيما في ما يتعلق بتوزيع المواد الغذائية والحليب والحفاضات للاطفال، وتقديم المساعدات الاساسية وخدمات الايواء والحماية للفئات الاكثر حاجة. كما نعمل على تحسين الظروف المعيشية للاجئين السوريين، علما اننا شركاء المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان. اضافة الى عملنا مع العاملات الاجنبيات المعنفات.


رئيس رابطة كاريتاس لبنان الاب ميشال عبود.

> **شعارنا الثبات في وقت الازمات وقد نجحنا في تحقيق ذلك**

اما برنامج التنمية فينطلق من قناعة ثابتة: "بدل ان اعطيك اعلمك، وبدل ان اعطيك سمكة اعطيك صنارة". في انفجار مرفأ بيروت، قمنا بعمل كبير على الارض عبر ترميم المنازل المتضررة وقدمنا العديد من المساعدات. تضم كاريتاس حوالى 2000 متطوع ونحو 800 موظف يعملون يوميا، وتقدم ما يقارب مليون خدمة تتنوع بين كل القطاعات التي ذكرتها.

■ من اين يأتي التمويل؟

□ تمويل كاريتاس داخلي وخارجي. في الداخل نترك مجالا للناس للقيام باعمال الخير ونستخدم عبارة "لا نريد ان نصعد الى السماء وحدنا، نريد ان نكون سويا، الطريق الى السماء يمر عبر الفقراء". نحن نعمل بكل شفافية ووضوح، فيرتاح مَن يعمل معنا ومَن نتشارك معه. القسم الاكبر من الميزانية يأتي من جهات دولية مانحة تقدم برامج تمويلية. اما الجهات المحلية، فقد بدأت تتأثر حاليا بالوضع في اوكرانيا خصوصا وان التمويل يأتي عبر تبرعات، الا ان الموارد بدأت تنخفض بسبب تداعيات هذه الحرب. لذا، نعتمد حاليا على الاغتراب اللبناني الذي يساعدنا في بعض الابرشيات خارج لبنان. اود ان اطلق من منبر مجلة "الامن العام" نداء الى كل مغترب يريد المساعدة ان يتعاون معنا، وسيكون على يقين من الوجهة التي ستسلكها تبرعاته.

■ ما الذي لاحظته كاريتاس خلال السنوات الثلاث من الازمة في لبنان؟

□ نحاول الثبات في وقت الازمات، هذا هو شعارنا. وقد حاولنا الثبات خلال الازمة، وهنا يكمن النجاح. ففي الازمات لا نتعلم شيئا جديدا بل نطبق ما تعلمناه، ونتعلم مواجهة ما هو ◄

◄ طارئ علينا. في ظل الازمة الحالية هناك ما يمكن تسميته بالفقراء الجدد الذين كانوا يتبرعون سابقا لكاريتاس، وقد توقفت اعمالهم اليوم وباتوا يلجأون حاليا الينا طلبا للمساعدة. هي ظاهرة غريبة، فالبعض منهم لا يلجأون الينا بل يتألمون بصمت لأن كرامتهم لا تسمح لهم بقرع الابواب، ونحن نقول لهم دائما انها "مرحلة وبتقطع". عندما اتحدث عن الفقراء الجدد، اعني اصحاب الدخل المحدود خصوصا القطاع العام اكثر من 270 الف شخص كانت رواتبهم توازي 1000 و2000 دولار لتصبح نحو 100 دولار، وهي لم تعد تؤمّن لهم حاجاتهم اليومية الاساسية، لذا بدأوا بقرع ابواب كاريتاس، علما اننا نخجل لعدم قدرتنا على تلبية كل الطلبات. لدينا اليوم اولويات تبدأ بالاستشفاء الذي يأخذ الحيز الاكبر من اهتماماتنا، اذ ان عددا كبيرا من الناس يلجأون الينا بعدما عجزوا عن تسديد المبلغ المستحق في فواتير المستشفيات. وقد لاحظنا ان هناك اشخاصا قد توفوا لأنهم لم يستطيعوا الدخول الى المستشفيات او تأمين الدواء اللازم.

> **تضم كاريتاس حوالى 2000 متطوع ونحو 800 موظف وتقدم ما يقارب مليون خدمة**

ابوابنا مشرعة لمن يدق عليها، الا اننا لاحظنا ان البعض اعتاد على الكسل، كوننا نحاول احيانا تأمين عمل للعاطل عن العمل، لكنه يرفضه لانه يراه غير مناسب له. مَن يرفض العمل لا يستحق المساعدة.

■ ما هي التحديات الاساسية التي تواجه عمل كاريتاس حاليا؟

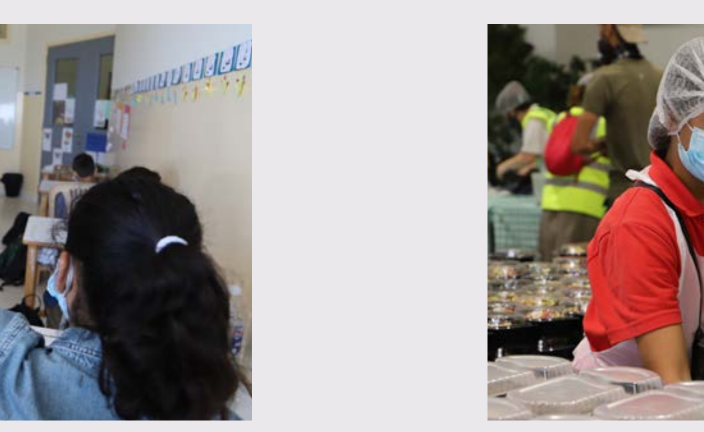
□ الفقر المتزايد، وخفض الميزانية من الجهات المانحة. لكن التحدي الاساسي يكمن في غياب التنسيق بين الجمعيات الموجودة على الارض، وما نطلبه هو ان ننسق مع بعضنا البعض في هذا السياق. ثمة اموال تدخل الى لبنان لصالح جمعيات، لكننا لا نعلم وجهتها الحقيقية، لذا نطالب بهذا التنسيق من اجل توحيد جهودنا. هل تعلم جمعيات الصدقة التي نشأت اخيرا ما هي حاجات شعبنا؟

■ هناك تعاون وثيق بين كاريتاس والامن العام، ما هي مجالاته وكيف يتم التنسيق؟

□ انطلق مما قاله يوما المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "ان كاريتاس والامن العام توأمان لا ينفصلان". هذا ما يشجعنا، خصوصا واننا في تنسيق قديم مع الامن العام لا يزال مستمرا. على سبيل المثال، هناك مركز التوقيف الذي تتواجد فيه كاريتاس بكل طاقمها، وتقدم كل الخدمات الطبية والعناية للموقوفين لدى الامن العام مما يخلق نوعا من شبكة الامان. كما تعمل كاريتاس على ايواء العاملات الاجنبيات المعنفات واللواتي يعانين من مشاكل عدة. فنقوم بمتابعتهن من خلال جهازنا القانوني لمساعدتهن على انجاز معاملاتهن القانونية لدى الامن العام. فهناك عاملات يدخلن الى لبنان ويستخدمن للعمل في بيوت واحيانا لا يعلمن ما هو عملهن قبل الوصول الى لبنان، فيهربن من البيوت ويصبحن مشردات في الشوارع. عندها، يلجأن الينا ونستقبلهن ونقوم بالتحضير لعودتهن الى بلادهن. اضافة الى مجالات اخرى من التعاون كالدورات التدريبية مثلا. هنا، اود ان انوّه بالمناقبية والطريقة العلمية التي يعمل بها ضباط الامن العام وعناصره، ونقدر الانسانية التي نلمسها يوميا في عملنا معهم. عندما يعمل الجميع بحسب القانون وبروح انسانية في آن واحد، لا شك في ان المجتمع سيكون بألف خير. نحن نسير في نفق لكننا نرى النور في نهايته، ولدينا الامل في الوصول الى هذا النور. نرفع الصوت عاليا الى كل شخص يستطيع المساعدة بأمور بسيطة او كبيرة للخروج من النفق بالتعاون مع بعضنا البعض. اخيرا، ما يميز كاريتاس عن غيرها انها تعرف حاجات الشعب، لكن هل نستطيع تلبية كل هذه الحاجات؟ نقولها علانية: كلا. لذلك نرفع الصوت ونطلب المساعدة .

> **تعاوننا وثيق مع الامن العام ونقدر الانسانية التي نلمسها في عملنا مع ضباطه وعناصره**

م. ش.













2023
HAPPY NEW YEAR

رياضة

المدير التنفيذي للإتحاد الدولي لكرة السلّة لقارة آسيا: المنتخب هو الأفضل في آخر 40 سنة

لم يتردد المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لقارة آسيا اغوب خاجريان في وصف بطولة "وصل" لكرة السلة التي انطلقت اواخر كانون الاول الماضي بمشاركة فرق من دول غرب آسيا والخليج، في مرحلة اولى، على ان تنضم اليها فرق من دول شرق آسيوية في مرحلة ثانية، بالـ"حلم الذي اصبح واقعا"

اعتبر ان نهائيات بطولة آسيا للمنتخبات الوطنية التي اقيمت في اندونيسيا هي من الانجح تنظيميا وفنيا، ووصف منتخب لبنان لكرة السلة الذي بلغ نهائي البطولة وخسر بصعوبة امام منتخب اوستراليا بـ "الافضل في تاريخ المنتخبات الوطنية على مدى 40 سنة".

"الامن العام" التقت خاجريان في مكتب الاتحاد الدولي لكرة السلة "فيبا" في بيروت، وكانت جولة افق حول واقع اللعبة ومستقبلها على الصعيدين المحلي والاسيوي.

■ بعد نهائيات آسيا 2022 في اندونيسيا، كيف تقيّم البطولة على الصعيدين التنظيمي والفني؟

□ تنظيميا، تعتبر واحدة من انجح البطولات على كل الصعد: الاقامة، التحكيم، التنقلات، الفنادق، وغيرها من الامور. المستوى الفني كان عاليا، والمنافسة كانت على اشدها بدليل ان اكثر من 4 او 5 مباريات لم تحسم نتيجتها الا في الثانية الاخيرة. كما كان لافتا بروز جيل جديد من اللاعبين من اعمار صغيرة، بينهم لاعبون من منتخبات لبنان ونيوزيلندا واندونيسيا مما سيؤدي الى اكتسابهم الخبرة من جهة وتطور المستوى في شكل عام من جهة ثانية.

■ هل فاجأك وصول منتخبين من غرب آسيا ومنتخبين من اوقيانيا الى الدور النصف النهائي من "آسيا 2022" وغياب منتخبات من الشرق الاقصى مثل الصين، كوريا الجنوبية واليابان؟

□ الفريق الصيني كان ناقصا نتيجة التشدد الذي كان قائما بسبب "كوفيد - 19"، وبالتالي لم يكن في المستوى المطلوب، خصوصا انه لم يتمكن من اقامة اي معسكر خارجي، كما لم يلعب اي مباراة دولية مدة سنتين، وهذا الامر ينطبق على المنتخب الكوري. اما بالنسبة الى المنتخب الياباني، فتوقعت ان يحرز نتائج افضل خصوصا ان ما قدمه في الالعاب الاولمبية كان لافتا، لكنه لم ينجح في بطولة آسيا وهذا الامر كان مفاجئا.


المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة السلة لقارة آسيا اغوب خاجريان.

"سيذكر التاريخ ان لبنان خسر بصعوبة امام اوستراليا"

■ هل تعتقد ان طريقة التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم وبطولة آسيا التي اعتمدها الاتحاد الدولي والتي تضم مراحل ذهابا وايابا، ساهمت في تطوير المستوى؟

□ طبعا، بلا ادنى شك. هذا يفسح المجال امام المنتخبات التي تتعثر لاسباب معينة، من التعويض. كما ان برنامج الذهاب والاياب اضفى جوا من الحماسة والتشويق على التصفيات. سنكمل بهذه الطريقة لأن فوائدها كثيرة وتؤسس لبناء مستقبل جيد للعبة في البلد. بدءا من التطور الذي يطاول الحكام الاساسيين، حكام الطاولة، الاحصائيين، المراقبين وغيرهم من العناصر المعنية بالشؤون التنظيمية. اضافة الى الامور الفنية والاحتكاك الدائم مع لاعبين من بلدان مختلفة لديهم اساليب وطرق لعب متنوعة. سأعطي مثلا عن هذه الفوائد وانعكاساتها الايجابية على المنتخبات وتحديدا على المنتخب اللبناني. فالتلاقي بين اللاعبين كل 3 اشهر تحت قميص المنتخب الوطني، خفف الاحتقان والتشنج في الدوري، واصبح اللاعبون اكثر تقاربا وادراكا بأن التنافس في الدوري سيليه هدف مشترك اسمى من اي هدف آخر.

■ هل كنت تتوقع بلوغ منتخب لبنان نهائي بطولة آسيا واقترابه من احراز اللقب امام المنتخب الاوسترالي؟

□ لم يكن مستبعدا، من دون اغفال ان المنتخب اللبناني كان في افضل حالاته ومعه افضل لاعبيه مقابل منتخب اوسترالي يغيب عنه عدد من لاعبيه الاساسيين. لكن هذه المعادلة لا قيمة لها لأن التاريخ سيذكر ان المنتخب اللبناني بلغ النهائي وخسر بصعوبة امام المنتخب الاوسترالي.

■ من خلال خبرتك الطويلة، المحلية الاسيوية والدولية، هل فاجأك منتخب لبنان في البطولة؟

□ اعرف اللاعبين جيدا واعرف مستواهم وامكاناتهم. ما فاجأني بكل صراحة الروح القتالية في الفريق وتقديم اللاعبين كل ما لديهم على ارض الملعب من دون حسابات شخصية. هنا لا بد من توجيه التهنئة الى المدرب جاد الحاج الذي يعود اليه الفضل في ذلك. لقد نجح في خلق هذه الروح وهذه النفسية داخل المنتخب، وانا ارفع له القبعة على هذه النقلة النوعية التي جعلت اللاعبين يشعرون بالحس الوطني والمسؤولية الوطنية، وقد ساعدته على تحقيق ذلك الاوضاع الصعبة التي يمر بها لبنان والتي دفعت بالجميع الى تقديم اقصى ما عندهم لاظهار الصورة الحقيقية للبلد. اتمنى ان يستمر هذا الامر وان لا يكون مرحليا او لفترة محددة. ان اللاعبين اصبحوا اكثر نضوجا، وعسى ان يترجموا ذلك في مباريات الدوري.

■ هل تعتبر ان هذه المشاركة في بطولة آسيا 2022 هي الافضل في تاريخ المشاركات اللبنانية؟

□ لا بل اعتبر ان المنتخب الوطني الحالي هو ◄

مقال

إنجاز المغرب سلّط الضوء على الكرة الإفريقيّة والعربيّة

فتح منتخب المغرب لكرة القدم الطريق امام المنتخبات العربية والافريقية للتطور مستقبلا، واثبت ان الموهبة الكروية في الشرق الاوسط والقارة السمراء قادرة على مقارعة الكبار وبلوغ الدور نصف النهائي لكأس العالم لكرة القدم "قطر 2022"، بعدما تألق امام منتخبات لها باع طويلة في الاستفادة من لاعبي المهجر او من المدارس الكروية العريقة.

عمليا، لا يمكن اغفال استفادة منتخبات توجت باللقب العالمي من "ابناء الجاليات" على غرار فرنسا في نسختي 1998 و2018 والمانيا في نسخة 2014، اضافة الى تألق نجوم في منتخبات غير منتخبات بلدانها الام مثل البرتغالي اوزيبيو في الستينات. الا ان منتخب "اسود الاطلس" اعاد الاعتبار الى اللعبة الشعبية عربيا وافريقيا، وقد يفتح الباب مستقبلا امام اللاعبين ليختاروا منتخبات اوطانهم الاصلية. قال مدرب منتخب المغرب وليد الركراكي، غداة الفوز على البرتغال 1 - 0 في الدور ربع النهائي: "لماذا لا نحلم بلقب كأس العالم ولماذا لا نرفعها؟ ما تحقق رسالة ايجابية لاولادنا والاجيال المقبلة، فالبلدان الافريقية والعربية قادرة على الذهاب بعيدا".

اضاف: "ينبغي ان نزرع في نفوس الناشئين هذه البذرة بأنهم قادرون على الوصول والمنافسة على اللقب، ويجب ان نحلم باللقب ونقاتل لاجله. انتصارنا زرع الفرح لدى شعبنا في المغرب ولدى العرب والافارقة". نعم، استفادت البلدان الكبرى في كرة القدم من الكفايات، عبر منح الجنسية الى لاعبين "مشاريع نجوم"، مع قليل من الامتيازات للدفاع عن الوان منتخبات غير بلدانهم الاصلية بحثا عن "مجد رياضي"، والشواهد كثيرة.

اليست غالبية لاعبي المنتخب الفرنسي مكونة من افارقة مثل كيليان مبابي من اب كاميروني وام جزائرية، وكريم بنزيمة جزائري، ووليام صليبا لبناني، وماتية غندوزي مغربي؟ وبالتالي، بنى الاتحاد الفرنسي قوة الديوك على لاعبين لا يحملون الجينات الفرنسية، وهذا الجيل شأنه شأن جيل 1998 الذي قاده الاسطورة زين الدين زيدان (من اصول جزائرية)، غالبية لاعبيه اصولهم افريقية او عربية. حتى المنتخب الالماني الفائز بلقب 2014 كان يضم التركي الاصل مسعود اوزيل والتونسي سامي خضيرة والغاني جيروم بواتينغ. كذلك المنتخب البلجيكي والهولندي والاميركي والكندي وغيرها، فلو اختار اللاعبون بلدانهم الاصلية لكان في السجل الذهبي لكأس العالم اسم منتخب عربي او افريقي.

لا شك ان الدول الغنية استغلت الفقر في البلدان النامية، وسيطرة الديكتاتوريات من اجل الاستفادة من المواهب في قطاعات شتى لاسيما الرياضية منها، ولعل اشهر ما يعبّر عن هذا الواقع ما نقل عن بنزيمة "عند الفوز فرنسي ولدى الخسارة جزائري"، حيث انه في الانتصارات يتم القول "انتصرت الدماء الفرنسية"، اما في الهزيمة فيقال: "هؤلاء ليسوا منا".

ما تحقق في مونديال الشرق الاوسط الشتوي في قطر، جاء مثابة رسائل بليغة الاثر على اللاعبين العرب والافارقة، لاسيما الذين يفضلون اللعب لمنتخبات تطارد "الامجاد" مستغلة المهاجرين لهذا الغرض، اذ سيسهل على النجوم الناشئة الانحياز لبلدانهم الاصلية والثقة بامكان هزم هذه المنتخبات، وفك عقدة التفوق التي حرمت منتخبات عربية عدة من اسماء رنانة فضلت غير منتخباتها الاصلية لعدم ثقتها بامكانات بلدانها وسخّرت ابداعاتها للاخرين. لعل النتائج العربية في نهائيات قطر ابرز دليل، حيث استطاع المنتخب السعودي ان يهزم نظيره الارجنتيني، والتونسي ان يسقط الفرنسي، والمغربي ان يتفوق على بلجيكا وكندا واسبانيا والبرتغال. فهل ثمة امل في ان تفك العقدة في لعبة كرة القدم لتنسحب في وقت لاحق على بقية الرياضات؟

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

الافضل في آخر 40 سنة. لماذا؟ لأن الفارق بسيط، عندما تأهلنا الى بطولة العالم 3 مرات (واحدة منها عبر بطاقة دعوة وايلد كارد) كان الفضل يعود الى اللاعب الاجنبي (جو فوغل) من دون التقليل من قيمة اللاعبين المحليين وعلى رأسهم فادي الخطيب. المنتخب الحالي بلاعبيه المحليين هو الافضل لأنهم كانوا العامل الاساسي بالتأهل الى بطولة العالم للمرة الرابعة، مع التقدير والاحترام للمجنّس جوناثان الريدج الذي لا يمكن مقارنته بفوغل الذي كان في حينه نصف مدرب على ارض الملعب.

■ وائل عرقجي افضل لاعب في آسيا، اللقب الاول للاعب عربي ولاعب لبناني تحديدا، هل كنت تتوقع هذا الانجاز؟

□ لقب مستحق احرزه بعرق جبينه وتعبه، ولا احد له فضل في ذلك. بصراحة كنت مترددا في المباراة الاخيرة خصوصا في الربعين الاول والثاني، قبل ان يتبدل اداءه في الربعين الثالث والرابع حيث اظهر انه يستحق اللقب عن جدارة بعدما اثبت انه "قبطان" المنتخب على ارض الملعب. لقد قام بواجبه في كل المباريات بدءا من الاكثر سهولة وصولا الى الاكثر صعوبة ليس فقط بتسجيل النقاط، بل باعطاء الثقة الى زملائه من جهة وكسب ثقتهم من جهة ثانية.

■ قيل الكثير عن الاشكال الذي حصل بين المنتخبين اللبناني والاردني في بطولة آسيا، ما حقيقة الذي حصل؟

□ حصل نوع من التشنج في المباراة الاخيرة التي جمعتهما في التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم، كان يجب على الاتحادين تدارك الموقف قبل السفر الى اندونيسيا، وخلق اجواء افضل لتدارك ما حدث. الافتراق الذي حصل قبل جاكرتا استمر ولم يحدث تلاق في غياب اي جهد.

■ كيف تصنف ما حصل وفي اي خانة تضعه؟

□ طوال مسيرتي مع الاتحاد الدولي خلال 24 سنة لم يحصل ما حصل بين منتخبي لبنان والاردن. من الطبيعي ان يحدث احتكاك في الملعب كما في كل المباريات، انما ما حصل في

> "ما حصل بين المنتخبين اللبناني والاردني في اندونيسيا خطير"

الفندق كان خطيرا واستدعى اضافة الى امن الفندق الذي لم يتمكن من ضبط الوضع، حضور قوة من الامن الداخلي وفي اليوم التالي قوة من الجيش الاندونيسي! مشاهد اللاعبين في بهو الفندق وفي الطوابق كانت معيبة وهم يلاحقون بعضهم بعضا!

■ هل اتخذ الاتحاد الاسيوي اجراءات في هذا الخصوص، وعلى ماذا استند؟

□ حتما، اجراءات رادعة. لقد تم الاستناد الى تقارير مراقبي المباريات ومقاطع فيديو من داخل الفندق وخارجه مع صعوبة بالغة، خصوصا ان جهاز الامن الرسمي في الفندق لديه اجراءات خاصة ودقيقة، وقد استغرق الحصول على هذه المقاطع وقتا طويلا من امن الفندق والامن الاندونيسي الرسمي، واللجنة الاولمبية الاندونيسية. حتى انني عانيت كثيرا من الاجراءات قبل ان اتمكن من مشاهدة اعادة لمقطع فيديو قصير لدى الجهاز الامني في الفندق.

■ تابعنا اواخر الشهر الماضي انطلاق بطولة قارية جديدة بكرة السلة تحت اسم "وصل"، ما هي هذه البطولة؟

□ استطيع ان اقول انها مولودي الصغير. حلم قديم تمكنت من تحويله الى حقيقة رغم كل الصعوبات والعوائق التي اعترضت طريقنا. هو مشروع قديم متجدد استمر بناؤه فترة غير قصيرة. فكرة طرحت للمرة الاولى مع الراحل انطوان شويري وشراكة الشيخ بيار الضاهر، لكن لاسباب لا نحب ذكرها فشل المشروع. ثم كانت محاولة ثانية بامكانات اخرى، لكن الاحداث في سوريا عطلت المشروع. اليوم انطلاقة جديدة بظروف مختلفة. بطولة "وصل" هي ملك الاتحاد الدولي "فيبا"، ما عدا الرعاية الاعلانية والنقل التلفزيوني التي تعود الى الشركة الشريك الاساسي والتي تقع على عاتقها كل المصاريف. هذه البطولة كما غيرها من البطولات، هي لافساح المجال امام منتخبات غرب آسيا للاحتكاك مع منتخبات خليجية، ثم في مراحل اخرى مع فرق من شرق آسيا.

■ بماذا تختلف هذه التجربة عن سابقاتها؟

□ هذه التجربة تشمل 26 دولة. تشارك في النسخة الاولى 5 دول من غرب آسيا، و6 دول من الخليج، اضافة الى كازاخستان بطل وسط آسيا، والهند بطل جنوب آسيا.

■ هل لفتك تأهل منتخبي لبنان دون 18 سنة ودون 16 سنة الى بطولة العالم؟

□ اكيد، عاشت كرة السلة عام 2022 فورة ايجابية لم تأت بالحظ او بالصدفة. علينا تقدير الجهد الذي يقوم به الاتحاد منذ 4 سنوات واهتمامه المميز بالفئات العمرية غير المسبوق في المنطقة. لا شك ان مثابرة بعض الاعضاء من اصحاب الخبرة في الملاعب، مثل باتريك لحود وغازي بستاني، ادت الى هذه النتائج الجيدة.

■ ما رأيك في عودة اللاعبين الاجنبيين الى الدوري المحلي لكرة السلة؟

□ لبنان لم يصل الى مرحلة يمكن ان تكون لديه بطولة درجة اولى من 12 فريقا بسبب النقص في عدد اللاعبين. تجميع 30 لاعبا في 8 فرق او 6 فرق افضل من شرذمتها في 12 فريقا. مع 8 او 6 فرق تصبح كل المباريات قوية، بدلا من ان تكون معظم المباريات من طرف واحد.

■ ماذا يعني لك الوسام الوطني الذي حصلت عليه من رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون؟

□ تقدير من رجل احترمه كثيرا خدم بلده بصلابة. عرف انه يجب ان يكرم شخصاً اعطى لبلده واحدا في المئة مما اعطاه هو. هذه التفاتة كبيرة من رجل كبير.

ن. ج.

أبرز الأحداث الرياضيّة في 2022: ميسي بطل المونديال العربي الأول السلّة اللبنانيّة تتألّق آسيويًا... ورحيل نجوم عالميين

شهد العام 2022 المنصرم احداثا رياضية كثيرة على المستوى الدولي وقليلة على المستوى المحلي، لعل ابرزها تأهل ثلاثة منتخبات بكرة السلة الى بطولة العالم، خلافا لمنتخبات كرة القدم التي سقطت في فخ الفشل ولم تحقق اي نتائج لافتة

البداية من الاحداث المحلية والانجاز الذي حققته كرة السلة اللبنانية بتأهل ثلاثة منتخبات الى بطولة العالم (رجال، دون 18 سنة، دون 16 سنة) في رعاية حكيمة من اتحاد يرأسه اكرم حلبي قاد منتخباته بنجاح توجها بمنتخب الرجال الذي حل وصيفا في نهائيات بطولة آسيا ووصل الى بطولة العالم المقررة صيف 2023 في الفلبين واندونيسيا واليابان بعد تخطيه منتخبات لامعة بنجاح، كذلك يعود الفضل في هذا الانجاز الى المدرب الشاب جاد الحاج ومجموعة من اللاعبين حرصوا على تقديم افضل ما لديهم من قدرات على ارض الملعب. هذه هي المرة الرابعة التي يشارك منتخب الارز في بطولة العالم (الولايات المتحدة 2002، اليابان 2006 وتركيا 2010)، في مقابل فشل كبير لا يزال يلاحق كرة القدم اللبنانية ولا يقتصر على منتخبها الاول بل يطاول منتخبات الفئات العمرية. ورغم ان منتخب الرجال بلغ الادوار الحاسمة، لكنه حل في المرتبة السادسة الاخيرة في مجموعته التي تصدرتها ايران امام كوريا الجنوبية، ولم يحقق لبنان سوى فوز وحيد على سوريا 3-2 في مقابل 3 تعادلات و6 خسارات بقيادة المدرب ايفان هاشيك، كذلك منيت منتخبات الفئات العمرية بخسائر فادحة في بطولات خارجية.



فريق ريال مدريد بطل اوروبا 14 مرة.


منتخب لبنان لكرة السلة وصيف بطل آسيا.

محليا ايضا، توج فريق بيروت فيرست كلوب بلقب بطولة دوري كرة السلة للمرة الاولى في تاريخه بعد فوزه على الرياضي بيروت في نهائي حماسي ومشوق انتهى بنتيجة 4 - 3. كذلك توج فريق العهد بكرة القدم بلقبي بطولة الدوري العام وبطولة كأس النخبة بينما كان لقب مسابقة كأس لبنان من نصيب الفريق الاكثر شعبية النجمة، وفي موازاة ذلك شهدت الملاعب اللبنانية العديد من الاشكالات وتحديدا على مدرجات ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، مما دفع البلدية الى اتخاذ قرار بمنع حضور جمهور النجمة بعد الاضرار الكبيرة التي طاولت منشآت الملعب.

كان للكرة الطائرة نصيبها عندما خرق منتخب لبنان للسيدات الجمود المسيطر على اللعبة باحرازه لقب بطولة غرب آسيا بنسختها الاولى التي شاركت فيها 10 دول بعد فوزه في المباراة النهائية على نظيره الاردني 3 - 0 في العاصمة الاردنية عمان. وهو الانجاز الاول على صعيد السيدات منذ مدة بعيدة. كما حقق منتخب لبنان للركبي ليغ انجازا جديدا وتأهل الى بطولة العالم "فرنسا 2025" اثر فوزه القوي والمستحق على منتخب جامايكا بنتيجة 74 - 12 في المرحلة الاخيرة من الدور الاول لبطولة العالم 2022، على ملعب "لي سبوت فيلاج" في مدينة لي الانكليزية. وهذا انجاز لبناني اضافي في لعبة جماعية على الرغم من عدم اكتسابها شعبية وجماهيرية في لبنان.

عالميا، للمرة الاولى في تاريخ مسابقة كأس العالم تنجح دولة عربية خليجية في استضافة ابرز حدث كروي على وجه الارض المونديال. لقد كانت قطر على الموعد بكل ما للكلمة من معنى، فابهرت العالم من حيث التنظيم وروعة الملاعب. وشهدت نسخة 2022 مفاجآت عديدة، ابرزها بلوغ منتخب المغرب الملقب بـ"اسود الاطلس" المربع الذهبي بعدما ازاح من طريقه منتخبي اسبانيا والبرتغال، وفوز المنتخب السعودي على منتخب الارجنتين في الدور الاول


منتخب المغرب لكرة القدم في نصف نهائي مونديال قطر 2022.


النجم الالماني السابق بكرة المضرب بوريس بيكر.

بنتيجة 2-1. ورغم هذه الخسارة تمكن منتخب "التانغو" بقيادة نجمه المتألق ليونيل ميسي في اضافة النجمة الثالثة على قميصه وانتزاع لقب بطولة العالم في اول مونديال شتوي، ليتوج مسيرته الغنية بالالقاب، باللقب الاغلى. كما شهد المونديال خروج منتخبات عريقة كالبرازيل والمانيا وبلجيكا التي كانت مرشحة لتحقيق نتائج افضل. رغم الجدل الذي اثير حول العديد من المواضيع منذ فوز قطر بملف التنظيم والتي بدأت بشكوك حول الطريقة التي فازت بها، مما دفع بالقضاء في كل من سويسرا والولايات المتحدة وفرنسا الى فتح تحقيقات بشبهات رشى وفساد، تمحور الجدل لاحقا حول النقص في البنى التحتية الرياضية وعدم امتلاك قطر ما يكفي من الفنادق لاستيعاب المشجعين، بالاضافة الى درجات الحرارة والاثر البيئي. ولعل اشد السجالات كانت في مجال حقوق الانسان والاتهامات بانتهاك حقوق العمال المهاجرين والنساء وافراد مجتمع الميم.

على صعيد النوادي، توج فريق تشيلسي الانكليزي بلقب كأس العالم للاندية لكرة اثر فوزه في المباراة النهائية على بالميراس البرازيلي 2 - 1 في العاصمة الاماراتية ابوظبي. وهذا اول لقب عالمي للفريق الانكليزي الذي سبق له المشاركة في نسخة عام 2012 التي شهدت خسارته امام كورينثيانس البرازيلي، وقد استضافت الامارات نسخة عام 2021 التي اقيمت في شباط 2022 وكانت ناجحة بكل المقاييس، علما ان الاتحاد الدولي "فيفا" اسند مهمة تنظيم نسخة 2022 الى المغرب في شباط 2023.

واحرز فريق ريال مدريد الاسباني لقب دوري ابطال اوروبا للمرة 14 في تاريخه بعد فوزه في النهائي الذي اقيم في العاصمة الفرنسية باريس على خصمه ليفربول الانكليزي بنتيجة 1 - 0 سجله المهاجم البرازيلي فينيسيوس جونيور.

ونجح منتخب السنغال في الفوز بلقب كأس امم افريقيا لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بعدما تجاوز مصر بركلات الترجيح بنتيجة 4 - 2 اثر انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي، في البطولة التي استضافتها الكاميرون بين كانون الثاني وشباط من عام 2022. ولم يسبق للسنغال

رياضة


منتخب الارجنتين بطل العالم 2022.

ان توجت بلقب امم افريقيا بعدما فشلت في تجاوز المباراة النهائية في مناسبتين، الاولى بركلات الترجيح امام الكاميرون في 2002 والثانية امام الجزائر بهدف نظيف في النسخة الماضية. واستضاف المغرب النسخة 14 من بطولة كأس الامم الافريقية للسيدات في شهر تموز الفائت، ونجح منتخب جنوب افريقيا بحصد اللقب امام المغرب الذي حل وصيفا. كما توج فريق الهلال السعودي بلقب كأس "سوبر لوسيل" عقب فوزه على فريق الزمالك المصري 1 - 4 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 1 -1 خلال المباراة التي جمعتهما في العاصمة القطرية الدوحة في ايلول 2022.

كما توج ناصر العطية بطلا لرالي داكار بنسخته الـ44 الذي استضافته المملكة العربية السعودية وهو اللقب الرابع للبطل القطري الذي تربع على قمة الترتيب منذ بداية الرالي وحتى نهايته على متن سيارة "تويوتا تي +1"، في سباق شهد مشاركة زهاء 300 سائق، فيما حقق لقب ثاني افضل سائق في تاريخ الرالي لفئة السيارات. وحل السعودي يزيد الراجحي في المركز الثالث، خلف الفرنسي سيباستيان لوب الثاني.

شهدت الدورة الاولمبية الشتوية في نسختها الـ24، التي اقيمت من 4 شباط الى 20 منه، في العاصمة الصينية بكين التي اصبحت اول مدينة في العالم تستضيف الالعاب الاولمبية الصيفية والشتوية (تموز 2015)، مشاركة واسعة من الرياضيين الباحثين عن حصد الميداليات الذهبية. ومع شعار موعد مبهج على الجليد والثلج النقي، طمحت بكين 2022 الى مواصلة اثراء ارث العاب بكين 2008، وتطلعت الى تشجيع 300 مليون صيني على الاهتمام بالرياضات الشتوية. اختتمت الالعاب على وقع قرع طبول المقاطعة الديبلوماسية ومخاطر تفشي فيروس كورونا، وطبقة رقيقة من الثلج ومتابعة جماهيرية هزيلة، لكن ايضا على انجازات رياضية وحالات تنشط كان ابرزها للمتزحلقة الروسية كاميلا فالييفا.

كذلك توج الصربي نوفاك ديوكوفيتش بلقب بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب، للمرة السابعة في مسيرته الاحترافية بفوزه على الاوسترالي نيك كيريوس، وهو اللقب الرابع على التوالي للصربي البالغ 35 عاما في ويمبلدون والـ21 في بطولات الغراند سلام، مقلصا الفارق الى لقب واحد عن حامل الرقم القياسي الاسباني رافايل نادال. وعادل ديوكوفيتش الاميركي بيت سامبراس في عدد الالقاب في ويمبلدون، وبات على بعد لقب واحد من حامل الرقم القياسي في عدد الالقاب في البطولة الانكليزية السويسري روجيه فيديرر. وبات ديوكوفيتش رابع لاعب في العهد الحديث يفوز باربعة القاب متتالية في ويمبلدون، بعد فيدرر وسامبراس والسويدي بيورن بورغ.

في المقابل، لم تتمكن التونسية انس جابر من تحقيق اول بطولة كبرى في مسيرتها بعد خسارتها امام البولندية ايغا شفيونتيك في نهائي دورة اميركا المفتوحة بمجموعتين لصفر. وكان ثاني نهائي "غراند سلام" تخسره التونسية هذا الموسم بعد نهائي دورة ويمبلدون، بينما نجح الاسباني الشاب كارلوس الكاراس في احراز اول لقب كبير في مسيرته، وذلك بعيد تتويجه في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، ليصبح اصغر مصنف اول عالميا في التاريخ. وتفوق اللاعب الموهوب البالغ من العمر 19 سنة و4 اشهر و6 ايام على النرويجي كاسبر رود في نهائي فلاشينغ ميدوز.

كما تم اطلاق النجم السابق الالماني بوريس بيكر من السجن بعد ان امضى عقوبة لمدة عامين ونصف عام تتعلق بافلاسه عام 2017 وانتهاكه قواعد الافلاس باخفاء 2,5 مليون جنيه استرليني (حوالى 3 ملايين دولار) من الاصول والقروض لتجنب سداد الديون.

لم يمض عام 2022 من دون ان يأخذ معه بعض الوجوه المعروفة من نجوم الرياضة في الكثير من الالعاب، في مقدمهم المدرب واللاعب الصربي الشهير سينيسا ميهايلوفيتش الذي رحل في كانون الاول عن عمر 53 سنة بعد صراع مع مرض اللوكيميا، والحارس السابق لمرمى منتخب اسكتلندا لكرة القدم اندي غورام الذي رحل بدوره في شهر تموز الذي شهد ايضا رحيل النجم السابق لمنتخب المانيا الغربية وهامبورغ اوفي زيلر عن 85 سنة. كما توفي الملاكم الجنوب افريقي سيميسو بوتيليزي بعد دخوله في غيبوبة اثر المنازلة التي خسرها في الجولة العاشرة من المعركة من اجل لقب الوزن الخفيف للاتحاد العالمي للملاكمة امام الملاكم سيفيسيلي مونتغوا في شهر حزيران، ونجم فريق اجاكس امستردام الكونغولي جودي لوكوكي الذي توفي في شهر حزيران حيث وجد جثة هامدة في ظروف غامضة، وعمره لم يتجاوز 29 سنة، مما شكل صدمة لاصدقائه ومحبيه، وخصوصا لمشجعي منتخب بلاده الكونغو الديموقراطية.

محليا، خسر نادي النجمة رئيسه السابق محمد امين الداعوق، ونادي الانصار مهاجمه السابق محمد جواد.

رياضة





نمر جبر

نصّب ليونيل ميسي نفسه سيدا لكرة القدم في القرن الحالي. صعد الى مرتبة "الاسطورة" الراحل دييغو ارماندو مارادونا، وبات مثلا يحتذى على غرار ابن منطقته الثائر الاممي ارنستو "تشي" غيفارا. انه "القديس الجديد" بالنسبة الى الارجنتينيين، كيف لا وهو من جلب السعادة الى الشعب الجنوبي

فعلها إبن الخامسة والثلاثين... إنه يستحقّها ليونيل ميسي الثائر الأرجنتيني الثالث

نقل ليونيل ميسي هوايته في تحطيم الارقام من الاندية الى المنتخبات الوطنية. فالنجم العالمي الذي توج مشواره في مونديال قطر 2022 بافضل طريقة من خلال الفوز باللقب العالمي للمرة الاولى في مسيرته، حصد في طريقه جائزة افضل لاعب وكان قريبا جدا من جمعها بجائزة الهداف قبل ان يخطفها منه خصمه في النهائي الفرنسي كيليان مبابي. وسبق لميسي ان نال جائزة افضل لاعب في مونديال البرازيل 2014، لكن الفرحة لم تكتمل لأنه خسر النهائي امام المانيا 0 - 1 بعد التمديد، الا ان هذه المرة كان التتويج كاملا.

وكان الكابتن قاب قوسين او ادنى من ان يصبح اول ارجنتيني ينال جائزة هداف النهائيات منذ ان سجل ماريو كمبيس 6 اهداف خلال حملة التتويج الاول لبلاده عام 1978، لكن مبابي حرمه من ذلك بثلاثية حالت دون انضمامه الى الايطاليين باولو روسي (1982) وسالفاتوري سكيلاتشي (1990) وهما اللاعبان الوحيدان اللذان جمعا جائزتي الكرة الذهبية والحذاء الذهبي، علما ان جائزة افضل لاعب دخلت الى مسابقة كأس العالم بدءا من نسخة 1982.

وكانت المباراة النهائية تاريخية ايضا لابن الـ35 عاما من ناحية عدد المباريات في النهائيات، اذ بات اللاعب الاكثر خوضا لها في المونديال (26 مباراة)، امام الالماني لوتير ماتيوس صاحب الـ25 مباراة في نهائيات 1982، 1986، 1990، 1994 و1998.

كما عادل ميسي ارقام البرتغالي كريستيانو رونالدو وماتيوس اللذين شاركا في 5 بطولات عالم، اضافة الى المكسيكيين اندريس غوارد ادو والحراس غييرمو اوتشوا وانتونيو كارباخال ورافايل ماركيس والحارس الايطالي جانلويجي بوفون. ورفع ميسي رصيده الى 13 هدفا في النهائيات، متفوقا بفارق ثلاثة اهداف على الرقم الارجنتيني القياسي السابق الذي كان مسجلا باسم غابريال باتيستوتا (10 في 12 مباراة).

كما يحتل المركز الرابع على لائحة افضل الهدافين في تاريخ النهائيات (13 هدفا) مشاركة مع الفرنسي جوست فونتين وامام بيليه (12 هدفا)، وبفارق 3 اهداف عن الرقم القياسي المسجل باسم الالماني ميروسلاف كلوزه (16 هدفا).

لكنه في المقابل انفرد بالرقم القياسي لعدد المباريات في النهائيات كقائد (19 مباراة)، متفوقا على المكسيكي رافايل ماركيس (18 مباراة)، يليهما مواطنه دييغو ارماندو مارادونا (16). كما رفع رصيده بعدد الدقائق التي لعبها في المونديال الى 2314 دقيقة وتصدر القائمة متقدما على الايطالي باولو مالديني (2217 دقيقة). وميسي هو اللاعب الوحيد الذي مرر كرات حاسمة في النسخ الخمس التي شارك فيها، يليه بيليه والبولندي غرزيغورز لاتو ودييغو مارادونا والانكليزي ديفيد بيكهام الذي صنعوا الاهداف في ثلاث نسخ مختلفة. وكان بيليه يحمل الرقم القياسي لاكبر عدد من التمريرات الحاسمة في مراحل خروج المغلوب بست تمريرات، قبل ان يعادله ميسي في المباراة امام كرواتيا.

كما انفرد بانجاز اللاعب الوحيد الذي سجل في كأس العالم وهو في سن المراهقة والعشرينات والثلاثينات. كما عادل الرقم القياسي بعدد الانتصارات المسجل باسم ميروسلاف كلوزه برصيد 17 انتصارا.

احتفلت الصحف الارجنتينية بـ"الانتصار الابدي للارجنتين وميسي"، وخرجت صحيفة "اوليه" الرياضية بعنوان "نحن ابطال العالم" على صفحتها الاولى، وسط اجماع وطني على عبقرية ليونيل ميسي الذي قاد المنتخب للقبه الاول منذ 1986 والثالث في تاريخه. وانتشرت في كل وسائل الاعلام المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي، صور ميسي مع الكأس واخرى للفريق الارجنتيني باكمله وهم يصرخون فرحا خلال احتفالات ما بعد المباراة التي وصفت بـ"نهائي ملحمي". وتصدر عنوان "المجد الابدي لميسي" عمودا لـ"اوليه" يعكس الشعور العام السائد في الارجنتين التي تنتظر منذ قرابة العشرين عاما ان ينجح نجمها في رفع الكأس الوحيدة الغائبة عن خزائنه، والانضمام الى الاسطورة الراحل دييغو مارادونا الذي منح البلاد لقبها الثاني عام 1986. وكتب موقع شبكة "تي واي سي سبورت" الرياضية: "الكأس غابت عن سجله: دموع مزدوجة للبطل". اما صحيفة "ماركا" المدريدية، فكتبت من جهتها: "حسنا ليو، حصلت على مونديالك وانت تستحقه"، فيما تغنت صحيفة "لا ناسيون" الارجنتينية اليومية بأن المنتخب "يلامس السماء". ومن "النهائي الذي لا ينسى" الى "الهذيان" و"النشوة" و"افضل نهائي على مر العصور"، احتفلت الصحافة الارجنتينية بما حققه رجال المدرب ليونيل سكالوني في قطر. و"سعادة بلد" التي ركزت عليها صحيفة "كلارين" تلخص شعور 47 مليون ارجنتيني. حتى عند الخصم الكروي التاريخي البرازيل، احتفلت الصحافة البرازيلية بانتصار "الاخوة" الارجنتينيين، واشادت صحيفة "وغلوبو" الاخبارية بتتويج الجيران، وانضمت الى مادحي ميسي الذي "استحق كثيرا" ان يرفع الكأس.

منذ ان وضع امير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني العباءة التي تعرف بـ"البشت" العربي التقليدي الاسود المطرز بخيوط ذهبية، على اكتاف بطل العالم الارجنتيني ليونيل ميسي عقب المباراة النهائية وبعد تسلمه الكأس، لم ينقطع الحديث عن هذا الامر.

وفي عرض فريد من نوعه، طلب عضو مجلس الشورى العماني ونائب رئيس جمعية المحامين (سابقا) احمد البرواني من ميسي شراء "البشت" مقابل مليون دولار اميركي.

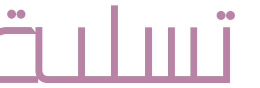
وكتب البرواني عبر حسابه على موقع "تويتر": "صديقي ميسي. من سلطنة عمان ابارك لكم فوزكم بكأس العالم قطر 2022. ابهرني الامير وهو يلبسك "البشت" العربي، رمز الشهامة والحكمة. ميسي اعرض عليك مليون دولار اميركي نظير ان تعطيني ذلك "البشت". ودفع ارتداء ميسي للبشت خلال مراسم التتويج، الجماهير الارجنتينية الى التوافد على محال البيع بسوق واقف لشراء بشت، كذكرى لتتويج منتخب بلادهم ببطولة كأس العالم 2022 في قطر. ويبحث مسؤولون ماليون رسميون في الارجنتين عن خيارات للاحتفال بفوز بلادهم التاريخي بكأس العالم، وقد يكون احدها طبع صورة نجم المنتخب ليونيل ميسي على ورقة نقدية، على ان يحمل الجزء الخلفي من العملة كتابة "لا سكالونيتا"، وهو لقب مدرب الارجنتين ليونيل سكالوني، وفق ما نقلت صحيفة "الصن" عن صحيفة (El Financiero) الارجنتينية. وستكون هذه الخطوة مثابة تكريم لانجازات ميسي والمدرب. علما انها ليست المرة الاولى التي يفكر فيها مسؤولون ارجنتينيون بهذا الامر، فقد قدم البنك المركزي الارجنتيني عملات معدنية تجارية للاحتفال باحراز اول كأس عالم في عام 1978.

واصبح ميسي ملك الانستغرام، بعدما تخطى منشوره صورة "البيضة" الشهيرة، في عدد الاعجابات. ونشر ليو مجموعة صور له من احتفالات التتويج بلقب مونديال قطر 2022 في منشور واحد عبر حسابه في انستغرام، حيث لاقت تفاعلا خياليا، بعدما عجب بها كثر من 62 مليون شخص في اقل من 48 ساعة. وكتب على الصورة: "حلمت به مرات عدة، اردت ذلك كثيرا لدرجة لا استطيع ان اصدق ذلك. شكرا جزيلا لعائلتي ولكل من يدعمني وايضا لكل من آمن بنا، نظهر مرة اخرى اننا نحن الارجنتينيون عندما نكافح معا ونتحد، نكون قادرين على تحقيق ما شرعنا في القيام به. الاستحقاق ينتمي الى هذه المجموعة، التي تفوق الافراد، لأنها قوة الجميع الذين يناضلون من اجل الحلم نفسه الذي كان ايضا حلم جميع الارجنتينيين. لقد فعلناها".

وتفوق منشور ميسي على صورة البيضة الشهيرة، التي حصدت نحو 56 مليون اعجاب، منذ نشرها لاول مرة في كانون الثاني 2019.

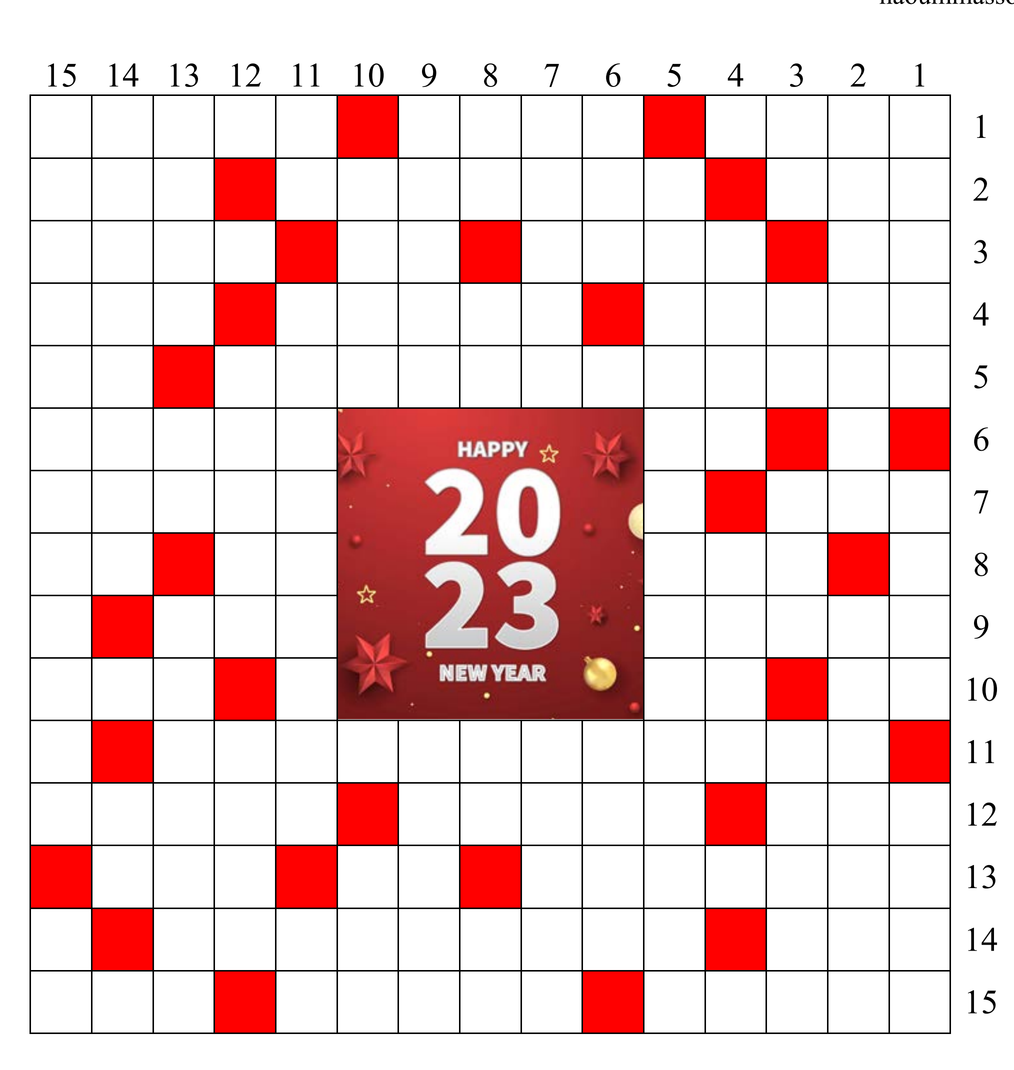
وقررت هيئة الرقابة على الرياضة في ولاية ريو دي جانيرو، دعوة ميسي لتخليد قدمه في ممشى المشاهير، مثل النجوم السابقين الذين قادوا منتخباتهم للتتويج بلقب كأس العالم. وسيكون ميسي ثامن اجنبي واول ارجنتيني يخلد قدمه في ملعب الماراكانا، في حال وافق على ذلك. وقال رئيس هيئة الرقابة ادريانو سانتوس: "بعد كل ما اظهره النجم ميسي في كرة القدم العالمية، سيكون شرفا للملعب ان تقف عليه قدمه". تابع: "ظهر ليونيل بالفعل اهميته داخل وخارج الملعب. انه لاعب كان على اعلى مستوى في تاريخ كرة القدم لسنوات وانتصار كأس العالم هذا هو مجرد تتويج لمسيرة جميلة ومنتصرة ومن العدل ان يكرم بعد كل شيء. ميسي عبقري". وتعتبر هذه المرة الثانية التي يتلقى فيها النجم الارجنتيني الدعوة بعد عام 2019 خلال مسابقة كوبا اميركا في البرازيل، لكن الامر لم يتم.

خلع ميسي ابواب التاريخ وسطر اسمه في كتاب اساطير كرة القدم عندما قاتل في نهائي مونديال قطر 2022 في سيناريو جنوني محققا نجمة ثالثة تاريخية للارجنتين. لقد حقق "البرغوث" مبتغاه الاسمى الذي انتظره طويلا بعد اربع مشاركات مخيبة ابرزها خسارة نهائي مونديال 2014 في البرازيل امام المانيا في النفس الاخير من الوقت الاضافي. حلم ليونيل ميسي يوازي حلم الارجنتينيين، شعب يرى في كرة القدم سبل خلاصه من كل ازمة مهما كان حجمها، حتى الكروية اذ مع كل اخفاق للمنتخب يزداد تعلقه بالفريق وبنجومه لاسيما "البرغوث" وقبله باتيستوتا وكانيجيا وصولا الى مارادونا، وفي النهائي الثالث بعد تتويجه بالنجمة الثانية كانت ثابتة. لقد اكد في آخر سنوات مسيرته ان عطاءه لا ينضب، وكما وعد بتحقيق اللقب العالمي يوما فقد وفى بوعده ليهديه الى سلفه دييغو ارماندو مارادونا.

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيا

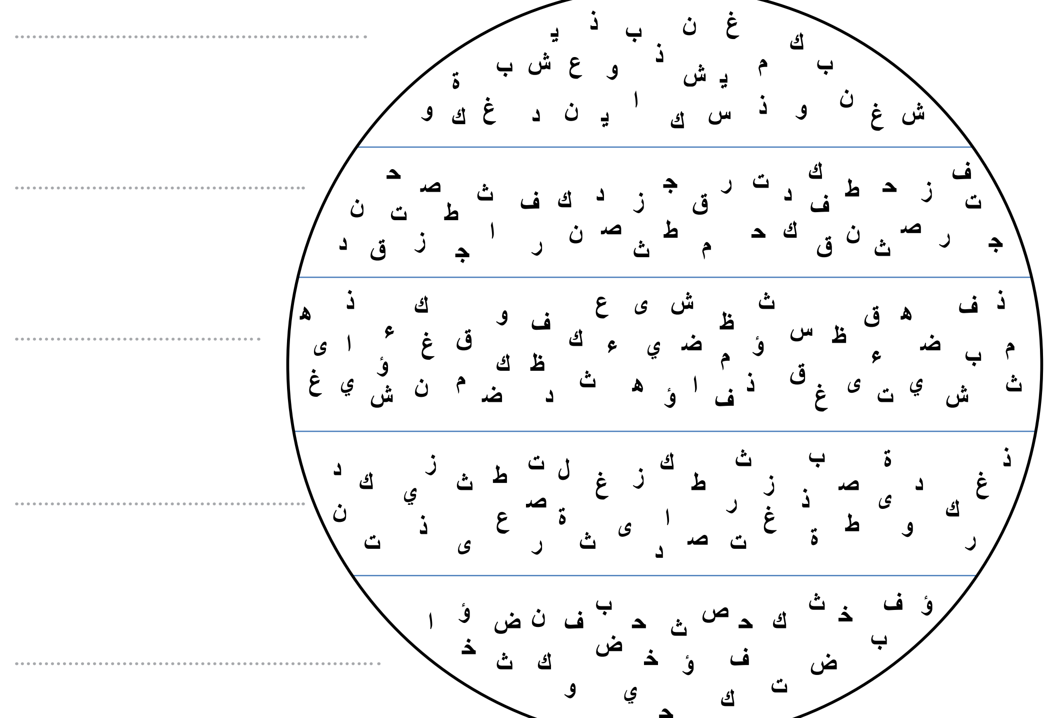
1- اخلاص وثبات على العهد – من اعظم المغنين في العصر الاموي – عين غزيرة الدمع 2- حرف ابجدي – لقب الجمهورية الفرنسية – قبل اليوم 3- ورك – حاصل على جنسية بلد ثان – امر خفي – من الفاكهة 4- حلى تُلبس في المعصم – قبيلة عربية قديمة – تعلق شديد بالحبيب 5- اغنية لعبد الحليم حافظ – احِترم 6- خاصم اشد الخصومة – صارماً في اموره 7- مدينة فرنسية – حسناء لطيفة قليلة اللحم والدم 8- اتى خلفه وتلاه – حرف عطف – للنفي 9- مدينة سياحية في شبه جزيرة القرم – اكلا 10- مرتفع من الارض – للتعريف – قبر 11- رئيس نمساوي راحل كان امينا عاما للامم المتحدة 12- ضوء الصباح – عاصمة جزر البليار – مدينة ايرانية 13- قبيلة عربية عدنانية احدى فروع قبيلة قريش – اغلظ اوتار العود – غلبه وتفوق عليه 14- لقب مدني وعسكري في عهد الدولة العثمانية – كبرى دول اميركا الوسطى 15- فتاة اسطورية تتراءى في البحار والغابات والانهار – جزيرة في مدينة نيويورك الاميركية – انثى الحصان

عموديا

1- من الطيور – كبرى جزر اليونان – صوت الكلب 2- مدينة يونانية – دولة افريقية 3- للتأفف – مقياس مساحة – حذاء – من الطيور 4- ملجأ وملاذ – من وسائل النقل 5- اسم المجرة التي تنتمي اليها الشمس والارض وبقية المجموعة الشمسية 6- جزيرة بريطانية في بحر ايرلندا – نظام نشأ في ايطاليا في القرن العشرين 7- بلدة لبنانية في قضاء بعلبك الهرمل – احدى الضرائب حول العالم 8- بواسطتي – غلفّ القطع الاثرية – حرف جزم – قادم 9- عائلة مغني فرنسي راحل – ماضيا 10- دولة اوروبية – فقد حياته 11- اسم موصول – دولة افريقية – تكلم من خيشومه 12- شريعة وقانون – ينمو ويزيد ويكثر 13- موسيقي فرنسي راحل من اكبر الموسيقيين الكلاسيكيين – هيئة الملابس – يُستعمل لتسيير المراكب 14- مدينة رومانية اثرية في الاردن – للتأوه 15- فنان كوميدي راحل من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني – اصل البناء

2023
HAPPY NEW YEAR

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ب	و	ك	ا	ا	ك	ي	ن	و	م	ر	ا	ه	و
ا	ن	م	ك	ص	ت	ر	و	م	ب	ي	ت	ل	م
ن	ا	ا	م	ل	ا	ة	ب	ا	ب	ر	ي	ز	ر
غ	ي	ن	ف	ث	ا	ب	ص	ن	ج	ش	م	ه	ك
و	ب	م	ض	ز	ل	ر	ر	و	ت	ا	ز	ن	ا
ف	ي	و	ل	ا	ع	ث	ي	ت	ر	م	ي	ي	ل
ن	ر	ة	ج	ي	ر	ع	ط	ن	ن	د	ا	ل	ق
ف	ا	و	ر	ك	س	ت	ر	ا	ي	و	ن	و	ي
ر	ز	ن	و	ف	و	س	ك	ا	س	ت	ك	د	ث
ا	ل	م	ق	ا	م	ا	ت	د	ر	ة	ي	ن	ا
غ	ة	ي	م	س	م	س	ر	ا	ط	ت	ن	م	ر
ب	ر	ف	ل	و	ت	ا	ت	ب	و	د	و	ر	ة
ف	و	و	ق	ر	م	ي	ل	ب	ز	ق	و	ب	ز
ن	د	ق	ا	ز	غ	ة	ن	و	ن	ا	ق	ع	ا

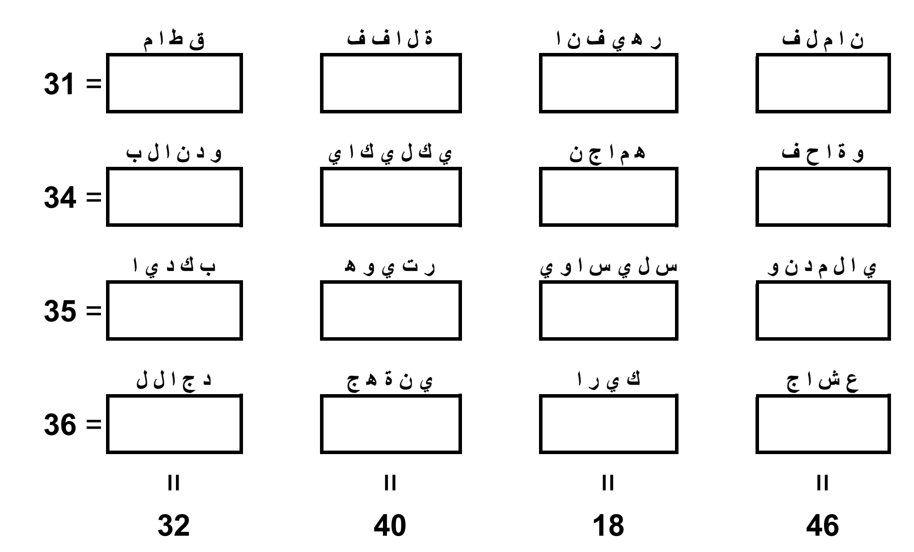
شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: من الآلات الموسيقية

اوركسترا – المقامات – القيثارة – اورغ – بيانو – بانغو – بزق – بوق – ترومبيت – تشيلو – توبا – درامز – دف – ربابة – رق – زرنة – زر – ساكسوفون – سمسمية – صنج – ضم – طعريجة – طبلة – عود – عزف – غيتار – فيولا – فلوت – فن – قانون – كونترباص – كلارينيت – كمان – مندولين – مزمار – مثلث – مزهر – ناي – هارمونيكا

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند.

1- مشروب كحولي هو المشروب الوطني في تركيا
2- طريق واضح او خطة مرسومة
3- عملة اوكرانيا
4- الكذب في الحديث
5- من سهول تركيا
6- يعاني بقساوة
7- تسمية تُطلق على بطولة كأس العالم في كرة القدم التي تُقام كل اربع سنوات
8- مجموعة اشخاص يعملون على ادارة سفينة او طائرة
9- من اسماء سيجارة التبغ
10-انهيار ثلجي يُحدث اضرارا بالغة
11- عالم في اللاهوت
12-اسم يُعرف به منتخب البرازيل في كرة القدم
13-استقبال الضيف باظهار الفرح والاكرام
14-تسمية تُطلق على فئة من السكان غير مجنسة تقيم في دولة الكويت بصورة غير قانونية
15- جريء ومقدام
16-قبيلة عربية عريقة قيل بأن عندها الخبر اليقين

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملكة اردنية (1929-2019). زوجة الملك الراحل الحسين بن طلال. كانت رئيسة شرفية لرابطة المرأة المسلمة في المملكة المتحدة.

4+6+1+2+11+3+1 = احدى الولايات المتحدة الاميركية
10+8+5+12 = بيض الضفدع
13+14+16+7 = شكرت واثنت
9+15+8 = خلاف شراء

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الثاني 1839: التقاط اول صورة للقمر بعدسة المصور الفرنسي لويس داجير.

كانون الثاني 1896: اكتشاف الاشعة السينية من المخترع الالماني فيلهلم رونتغن.

كانون الثاني 1921: صدور اول صحيفة اردنية "الحق يعلو".

كانون الثاني 2010: افتتاح برج خليفة في دولة الامارات العربية المتحدة.

معلومات عامة

مخ الانسان غير قابل للالم، وآلام الرأس تتأتى من الاعصاب والعضلات المحيطة به، لا من المخ نفسه.

طرائف

كان العالم الالماني البرت اينشتاين مشهورا بفيض محاضراته ولقاءاته العلمية مع اهل الاختصاص. ذات يوم وفي طريقه الى احدى الامسيات العلمية طلب منه سائقه الخاص توليه شخصيا مسؤولية القاء المحاضرة بدلا منه قائلا: "سيدي، اعلم انك تعبت حتى الارهاق، فما رأيك لو انوب مكانك اليوم خاصة اننا متشابهان كالتوأم، اضافة الى تعمقي وفهمي الكامل لنظرية النسبية".
دخلت الفكرة عقل اينشتاين واسرعا في تبادل الملابس ووصلا الى القاعة حيث وقف السائق امام المنصة وجلس اينشتاين بلباس السائق بين صفوف الحاضرين. سارت المحاضرة بشكل سليم، الى ان وقف احد الدكاترة عالي المكانة والشهرة وطرح سؤالا من الوزن الثقيل ظانا انه سيحرج به اينشتاين.
هنا ارتبك السائق واجاب الدكتور بحنكة: "سؤالك ساذج جدا. سأكلف سائقي الجالس بين الحضور الرد عليه".
بالفعل قدّم السائق ردا جعل الدكتور ينحني خجلا.

اقوال مأثورة

"لا تقل لي كم هو القمر مضيء، بل ارني وميضا من الضوء على زجاج محطم"
(انطون تشيخوف).

2023
HAPPY NEW YEAR

SU DO KU

8	1					5		
6						9	7	
							6	
	2		1		4		5	
			9		2			
			6					3
		9	4		3			
7							2	
	6		2		8		9	4

مستوى صعب

			4					
6	2	1		3		4	5	
				1	5			8
2		9	6					
	4			8			1	
	3				1	7		4
3			2	9				
	9	7		4		8	6	2
					8			

مستوى وسط

		3	4	2			6	
8	6		1	3			2	4
9			5				3	
		6	7	1		4		
		2	9			7		
		1		8	3	5		
	5				6			1
	4	7		9	1			8
	3			7	5	6		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 111

حل حروف مبعثرة

1- البرونكس -2 ميرة -3 سميت -4 قوقعة -5 الهجن -6 قيلولة -7 تاترا -8 صيوان -9 تاجو -10 القفة -11 بيرث -12 الميّاس -13 سوسة -14 احبولة -15 التمساح -16 النزر

حل SU DO KU

4	1	9	6	8	2	5	3	7
3	5	8	4	1	7	9	2	6
6	2	7	3	9	5	8	4	1
7	4	6	8	3	9	2	1	5
2	8	5	1	7	4	6	9	3
1	9	3	5	2	6	7	8	4
9	6	4	2	5	1	3	7	8
5	3	2	7	4	8	1	6	9
8	7	1	9	6	3	4	5	2

مستوى صعب

6	5	3	8	2	9	1	7	4
7	8	9	1	4	3	2	5	6
1	4	2	5	6	7	8	9	3
3	9	6	2	7	1	5	4	8
4	2	5	9	8	6	7	3	1
8	7	1	3	5	4	9	6	2
9	1	7	6	3	8	4	2	5
2	6	4	7	1	5	3	8	9
5	3	8	4	9	2	6	1	7

مستوى وسط

7	2	5	4	3	6	8	1	9
8	1	6	5	2	9	3	7	4
3	9	4	1	7	8	2	6	5
4	5	8	2	6	7	1	9	3
1	7	3	8	9	4	5	2	6
9	6	2	3	1	5	7	4	8
6	8	1	9	5	2	4	3	7
2	4	7	6	8	3	9	5	1
5	3	9	7	4	1	6	8	2

مستوى سهل

حل الكلمة الضائعة

اللوفر

حل اسماء من التاريخ

بيار اوغوست رينوار

حل مثل في الدائرة

اول دفعة من حق العجل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 جان بيار بلانشار -2 روميل – ليشتنشتاين -3 جز – اتم – رب – وا – اج -4 يونس شلبي – واترلو -5 ركض – كان – صام -6 يينمية – وله – بيتا -7 درس – نام – اندوف -8 اتيك – لحام – قساطل -9 نوع – ميشلان – يلوي -10 يجاوز – بلات – غفل -11 تافرن – فقرا -12 يرمي – بوتان – سبني -13 لو – دبي – غسان – اين -14 كرواتيا – نقاء -15 راسين – المتحف – مع

عموديا

-1 جرجي زيدان – ليل -2 اوزو – يرتوي – روكا -3 نم – نانسي عجرم – رس -4 بلاس – يدوي -5 تشرين – موت – بان -6 المملكة اليزابيت -7 ري – بض – محش – فو – يا -8 بشري – البرتغال -9 لتب – كلام الناس -10 ان – واهن – نا – نانت -11 نشوان – دق – تف نقح -12 شتات – بوسي – قس – اف -13 ا ا – رصيف الغرباء -14 ريالات – طوفاني -15 نجوم الليل – ينبع

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

هل من خلاص؟

تسعى الحكومات في العالم الى تطوير مؤسساتها وتحديث قوانينها لمصلحة شعوبها كي يعيشوا بحرية وكرامة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية، وما الى هنالك من امور تخص المواطن وديمومته. عدا عن وضع خطط لتكبير حجم الاقتصاد وتعزيز افاق التجارة الخارجية، واستقطاب المتمولين للاستثمار في مجالات الانتاج والسياحة والبيئة النظيفة، بهدف زيادة الناتج المحلي وخفض نسبة البطالة لتمكين "الشباب" من ايجاد فرص للعمل في وطنهم.

طبعا هذا جزء بسيط مما يجب ان يفعله المسؤولون في اي دولة. اما عندنا فهم في غربة عن مكابدته. فقد حصروا انفسهم في العمل في قطاع النكايات السياسية، وفي الاستثمار في مجال النفوذين المعنوي والمادي. ومع اول اهتزاز للدولة بدأت مسيرة الانهيار، وسقطت كل الاقنعة التي كانت تتكلم بلغة بناء "دولة القانون والمؤسسات"، في وقت كان لابسوها يحفرون عميقا في الاساسات حتى سقط الهيكل.

هذا الرثاء ما عاد يُجدي نفعاً الآن. لقد سقط ما سقط. ويبقى السؤال: كيف ننقذ ما صارت اليه احوال البلد واحوالنا جميعا؟ في وقت راح اللبنانيون ينشدون "الغيتوات"، على اعتبار ان كل طائفة قادرة على تدبّر امر بنيها.

طبعا هذا ليس صحيحا. فقد ثبت بالمدلول والبرهان ان الطوائف لم تُسعف احدا لا في جائحتي كورونا والكوليرا، ولا قامت بتيسير امور ناسها. هي اساسا لم تفعل شيئا في لحظة الجوع والانهيار، لانها لا تستطيع اولا ولا قدرة لها ثانيا. قد يكون اهم ما في الانهيار، وعلى سوئه وقهره، ان هذه المكونات انكشفت وسقطت كإدعاءاتها، خصوصا في زمن الانتخابات، وبدا واضحا ايضا ان خزائنها لا تُفتح الا للمحاسيب.

كان يفترض باللبنانيين ان يندفعوا اكثر فأكثر نحو الدولة والمواطنة: الدولة المُستقلة عن كل تدخل اجنبي، والمواطنة المسؤولة التي لها حق نيل الحقوق في مقابل الواجبات.

المريع حتى الساعة انه لا تعريف لفكرة الدولة، ولا لأي دولة يريدها اللبنانيون: هل هي دولة الغاية، أم دولة الوسيلة؟ ايا يكن تعريف الحل، فلا نجاة لأحد من دون طوق الدولة. الطوائف لم تحم اللبنانيين في الشدائد. نحن في دولة لا يعرف من يتولى شؤونها ويديرها شيئا عن الحقوق والواجبات. جُلّ ما يعرفونه هو الاستثمار في نفوذ السلطة، والاتجار في الخدمات الرسمية ولو على حساب القانون.

امام هذا الواقع الرهيب، تبرز مجددا اسئلة منها:

ماذا نفعل والمجتمع الدولي القريب والبعيد يعيد هندسة سياسات عالمية قوامها الانتاج الذكي والسلع الاستراتيجية؟

كيف نصل الى نفطنا وغازنا ونحن نتقاتل على جنس الملائكة؟

كيف ننقل لبنان الى مصاف الدول المحترمة عالميا؟

كيف نبني مسارا تصاعديا نحو الافضل؟

اما آن الآوان لحوار الجنون هذا ان يتوقف ونتطلع الى ذواتنا؟

مجددا، لا جواب ولا من يسأل او يبادر.

منذ سبعينات القرن الماضي والدولة تمضي نزولا وبسرعة كبيرة. مؤسساتها تتراجع واضحت مرتعا للفساد والرشوة. قوانينها متصخرة وجامدة. مثل حال كهذا، ماذا يمكن له ان يُنتج غير دولة فاشلة؟

انطلقت الجمهورية الثانية من الدمار ومن دون افق للمستقبل. تحولت الى دويلات يديرها اشخاص في مجالس من الملل. لا خطط سوى الاستفادة من هذه البقرة الحلوب واسمها بـ"التعريف" الدولة اللبنانية. حوّلوها الى محميات لضمان استمراريتهم، واقروا قوانين تحفظ مصالحهم. فأصبحوا والمؤسسات الرسمية مثل "التوأم السيامي".

السؤال الاخير: هل من خلاص؟ وما هي شروط نجاحه؟

طبعا لا. فالخلاص لن يحصل اذا ما استمررنا نطلب من الخارج ان يجتمع ويتحاور لاجلنا لنستجدي منه حلولا لازماتنا. ولا خلاص طالما ننهب بلدنا ونُفقره ثم نتسوّل المال من الدول لنصرفه على هوانا.

ما نحن في صدده يستلزم وعيا وادراكا قوامهما الضمير والاخلاق.

إلى العدد المقبل









INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb